مدحت فؤاد

الكتاب الأسود

إمبراطورية آل الفاسى
الأسرار والخفايا

الفهرس

أسم الكتاب : الكتاب الأسود

الملف الكامل لإمبراطورية آل الفاسى

الأسرار والخفايا

الطبعة الأولى : مايو ١٩٩٢

١

محامى الفاسى يستعطف بوش
ويخفى عنه مهازل الفاسية !

على قدم وساق جند الفاسى الدنيا كلها للدفاع عنه ، واشترى الصفحات لكى يقنع العالم بأنه سجين سياسى ، حتى يخفى عن الرأى العام العالمى كل جرائمه التى ارتكبها وهرب منها ... ووصل الأمر إلى أسماع حاكم العالم الرئيس الأمريكى "بوش" !

مقدمة

فى الوقت الذى كان الناس يتابعون فيه قضية المحاضر والاتهامات المتبادلة بين الفنانة شريهان وزوجها السعودى (علاّل الفاسى) الذى يطلق على نفسه لقب شيخ .. كانت أعصاب علال فى قمة حدتها .. لا لأن شريهان تريد الاستمرار فى العمل بمسرحية (شارع محمد على) وهو يرفض ذلك .. ولا لخوفه على صحتها ـ كما يدعى ـ ولا لحبه الجنونى لها ـ كما كان يقول ـ ولا لأنه أنفق عليها ٢٢ مليون جنيه فى رحلة علاجها بباريس أو فى فترة زواجه منها .. ولكن لأن شقيقه (محمد بن شمس الدين الفاسى) كان قد تم إلقاء القبض عليه فى الأردن ، وتم ترحيله إلى المملكة العربية السعودية التى وضع فى أحد سجونها القريبة من الرياض تمهيداً لمحاكمته .

لقد أصاب كل أفراد آل الفاسى حالة دوار منذ أن تم إلقاء القبض على شقيقهم ، ويبدو أنهم قد أعلنوا حالة الحرب التى لا هوادة فيها ضد المملكة العربية السعودية للتشهير بها وبحكامها . مستخدمين فى ذلك ما يملكونه من ثروات طائلة .. والدليل على ذلك حرب البيانات ـ المدفوعة الثمن التى نشرت فى الصحف العالمية تحت عنوان إعلانات تسجلية .. واستطاعوا شراء بعض الأقلام والكتب وتجنيد سيل من المحامين الأجانب والعرب والمصريين لتكوين لجنة دفاع عن محمد الفاسى ، وتسريب معلومات خاطئة للتأثير على الرأى العام العالمى والعربى للتضامن مع «الفاسى» ، ووصلت ذروة الأزمة عندما اتهمت بعض البيانات المنشورة المملكة العربية السعودية بأنها دولة بلا دستور تمارس كافة انتهاكات القانون ولا تراعى حقوق الإنسان وتهدر آدمية «الفاسى» فى سجنه . وتحركت المنظمة العربية لحقوق الإنسان على ضوء هذه المعلومات المغلوطة وأصدرت بيانًا نشرته الصحف مدفوع الثمن وانضمت منظمة (سيدتيم) للدفاع عن «الفاسى» ومثلها منظمة العفو الدولية ومنظمة الشرق الأوسط لحقوق الإنسان .

وبدأ الجميع يروج بأن محمد الفاسى قد تم اختطافه من الأردن عن طريق المخابرات السعودية ، وأنه تم اعتقاله فى سجون المملكة لأنه على خلاف فى الرأى مع المملكة ، للإيهام بأنه (سجين سياسى) والبعض الآخر حاول أن يبين أن المملكة تنتقم منه لأنه ذهب إلى العراق وساند صدام حسين أثناء أزمة الخليج ، ولعب كتاب الغرب الذين نالوا من دولارات «الفاسى» على وتر حساس وهو أن «الفاسى» ذهب إلى العراق لكى يقدم معوناته ودولاراته فى شراء ألبان لأطفال العراق الذين يتضوّرون جوعاً .

وقد استأجر «الفاسى» صفحات كاملة فى «النيويورك تايمز» و «الواشنطن بوست » و«الهيرالديبيون» يدعى فيها أنه مسجون سياسى . كما جند قائمة من الكتاب والسياسيين الذين دافعوا عنه ، ومن بينهم السفير الأمريكى السابق بالسعودية «ديفد نيو تاون» ، كما قام الفاسى بتوكيل محامٍ شهير فى الولايات المتحدة الأمريكية هو « لى بيلى » ليقوم بالدفاع عنه والضغط على البيت الأبيض والرئيس الأمريكى بوش لكى يبذل مساعيه للإفراج عن الشيخ محمد الفاسى .

وفى رسالة درامية نشرها «بيلى» للرئيس بوش على صفحة كاملة فى جريدة «الواشنطن بوست» كإعلان مدفوع حاول «بيلى» استخدام المشاعر الدرامية من أجل إقناع الرئيس بوش للمساعدة فى الإفراج عن الفاسى ولم يذكر فى رسالته أى شىء عن «شيكات » الفاسى التى لم يدفع قيمتها لأصحابها . ولا عن زيارته لصدام حسين ومساندته له .

وقال المحامى الأمريكى «بيلى» فى رسالته لبوش :

سيادة الرئيس عندما ذهبت قواتنا إلى الخليج الفارسى ، وتمركزت فى عدة بلدان فإن قرارك هذا تم اتخاذه من أجل حماية مصالح ذاتية نحو بترول الشرق الأوسط .وقد ذهب ابنى وهو طيار مثلك ومثلى إلى هناك . وأخذت على نفسى عهداً بأن أعود لأرتدى شارات سلاح الطيران القديمة ، وأبقيت الشارات كرمز للأمل لكى يعود ابنى سالماً ، وقد عاد وكنت أرتدى هذه الشارات كل يوم ، ولكننى أشعر بكثير من الشكوك إزاء القضية بأكملها !!

وأضاف بيلى فى إعلانه أن «الفاسى» أغضب النظام الملكى السعودى بأن اقترح فى أكتوبر ١٩٩٠ أن السعودية العربية يجب أن تجرى إصلاحات ديمقراطية ، كان قد أدركها من خلال سنوات إقامته فى الولايات المتحدة واكتسب فيها خبرة وتعلم منها ماذا تعنى الديمقراطية حقاً؟!

وأضاف المحامى الأمريكى «بيلى» فى رسالته : أنت رئيسنا وآمل فى أنك ستظل كما عهدناك ، وإذا كان هناك أى أحد على وجه الأرض سيستمع إليه الملك «فهد» فسيكون أنت !!

ولم يعلق المتحدث باسم السفارة السعودية فى الولايات المتحدة الأمريكية على هذه الرسالة الإعلانية كما لم يلق المحامى الأمريكى «بيلى» أى رد من الرئيس بوش بعد أن خاطبه شخصياً من خلال هذا الإعلان ، بينما أعلنت «سوزان فيشر» المتحدثة الرسمية باسم البيت الأبيض الأمريكى تعليقاً على هذا الإعلان : هذا مواطن من السعودية قبض عليه فى دولة أخرى لجرائم عادية ارتكبها ليس لها أى علاقة بالسياسة ، وقد قامت الإدارة الأمريكية بدراسة الحالة ولم نجد أية معلومات تؤكد أنه تم تعذيبه !

أما صحيفة "الواشنطن بوست" فقد طلبت من منظمة حقوق الإنسان الدولية التى أدرجت اسم «الفاسى» من بين المسجونين السياسيين أن تعلن عن أية معلومات خاصة بتعذيب «الفاسى» غير المعلومات التى ترد عن طريق "الفاسى" نفسه أو عن طريق أعوانه أو لجنة الدفاع ، فقالت (لين نوتاجى) المتحدثة باسم المنظمة فى نيويورك :" إننا نهتم بمسألة التعذيب" ، وعندما طلبت الجريدة منها أية دلائل .. أشارت بأن المكتب الرئيسى فى لندن هو مصدر المعلومات التى يجمعها من مصادره الخاصة .

وقد علق محامى الزوجة الثانية التى طلقت منه بأنه كان يحاول المساعدة فى إطلاق سراح الفاسى . وبخصوص ما يقال بأن هناك تعذيب واقع على الفاسى فى سجون السعودية قال المحامى : "هذا غير صحيح . والفاسى دائماً يعيش حياة طيبة فى أى مكان يتواجد فيه ."

ولم يكتفِ المحامى الأمريكى الشهير "لى بيلى" بتوجيه رسالة مباشرة إلى الرئيس

الأمريكى بوش من خلال إعلان مدفوع الثمن فى الواشنطن بوست بل قام بعرض قضية محمد الفاسى فى برنامج "هارد كوكس" الأمريكى الذى يذاع من قناة "C.P.S" والمتخصص فى قياس الرأى العام الأمريكى تجاه إحدى القضايا المطروحة على الرأى العام .. وعقب عرض القضية عن طريق يبلى قدم البرنامج لمحات من ماضى محمد الفاسى ، وقال معلق البرنامج "إن موكل الفاسى يحاول أن يصبغ عليه صفة السجين السياسى وهذا غير صحيح .. " وفى نهاية البرنامج وعقب عرض كل وجهات النظر تم قياس درجة التعاطف مع قضية «الفاسى» فكانت النتيجة صفر !!

صحيفة أمريكية أخرى هى (البوست) نشرت فى عددها الصادر يوم ٧ من أبريل ١٩٩٢ تحقيقاً موسعاً عن قضية محمد الفاسى كشفت من خلاله عن مواقف مخزية فى حياته وتصرفاته وسلوكه . قالت من خلالها أن محمد الفاسى الذى يدعى أنه زعيم الصوفية فى العالم قد أقام قصراً فوق تلال «بيفرلى» أحاطه من الداخل بمجموعة تماثيل عارية ، جعلت جميع سكان المنطقة يشمئزون منه . وخاصة أنه كان يقيم حفلات صاخبة حتى الصباح فى هذا القصر مما كان يزعج الآخرين .

وقالت الجريدة أيضاً إنه بعد ذلك انتقل إلى «ميامى» حيث وعد ببناء منزل كبير للقطط بتكلفة ٢,٥ مليون دولار ، ولكنه هرب من المدينة مديناً بفاتورة تبلغ قيمتها ١,٤ مليون دولار !

وقالت الجريدة أيضاً أن محمد الفاسى ذهب بعد ذلك إلى بغداد حيث كانت حرب الخليج، والتقى مع صدام حسين ووعده بإعداد جيش قوامه ٨ ملايين شخص من أتباعه ومن أنصار مملكته الصوفية .

وأشارت الجريدة إلى أن الإدارة الأمريكية تؤكد بأن «الفاسى» قبض عليه فى الأردن ، وتم ترحيله بطريقة قانونية إلى بلده السعودية .. وأن المصادر السعودية تقول إن الفاسى قبض عليه للتحقيق معه فى قضايا جنائية من بينها التزوير وإصدار شيكات بدون رصيد، وإنه يعامل بطريقة طيبة ومازال يقوم بإجراء مؤتمرات دولية عبر تليفون خاص يومياً ، ويجرى اتصالاته مع أشقائه وشقيقاته من داخل السجن .

وفى نفس الوقت الذى اشتعلت فيه حرب البيانات من مؤيدى محمد القاسى وبين من يطلقون على أنفسهم لقب (المجموعة العربية لضحايا عائلة الفاسى) فى الصحافة العالمية . انتقلت هذه الحرب إلى الصحافة المصرية من خلال بعض الصحف الحزبية وبعض الصحف القومية . حيث تبودلت على صفحاتها بيانات نارية تسببت فى فضح المستور وكشف فضائح مملكة آل الفاسى وأسرارها ، وأصبحت القضية فى بؤرة اهتمام الرأى العام المصرى الذى يطلع لأول مرة على حقيقة عائلة الفاسى التى كثيراً ما سمع عنها وعن أخبارها بعد أن قامت هذه العائلة منذ سنوات باختراق الصحافة المصرية وتجنيد بعض كتابها لكتابة صفحات وصفحات عن الشيخ العلامة الجليل شمس الدين الفاسى وابنه محمد الفاسى . وما يقومون به من أعمال جليلة وبيضاء فى فعل الخير من أجل الإسلام والمسلمين فى كل بقاع الأرض ، ووصل الأمر بضعاف النفوس إلى أن يؤلفوا عنهم كتباً كاملة مدفوعة الثمن ومباعة قبل أن تخرج من المطابع .

فها هى تلك أسرار مملكة الفاسى وأولاده تتكشف علانية أمام الناس ، وتظهر حقيقة أصولهم بعد مغامرات عبثية قاموا بها فى كل مكان من العالم ، عاونهم فيها باعة الأقلام والضمير وسمع الناس عن حفلات البذخ والترف والمجون التى كانوا يقيمونها فى القاهرة وغيرها من العواصم العالمية ، إلى أن اصطدم (علاّل الفاسى) أحد أفراد العائلة بالكاتب الراحل موسى صبرى . فكان هذا الصدام هو القشة التى قصمت ظهر البعير وكشفت عن أن من يساندون «آل الفاسى» فى القاهرة والذين زعموا أنهم يستطيعون حمايتهم ما هم إلا بالونات فارغة من الهواء .

لقد ازدادت حرب البيانات اشتعالاً عندما تطرقت إحدى الصحف الحزبية إلى بعض فضائح (آل الفاسى) وفوجىء الناس ببيان من الأمير تركى بن عبد العزيز ـ شقيق خادم الحرمين (جلالة الملك فهد) ـ ينشر فى جميع الصحف يدافع فيه عن نفسه وينقض كل ما ورد بشأنه أو شأن زوجته السيدة هند شمس الدين الفاسى شقيقة محمد الفاسى ويعلق فيه بأنه يشرفه زواجه من السيدة هند ونسبها الذى تنتمى إليه .

وسوف نتطرق إلى كل هذه البيانات والبيانات المضادة لكى نتبين من خلالها تلك

الحقيقة الغائبة عن الناس ، ولنكتشف أن كَمّاً كبيراً من الجرائم أصبح يرتكب باسم الدين أو من خلف الألقاب والأنساب ، وأننا كما يبدو نعيش فى عصر النصب باسم الدين والاحتيال بالألقاب ، ولنكتشف أن عملية اختراق الإعلام أصبحت سهلة ، ومن يملك المال والدولار والدينار والريال يفعل ذلك .. ولكن فضائح وأسرار (مملكة آل الفاسى) قد فاحت رائحتها حتى قبل أن يلقى القبض على زعيمها (محمد شمس الدين الفاسى) الذى يلقب نفسه بعدة ألقاب من بينها: الزعيم السياسى ـ العقيد الطيار ـ السفير ـ البروفسور ـ الدكتور ـ الإمام ـ الخليفة ـ الشيخ ـ الأمير ـ محمد شمس الدين عبد الله الفاسى !

٢

الملك فيصل يأمر بسجن الدخاخنى الساحر المشعوذ !

هذه هى قصة شمس الدين الفاسى المعدم الفقير النازح من المغرب إلى القاهرة ثم إلى المملكة السعودية ، ليمارس الدجل والسحر والشعوذة ، وينادى بأفكار هدامة ، فكان مصيره السجن ، وشاء القدر أن تتزوج ابنته من الجاه والسلطان والمال فتغيرت كل أحوال أسرة آل الفاسى !

من شمس الدين الفاسى ؟!

بل من محمد بن شمس الدين الفاسى الذى تم القبض عليه ، ويجرى التحقيق معه حالياً فى المملكة العربية السعودية ؟! وما قصة كل هذه الألقاب التى طبعها على الأوراق لكى تسبق اسمه؟! وهل هو حفيد أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه بن عم الرسول "صلى الله عليه وسلم " كما يشيع عن نفسه وكما أكدت ذلك بعض المجلات التى فتحت له صفحاتها منذ سنوات مقابل دولاراته وإعلاناته المدفوعة الثمن ؟!

وهل عائلة الفاسى التى يتزعمها شمس الدين الفاسى هى حقاً عائلة عريقة ذات جذور وأصول وتاريخ كما تدعى البيانات التى نشرت لمساندته فى تلك القضية ؟!

لقد بحثت عن أصول هذه العائلة التى قيل إنها نزحت من المغرب إلى المملكة العربية السعودية فى أوائل الستينيات فلم أجد فى الأوراق ما يثبت بالدليل القاطع أن هذه العائلة كانت لها مكانة اجتماعية تذكر فى تاريخ العائلات العريقة والثرية فى المغرب .

وكل ما عثرت عليه هو أن هناك عالما جليلا ومناضلا قديما تعرفه الأوساط السياسية والأدبية والعلمية فى العالم العربى هو (محمد الفاسى) الذى توفى فى الرباط فى العاشر من شهر يناير ١٩٩٢ عن ٨٣ سنة ، وكان يتولى منصب وزير الثقافة المغربى سابقاً ، وهو غير شمس الدين الفاسى عميد عائلة آل الفاسى التى ينتسب إليها محمد الفاسى الذى تم القبض عليه فى الأردن وتم ترحيله إلى السعودية .

وبالبحث أكثر اكتشفت أن العالم الجليل (محمد الفاسى) ولد سنة ١٩٠٨ بمدينة فاس ، وقد تلقى دراسته فى ثانوية مولى إدريس فى جامعة القرويين ، والتحق بعد ذلك بباريس حيث حصل على ليسانس فى الآداب ودبلوم فى الداسات العالية ، وكان يقوم بنشاط علمى وسياسى فى العاصمة الفرنسية زهاء ثمانى سنوات ، واهتم بدراسة تاريخ الحضارات العربية فى أفرقيا الشمالية .وعين عميداً لجامعة القرويين ، وهو منصب يعادل منصب شيخ الجامع الأزهر ، وقد تولى منصب وزير التربية الوطنية فى الحكومتين الأولى والثانية بعد الاستقلال ، ثم عين عميداً للجامعة المغربية .وعين عضوا بالانتخاب فى مجمع اللغة العربية ، ورأس وفد المغرب فى الدورة التاسعة بمؤتمر

اليونسكو بنيو دلهى عام ١٩٥٦ ، وكان يشغل منصب رئيس مكتب اللجنة الوطنية المغربية في اليونسكو ، وقد تم ألقاء القبض عليه مرتين : الأولى عام ١٩٤٤ وبقى فى السجن عامين .والثانية عام ١٩٥٢ ، ونفى إلى سجن فى الصحراء عامين آخرين . وله عدة مؤلفات منها تاريخ الأدب العربى ،، باريس ١٩٣٩ ، والأندلس فى عهد المرابطين والموحدين ، .وشاعر الخلافة الموحدية أحمد الجداوى ، وعدة قصص ، وكان يجيد الفرنسية والعربية والأسبانية والبربرية ، وابن عمه هو علال الفاسى رئيس حزب الاستقلال .

هذا هو محمد الفاسى الشهير بأصوله العلمية والنضالية والفكرية فى تاريخ المغرب الحديث.

ولم تدل الأوراق على أن هناك صلة قرابة أو نسب بين العالم الجليل (محمد الفاسى) وبين آل شمس الدين الفاسى ، وكل ما فى الأمر أن هناك تشابه أسماء قد استندت إليه عائلة شمس الدين الفاسى ، وتدعى أنها من نفس العائلة . إلا أن ما ينفى ذلك هو أن الأوراق تؤكد أن جذور شمس الدين الفاسى تمتد لعائلة أخرى ، عرفت باسم العائلة الفاسية نسبة إلى إقامتها فى مدينة فاس ، وقد احترفت هذه العائلة لأجيال متعاقبة فى المغرب حرفة السحر والشعوذة ، وقد توارثت سيدات هذه العائلة عملية العلاج بالزيوت والأعشاب الطبيعية والقيام بأعمال الدجل، ويقال إن جميع أصول فن السحر والشعوذة قد صبت بين يدى شمس الدين الفاسى وعرفه الناس فى المغرب بأنه شخصية غريبة ومريبة وكأن الأرواح الشريرة تتملكها .

وتقول الأوراق أيضاً إن شمس الدين الفاسى أحس أن لا مستقبل له بالبقاء فى المغرب ، فقرر الرحيل منها بحثاً عن الرزق ، واختار أن يحط الرحال فى المملكة العربية السعودية لأنها دولة ثرية يستطيع من خلالها أن يحقق طموحاته المادية ولاسيما أنه أشاع أنه من كبار رجال الدين ، وفى بداية الستينيات حطً بأسرته فى ميناء جدة ، ولم يجد الفاسى كرجل دين أى غضاضة فى أن يفتتح بالمملكة محلا لبيع التبغ والدخان .. حى راجت معه هذه التجارة فاشترى بيتاً لأول مرة فى حياته ، وظلت والدته على عهدها

بما كانت تمارسه فى المغرب من أمور السحر والشعوذة والدجل ، وبدأت فى استقبال زبائنها فى ذلك البيت . وفى نفس الوقت أقام شمس الدين الفاسى «زاوية» خلف محل بيع التبغ يخطب فيها بين الناس بأفكار دينية غريبة عن الصوفية الجديدة ، ضد مادية الغرب !!!وبدأ بعض السذجوضعاف النفوس يلتفون حول الرجل ويصبحون من مريدى زاوية الفاسى وخطبته، وبدأت ألسنة الناس تلوك ما تقوم به والدته من أعمال السحر والشعوذة ، ووضح من هذه الأمور أن شمس الدين الفاسى يحمل فكرًا هداماً ، وأصبح يثير القلاقل الدينية .

إلى أن وصل أمر شمس الدين الفاسى (الدخاخنى) إلى أسماع الملك فيصل رحمه الله .. فى عام ١٩٦٥ .. فصدر الأمر الملكى بسجنه لأنه سمح بممارسة السحر والشعوذة فى منزله مما يتعارض مع مبادىء الدين الإسلامى الحنيف ، وبعد أن اتضح أن (الفاسى) قد جاء إلى المملكة ليعمل ضدها وضد حاكمها أساساً . وهكذا كان مصير شمس الدين الفاسى فى أحد سجون المملكة ، وأطلق على نفسه أيضاً أنه سجين رأى وسجين سياسى فى وقتها !

وهناك رواية أخرى تقول إن شمس الدين الفاسى حطَّ الرحال أولاً فى القاهرة فى بداية الستينيات، وتزوج خلال إقامته بمصر من السيدة فايزة على حلمى (مصرية) ، لأن مجلة الوطن العربى كانت قد نشرت فى حوار مدفوع الثمن لمحمد الفاسى فى عددها الصادر بتاريخ ١٦ من سبتمبر عام ١٩٨٨ قالت فيه إنه ولد فى مصر عام ١٩٥٧ وهو الابن الأكبر لشمس الدين الفاسى . ومعنى هذا أن الفاسى (الأب) كان يعيش فى مصر مع زوجته المصرية التى أنجب منها ابنه الكبير (محمد) قبل أن يقرر الإقامة فى المملكة العربية السعودية فى بداية الستينيات. وقبل أن يأمر الملك فيصل ـ رحمه الله ـ بسجنه فى عام ١٩٦٥ ، والدليل على ذلك أن نفس مجلة الوطن العربى تقول فى نفس الحوار المنشور أن محمد الفاسى تلقى دراسته فى جدة عام ١٩٦٢ أي أنه التحق بالدراسة الابتدائية بالملكة السعودية وعمره خمس سنوات .

ويؤكد أن شمس الدين الفاسى قد عاش فى القاهرة قبل أن يحط الرحال فى

السعودية أيضاً هو أن ابنته الكبرى (هند) ـ التى أصبحت فيما بعد زوجة للأمير تركى بن عبد العزيز كانت قد أنهت دراستها الإعدادية بين القاهرة وبيروت ، وهى تصغر شقيقها محمد الفاسى بعام واحد .

ولا توجد هناك أوراق تبين لنا العمر الحقيقى للأب (شمس الدين الفاسى) أو زوجته المصرية وأم أولاده السيدة فايزة على حلمى . إلا أن جريدة ميامى هيرلد (MIAMI HERALD) كانت قد نشرت فى تحقيق لها عام ١٩٨٣ يتضمن وصفاً تفصيلياً للعائلة الفاسية بعد مصاهرتها من الأمير تركى بن عبد العزيز . وقالت الجريدة إن عميد هذه العائلة هو

***شمس الدين الفاسى :**

العمر غير معروف .. والد هند وهدى ويسرا وباقى الإخوة (محمد وعلال وطارق ومصطفى) ويحتفظ بمنصب رئيس شركة AL-FASSI TRADINO (CORP) التى لها تعاقدات مغربية مع شركة (WHITIAKER CORP) وعلى نفس المحور التجارى لها تعاقدات مع شركات كورية جنوبية مختلفة تعمل فى شتى الحقول فى المملكة العربية السعودية .. ويمتلك قصراً على الشاطى فى ميامى تقدر قيمته فى ١٩٨٣ بـ(٣,٢) مليون دولار .

***محمد الفاسى :**

يبلغ من العمر ٢٧ عاما (١٩٨٣) أي أن عمره الآن ٣٨ سنة ، متزوج ثلاث مرات ، وطلق مرة واحدة ، وزوجته الثانيه تطالبه بالطلاق ـ يتكلم الإنجليزية ، كان محور حديث الصفحات الأولى فى الصحف الأمريكية ولأكثر من مرة بسبب شيكات بدون رصيد وتبرعات كاذبة .

***هند بنت الفاسى :**

تبلغ من العمر ٢٦ سنة (١٩٨٣) أي أن عمرها الآن ٣٧ سنة ، ترعرعت فى مكة وذهبت إلى الولايات المتحدة للدراسة وعملت كسكرتيرة لـWHITIAKER (CORP) فى القسم العربى من الشركة فى كاليفورنيا ، وكانت هذه الشركة تشرف

على النظام الصحي فى مستشفيات المملكة العربية السعودية .

***علال الفاسى :**

يبلغ من العمر ٢٤ سنة (١٩٨٣) أى أن عمره الآن ٣٢ سنة ، زاول الدراسة فى الجامعة الأمريكية فى واشنطن ، ويمتلك منزلا ثمنه ١,٢٥ مليون دولار فى واشنطن ، ومنزلا آخر فى فوريدا ثمنه ١,٠٤ مليون دولار ، يتحاشى الشهرة . تم القبض عليه فى قضية سرقة خاتم بمبلغ ١,٢ مليون دولار ، وهرب إلى السعودية ولم يحضر المحاكمة .

***طارق الفاسى :**

لم تذكر الجريدة عمره ، بينما قالت إنه متزوج وكان يعيش على الساحل الذهبى فى فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وانتسب إلى الجامعة العمالية وانضم إلى فريق الكرة بالجامعة .. هواياته : الصيد ـ الملاكمة ـ القفز بالبراشوت ، وكان يحاول إقامة ملعب عالمى فى جنوب فلوريدا ، وقد انضم حالياً للحرس الوطنى تحت لواء الأمير عبد الله .

***مصطفى الفاسى :**

يبلغ من العمر ٢١ سنة (١٩٨٣) أى أن عمره الآن ٣٠ سنة يمتلك منزلاً على الساحل الذهبى بحوالى مبلغ نصف مليون دولار ، وقد تم القبض عليه بسبب خطورة قيادته للسيارات .

إلى هنا توقفت جريدة (ميامى هيرلد) ولم تذكربنتين من بنات شمس الدين الفاسى وهما : هدى ويسرا .. وسوف نجد قصة هدى فى أماكن أخرى ، وخاصة فى فضيحة زواجها من مليونير يهودى مقيم فى أمريكا ، إلى جانب تفاصيل أخرى وفضائح أخرى عن بقية أولاد شمس الدين الفاسى أو أعمدة آل الفاسى . سيرد ذكرها فى حينها .

تتفق كل الرويات على أن السيدة فايزة على حلمى التى تطلق على نفسها الآن لقب شيخة قد أرسلت إلى ابنتها هند بالحضور من أمريكا لكى تبذل مساعيها فى الإفراج عن والدها شمس الدين الفاسى بعد أن سجنه الملك فيصل ، وهند كما يقال .. صاحبة جمال خلاب وكانت قد عملت فى سن مبكرة جداً سكرتيرة لدى المهندس الفارسى (الأمين

السابق لمدينة جدة) خلال فترة احتجاز والدها فى قضية جنائية غامضة وليست سياسية كما كان يدعى .. وفى تلك الفترة فشلت هند فى الإفراج عن والدها ، وبعد أن طرقت جميع أبواب الأمراء والشيوخ والمسئولين فى المملكة العربية السعودية ، ويقال إنها تعرفت على خطيبها الأول السيد ح .أبو الجدايد وهو من عائلات جدة الكبيرة إلا أن هذه الخطوبة فسخت قبيل عقد القران بشهور تحت تأثير والدتها !

ويقال إن هند ظلت فى مساعيها للإفراج عن والدها إلى أن طرقت باب الأمير تركى بن عبد العزيز (نائب وزير الدفاع فى المملكة) ولعب كيوبيد لعبته بين الأمير وهند وهام بها حباً وجنوناً ويقال إن الأمير تركى عرض على شقيقه الأمير فهد (خادم الحرمين حالياً) رغبته فى الزواج من هند بنت الفاسى .. وثارت ثائرة الأمير فهد وخرج مسرعاً من قصر شقيقه .

ولم تكن ثورة الغضب قاصرة على الأمير فهد فقط بل شملت كل أفراد العائلة المالكة ، وكان أشدهم ثورة والد زوجة الأمير تركى (الأولى) إذ كيف يقدم الأمير على الزواج من بنت شمس الدين الفاسى الذى يعادى المملكة والملك شخصياً إلى جانب أنها من أصول غير معروفة .. وكان خيار أمام الأمير إما أن يقطع علاقته (بهند) ويصرف النظر عن قصة زواجه منها ، وإما أن يتم إعفاؤه من منصبه (كنائب لوزير الدفاع) .

ويقال إن الأمير قد أجل زواجه من هند بنت الفاسى لحين أن تتحسن الظروف أو تطرأ مستجدات أخرى ، ومن هنا حدث الارتباط بين أشقاء هند بنت الفاسى ودائرة الأمير . وكان كل أملهم فى الحياة أن يتواجدوا فى معية الأمير ، وقيل إن محمد الفاسى أصبح بمثابة المدير المالى لأعمال الأمير تركى إلى أن كانت عام ١٩٧٥ التى مرض فيها والد زوجة الأمير الأولى وتوفاه الله ثم حدث اغتيال الملك فيصل ، ومن منطلق هذين الحدثين تمكن الأمير تركى من تطليق زوجته الأولى والزواج من هند بنت الفاسى التى حملت بعد ذلك لقب الأميرة هند .

وعقب ذلك تمكن الأمير تركى من الإفراج عن والدها (شمس الدين الفاسى) بشرط أن يتم نفيه خارج المملكة ولا يبقى فيها، وكان هذا هو ما يتمناه ويرغبه (الفاسى) بعد

أن علم أنه أصبح صهراً للأمير السعودى ، وغادر محبسه إلى منفاه بعد عدة رحلات فى سويسرا وأسبانيا ولندن حتى استقر به المقام فى الولايات المتحدة الأمريكية .. وفجأة ظهر الثراء الشديد على شمس الدين الفاسى الذى كان يعيش بعيداً عن بقية الأسرة ، ويقال إن ابنته (الأميرة هند) قد أهدته منزلاً فى لندن وبعض رجال الأمن والحراسة وسيارة رولز رويس سوداء وأخرى مرسيدس لموزين رمادية اللون .

خرج شمس الدين الفاسى إلى منفاه وخرج الأمير من منصب نائب وزير الدفاع فى المملكة العربية السعودية بعد زواجه من هند بنت الفاسى ، وتغير بعد ذلك حال أسرة الفاسى تغيراً تاماً وشاملاً وبوضع لم تكن تحلم به هذه الأسرة من قبل ، بعد أن تزوجت هند بالجاه والسلطان والثراء ونقلت بذلك عائلتها من الفقر المدقع إلى الثراء الفاحش . فلم تكن عائلة الفاسى قبل مصاهرة الأمير تملك ثروة أو جاهًا أو تاريخاً معروفاً ، وفجأة انتقل كبير أطفال عائلة الفاسى (محمد) من التسكع فى أروقة جدة إلي إثارة الزوابع والفضائح فى قصره الجديد فى كاليفورنيا ، وبعد أن حصلت هند على لقب (أميرة) حصل أبوها شمس الدين الفاسى على ألقاب : إمام ، وشيخ ، ودكتور، تلك الألقاب التى منحتها له شركة كورية للمقاولات . أما ابنه الأكبر فأصبح زعيماً سياسيا عقيداً وطياراً وسفيراً وبروفيسوراً ودكتوراً وإماماً وخليفة وشيخاً ، وكلها ألقاب حصل عليها بدولاراته بعد أن ظهر عليه الثراء الفاحش هو وبقية إخوته . ولكن لم ينس شمس الدين الفاسى بعد ذهابه إلى منفاه أن المملكة كانت قد وضعته فى سجونها وأعفت صهره الأمير تركى بن عبد العزيز من منصبه الحساس بعد زواجه من ابنته (هند) ولذا قرر أن يستكمل حربه المزعومة مع المملكة وحكامها عن طريق تشويه صورتهم بمعلومات مغلوطة بما يملكه من ثروات وما يستطيع به شراء الأقلام فى كافة الصحف والمجلات العربية والأجنبية المباعة ،حتى أنه لقب نفسه بأنه " ملك فى المنفى" وبعد أن أعلن ابنه محمد الفاسى أنه حفيد على بن أبى طالب رضى الله عنه، وحاولت أسرة الفاسى أن تباعد دائما بتصرفاتها وسلوكها ما بين الأمير تركى بن عبد العزيز والعائلة المالكة فى السعودية لغرض فى نفس يعقوب ، وكم من الفضائح والمهازل والمؤامرات الخفية التى قامت بها

عائلة الفاسى فى أماكن كثيرة من العالم أثناء رحلاتها فى معية الأمير تركى بن عبد العزيز وزوجته الأميرة هند . والمعروف أن سمو الأمير تركى بن عبد العزيز رجل له أياد بيضاء فى عمل الخير ، لا يستطيع أن ينكرها أحد بل لها دلائل وشهود.. ولكن ما فعلته أسرة الفاسى من مهازل أخلاقية واجتماعية ، ومن فضائح تناولتها الألسن والأقلام والصحف الأجنبية قبل العربية ، قد أفسد كل الخير حتى أصبحت كل هذه الأسرة بقعة سوداء تلطخ ثوباً ناصع البياض !!

إذا كانت هذه نبذة صغيرة عن أصول أسرة الفاسى والأب شمس الدين الفاسى فما فعله ابنه الأكبر محمد الفاسى يفوق كل الوصف والخيال ، ولكن قبل أن نتطرق إلى فضائح الابن وبقية إخوته تعالوا لنرى ماذا فعل الأب فى حربه الوهمية ضد حكام المملكة؟!

٣

ملك فى المنفى
يحترف النصب والاحتيال !

يدعى محمد شمس الدين الفاسى أنه حفيد على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وينصب والده باسم المجلس الصوفى العالمى ، ويرتدى قناع دونكشوت ليحارب طواحين الهواء ، متخيلاً نفسه (ملكًا فى المنفى) يجب أن يشوه صورة المملكة العربية السعودية وحكمها .

لم يدَّعِ شمس الدين الفاسى أنه حفيد على بن أبى طالب كرم الله وجهه مثلما ادعى ابنه الشيخ صاحب الألقاب المتعددة محمد الفاسى الذى قال عن نفسه إنه حفيد على بن أبى طالب رضى الله عنه ، والمثير للدهشة أنه كيف يكون الابن حفيداً لعلى بن أبى طالب بينما لا يكون الأب كذلك ؟!

ولعبة الادعاء يبدو أنها أصبحت سمة هذا العصر . وكل من امتلأت خزائنه بالمال وأراد أن ينسلخ من جلده لكى يخفى ماضيه وتاريخه دخل لعبة الادعاء .

أو كل من أراد أن ينصب باسم الدين أطلق لحيته وارتدى الجلباب الأبيض وتشدق بالعبارات لكى يخدع الناس ، والأقلام المباعة والضمائر الغائبة تروج له ذلك وتسهل مهمته طالما أن الدفع يكون بصورة فورية .

فمن قبل ادعى ملك مصر السابق فاروق نسبه إلى البيت من جهة أمه الملكة نازلى التى كانت تكتب عنها الصحف فى صدر صفحاتها ، وتكشَّف للناس زيف هذا الادعاء فيما بعد عندما اتضح أن الملكة نازلى (قريبة) لسليمان باشا قائد الجيوش الحربية فى عهد محمد على ، وهو فى الأساس كان فرنسى الأصل والجنسية وقد أشهر إسلامه وقام محمد على بتزويجه من مصرية وأسماه سليمان باشا !!

نفس الأمر افتعله صدام حسين بعد غزوه للكويت فأراد أن يختلق لنفسه الأنساب لإحساسه بدونية طفولته ودونية عائلته فى تكريت ، وفوجئنا به يكلف أجهزة مخابراته بالبحث لنفسه عن نسب .. وبالتلفيق قدمت له أجهزة مخابراته بحثاً فى جذور عائلته حتى وصلت به إلى أنه حفيد على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ورسمت له شجرة العائلة وذرياتها وخرج بها علينا كاتب مأجور فى كتاب صاغه لحساب صدام حسين ، وصدق صدام حسين تلك الكذبة التى اخترعها بنفسه ، ودليل ذلك أن راديو بغداد كان قد أعلن فى إحدى نشراته بعد غزو الكويت حيث قال المذيع بصوته الأجش "أهدى سيادة الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين كسوة من الحرير الأبيض الفاخر الموشى بخيوط القصب المذهب والأحجار الكريمة والنفيسة والثمينة إلى قبر جده (على بن أبى طالب رضى الله عنه) وذلك فى احتفال مهيب حضره قادة البعث ولفيف من رجال

الدين".

وقد كتب الأستاذ جلال عيسى في يومياته بجريدة الأخبار (القاهرية) عن هذا الموضوع يقول:

ومن التعساء الذين أشرنا إليهم من يسعى جاهداً لتغيير صورته أمام نفسه وأمام الناس بالزيف أو بالبلطجة .. ومن هؤلاء حاكم العراق هذا التكريتي الذي طمع في المجد بأثر رجعي ، وبدأ منذ سنوات للإعداد لذلك قبل أن يعلق أنسابه إلى آل البيت ويجاهر بأنه من نسل أشرف خلق الله وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم .. جهز الملك العراقي السابق فيصل وولي عهده (عبد الله) مقاماً ومزاراً .. وأدهش تصرفه هذا الجميع وقيل إنه يرضى بذلك ملك الأردن لأنهما أولاد عمومة .. وأن الملوك لا يتميزون عنه في شيء .. فهو أيضاً من نفس الأسرة .. هاشمي مثلهم .. جدهم هو جده .. وتصور بذلك الإجراء أنه انتقل بالفعل إلى سلالة الأشراف ودفن بذلك ماضيه الذي يؤرقه ويشينه !!

***

ليس من المصادفة أن يزعم محمد بن شمس الدين الفاسي أنه حفيد لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ـ مثلما زعم صدام حسين ـ لأن هذا الزعم أو هذا الادعاء قد ظهر بعد أن تمت المصاهرة بين آل فاس والأمير تركي بن عبد العزيز أحد أبناء العائلة المالكة بالمملكة العربية السعودية) فهو زعم وادعاء مقصود ـ تم تدوينه على الأوراق بالدولارات ـ لكي تعلن أسرة الفاسي (لإحساسها بدونية أصولها أنها لا تقل نسباً ولا شرفاً من أسرة صهرهم ، بل إن ذلك سوف يسهل كافة الأمور أمام الأسرة عندما يعلنون وينصبون من أنفسهم أئمة ومشايخ للطرق الصوفية فيما بعد .

ومن طريف الأمور أن محمد شمس الدين الفاسي قبل اعتقاله كان في زيارة لصدام حسين، وكل منهما يدعي أن جده هو علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ومعنى هذا أن جدهما واحد، بل هما أبناء عمومة ... ومعنى هذا أن محمد الفاسي يريد أن يظهر أنه أيضاً يمتد إلى أبناء عمومة الملك الراحل فيصل وولي عهده (عبد الله) — حاكم

العراق قبل قيام ثوراتها ـ وطالما أنهما أولاد عمومة للملك حسين بن طلال حاكم الأردن ـ فمن هذا المنطلق أراد محمد الفاسى أن يظهر للعالم أنه أيضاً يمتد إلى أبناء عمومة الملك حسين ، وهذا نوع من الانسلاخ عن دونية الأصول الأولي ومحاولة للعب بطرق سياسية وغير سياسية كلها موجهة فى خطة منظمة للهجوم على المملكة العربية السعودية ـ خاصة بعد أن انتهت حرب الخليج ـ وحانت فرصة الانتقام الصدامى من موقف المملكة منه أثناء الأزمة ، وإذا كان محمد شمس الدين الفاسى يقول إن جده هو (على بن أبى طالب) فكيف سمح أبناء عمومته فى الأردن ـتحت هذا الزعم ـ بتسليمه إلى السلطات السعودية وترحيله إليها . إلا إذا تأكدت المملكة الأردنية بالوثائق والمستندات من أنه أفّاق ومدعٍ !!

لم ينس شمس الدين الفاسى أن هناك ثأرًا قديمًا بينه وبين المملكة العربية السعودية ، ولم ينس أنه كان نزيل سجونها لفترة طويلة .. ولم ينس ذلك أيضاً ابنه محمد الفاسى (صاحب الألقاب المتعددة) واستقر الرأى على تكوين إمبراطورية آل الفاسى ـ التى فتحت لها أبواب السعد بمصاهرة أحد أبناء العائلة المالكة فى السعودية وأصبح لديها خزائن المال الذى لا ينفد ، ومن هنا بدأت رحلة الفاسى وأولاده فى حربهم المزعومة الوهمية مع المملكة وحكامها .

بدأت اللعبة بتنصيب الفاسى "إماماً" للطائفة الشاذلية والتى قلبها بقدرة قادر إلى فاسية شاذلية وتوج نفسه إماماً لها . وبدأ الفاسى يهب أقليات من المسلمين كميات من الأموال بحجة أنه يكتل القوة التى ستهدم هذه الأنظمة التى حاربتهم ووضعتهم فى السجون ، وكانت الفكرة بتمويل بوق يتكلم باسمهم فكانت مجلة (٢٣ يوليو) .. وتطورت الأمور وانضمت مجموعة جديدة من الإنكشارية لمعسكر الفاسى وبدأوا فى اتجاهٍ جديد ، وبدأت تظهر المجلات فى الأسواق تهاجم المملكة العربية السعودية وحكامها بالأخبار المدسوسة ـ غير الصحيحة ـ والهدف هو تشويه صورة المملكة والدعاية لآل الفاسى فى نفس الوقت .

وبدأت الأمور تتطور وخرجوا من شارع المجلات إلى شوارع الكتب ، وكانت هناك

دائماً مجموعة من الأسماء المستعارة وراء هذه الكتب التى بدأت تظهر فى الأسواق الأجنبية ، ومن بينها مثلاً (دفاع عن ناصر السعيد) و(الملكات فى المملكة العربية السعودية) و(الأمراء والأميرات وأعمالهم فى الداخل والخارج) وتستمر لعبة الابتزاز والتشويه .. والقصص وراء ذلك كثيرة وغريبة أيضاً .

وانتقل آل الفاسى فى حربهم ضد المملكة العربية السعودية من الكتب والمجلات إلى ميادين الأفلام الابتزازية ، وكانت أول تجربة لهم فى هذا المجال محاولة إقناع الفاسى لفنان عربى شهير بأن يقوم بإخراج كتاب "تاريخ آل سعود" فى فيلم سنيمائى ، وعندما أحس هذا الفنان العربى بخطورة الموضوع والنوايا السيئة لدى آل الفاسى ، انسحب من المشروع بطريقة دبلوماسية وبحجة عجز الفاسى عن إيجاد التمويل المادى الكافى لمثل هذا الفيلم .

إلى أن تأكدت فكرة إنتاج فيلم آخر بعنوان "ملك فى المنفى" وهذا الملك هو شمس الدين الفاسى ، وكان تنفيذ الفكرة عن عن طريق أحد أعوانه الذى لجأ إلى شركة (Net Work News) حيث كان مديرها ينوى تصوير مسيرات الفاسى واجتماعاته ، وبينه وبينهم أعمال كثيرة ، وقد اتضح لمدير هذه الشركة أنه وقع فريسة لعملية ابتزاز ونصب من آل الفاسى ـ لأنه كان حسن النية فقد وضع سيارة تصوير كان قد اشتراها من شركة تلفزيونية فى مقر المجلس الصوفى على أساس أن يستخدموها فى أعمال تلفزيونية خاصة بالمجلس الصوفى الفاسى ويضعوا عليها ملصقات كتب عليها (الشمس T.V) .

ويرغم أن صاحب شركة (Net Work News) كان قد رفض من البداية فكرة الدخول فى فيلم (ملك فى المنفى) إلا أن رجال الفاسى دبروا لقاء بينه وبين صاحب هذه الشركة، وعرض عليه الفاسى فكرة الفيلم بأنها تدور حول حياته وما تتضمنه من مفارقات، وسيكون الفيلم فى شكل مجموعة أفلام تسجلية . على أن يقوم الفاسى بإجراء حديث مع باحث تاريخى ، ومن خلال هذا الحديث يتطرق إلى الحقبة التى قضاها فى المملكة العربية السعودية ومنها إلى الفترة التى سجن فيها ثم يتطرق إلى

الحديث عن الملوك والأمراء والعائلة المالكة ومعتقداتهم وتصرفاتهم ، وكل ما يريد أن يوصله الفاسى إلى الناس من صور تشوه كل ما فى المملكة .. وقدم الفاسى مغريات كثيرة لصاحب هذه الشركة لأنه سوف يتبع هذه الأفلام الخاصة به تحت عنوان "ملك فى المنفى" بأفلام أخرى سوف تدر أرباحًا كثيرة على صاحب الشركة عن (أولاد فايد رجال الأعمال المصريين) و (سلطان بروناى)

وقدم صاحب هذه الشركة ميزانية شاملة لإنتاج فيلم (ملك فى المنفى) وقد وصل إلى مائة ألف جنيه إسترلنى وبطرق النصب والاحتيال طلب الفاسى من صاحب هذه الشركة أن يبحث عن شخص أو هيئة لتمويل الفيلم ، ويبدو أن هناك شخصًا ما (قريبا) من الفاسى قد رفض تمويل هذا الفيلم ، وكان الفاسى يعقد كل آماله عليه . وأمام هذا الموقف اقترح صاحب الشركة أن العمل سيكون أسهل لو تم تمويل هذا الفيلم عن طريق الفاسى ، وفى أبسط الأمور يتم تصوير المقابلة الأولى مع الفاسى والباحث التاريخى حتى يكون فى يد الشركة مادة مصورة يمكن عرضها على شركات التمويل لإقناعها بجدية الموضوع ، وعندما سألة الفاسى عن تكلفة هذا الجزء أخبره صاحب الشركة أنه سيكون فى حدود عشرين ألفاً من الجنيهات الإسترلينية وواقق الفاسى ، وطلب صاحب الشركة مبلغ عشرة آلاف جنيه حتى يبدأ فى العمل جدياً . وطلب الفاسى من سكرتيرته (كلثوم) إحضار شيك بمبلغ عشرة آلاف ومهره بإمضائه ، وكان هذا الشيك مصروفًا على بنك الفاسى فى سويسرا واستغرق صرفه ستة أسابيع !!

وبصرف الشيك بدأ صاحب الشركة (N.W.N) العمل المضنى فى الأبحاث التاريخية التى تتعلق بأحداث الفيلم ، وبدأت المعلومات من الفاسى تتخذ صورة مقابلات متكررة بين العاملين والإمام الذى يعتبر نفسه "ملكاً فى المنفى" وكانت هذه المقابلات تسجل من قبل الفاسى فى صورة مادة تاريخية للفليم ، وكانت هذه التسجيلات الصوتية عاملا أساسيا فى هذا العمل لعدة اعتبارات: من جانب الفاسى كانت الاعتبارات .. أن لا يتأتى لصاحب الشركة تغيير ما اتفق عليه ، وكانت من جانب الشركة : حتى لا تنكر الأحداث أو الأقوال ولتذكرته بجميع ما قيل حتى يتمكن صاحب الشركة من إتمام

إجراءات الأبحاث التاريخية المتعلقة بالحدث .

بعد ذلك تعرض صاحب شركة (N.W N) لضغوط جديدة من الفاسى عندما أبدى الرغبة فى تكوين شركة تحت اسم (V.I.P) يكون مقرها المجلس الصوفى العالمى الذى يرأسه الفاسى ، وكان الغرض من إقامة هذه الشركة هو التصرف فى تسويق الأفلام الحالية والمستقلة حيث إن أعمالها المستقبلية ستشمل أسرة الفايد المصرية وسلطان برونوى وغيرهم من الشخصيات الهامة الاقتصادية التى من الممكن أن تلعب مع صاحب شركة (N.W.N) ضد الفاسى أو يبيعه لهم على حسب رؤية الفاسى شخصياً!!

وقد حرص الفاسى على أن يأخذ الأشرطة الأصلية (ملك فى المنفى) وسلمها له صاحب الشركة لأنه يريد أن يأخذ بقية حسابه ، وكما أعلن صاحب الشركة فى حوار له مع إحدى الصحف الأجنبية أن الفاسى قال له يومها . سوف نقبض الملايين فى نظير هذه الأشرطة .. وقال لصاحب الشركة أيضاً أنه سيصبح مليونيراً .. وسوف يزوج ابنته لأحد الأمراء ..

ويقول صاحب الشركة " عندما طلبت باقى المبلغ المتفق عليه راوغنى الفاسى وقال إنه سيبعث لى بشيك لأن المسيرة التى قام بها لجمع أعوانه فى المملكة الصوفية قد كلفته الكثير، وأحسست من هذه اللحظة أننى أمام نصَّاب أفَّاق محتال ، وقد وقعت فريسة فى يده ، خاصة بعد أن طلب منى فيلماً تسجلياً عن الكعبة الشريفة وأحضرته له ، وبعد أن طلبوا منى تكراراً ومراراً أن أزور لهم فى بيانات فواتير تصوير فيلم (ملك فى المنفى) على أساس أنهم سوف يقدمونها إلى قريب لهم لكى يصرف لهم وهو الذى يقوم بتمويلهم .

ونختصر هذه القصة الطويلة المريرة التى عانى فيها صاحب شركة (N.W.N) من النصب والاحتيال الفاسى ونقول إنه لم يحصل على بقية حقوقه وحمد الله أنه لم ينفذ مع الفاسى مشروع الإذاعة العربية الخاصة التى كلفه الفاسى بإنشائها .. واضطر إلى عرض أمره على أشهر المحامين مطالباً بالحصول على حقوقه خاصة وأن لديه كافة

المستندات الدالة على أن الفاسى نصاب ومحتال ، وأصبحت قضية شهيرة أمام المحاكم الأمريكية ، بعد أن فوجىء صاحب شركة (N.W.N) بأن الفاسى يطالبه عن طريق محاميه صاحب هذه الشركة بتاريخ ٣ فبراير ١٩٨٩ بأن يرد مبلغ ٨٤٧٥ جنيهاً وأعقب هذا الخطاب بخطاب آخر يتهمه فيه بأنه قد سلم أشرطة فيلم (ملك فى المنفى) لأعدائه وأنه استغلها لحسابه الخاص .

ومن هذه القصة تتضح لنا صورة هذا (الفاسى) على حقيقتها ونواياه الحقيقية فى محاولاته المتكررة لإصدار صحف ومجلات وكتب وأفلام يقصد منها تشويه صورة المملكة العربية السعودية وحكامها ، من خلال فيلمه "ملك فى المنفى" الذى تم تسريبه وطبعه وتوزيعه وكل ما يرد فيه ما هو إلا حقد دفين وغل مرير ، ومعلومات خاطئة تماماً ، ولكن الهدف هو أن يبين نفسه فى صورة غير صورته الحقيقية وكأنه ملك حقيقى يعيش فى المنفى ويريد أن يعود لكى يقوى مملكته ، وفى نفس الوقت يصفى حسابات قديمة ووهمية يحارب من خلالها مثل "دون كيشوت" وهو يرتدى قناع رجل الدين الذى يضيق بكثرة أنصاره ومريديه وتابعيه والذين سيحارب بهم كل الأنظمة التى وقفت فى طريقه ذات يوم ، ويبتز الآخرين بما يصدره من شائعات وكتب وأفلام ... ويبتز تبرعات المسلمين التى تنهمر على المجلس الصوفى العالمى ويسخرها فى مباذل ومساخر وتفاهات ومغامرات لا أخلاقية ومؤامراته المفضوحة ، فمن قال إن الفاسى هو صاحب المملكة الصوفية ؟! وأين هو الفاسى [illegible] الفاسى من الصوفيه فى ممارساته اللاهية ! حقاً إنها صوفية فاسية لا علاقة لها بالصوفيه الحقيقية ، ولا علاقة لها بعلمائها الأجلاء ورجالها الذين عرفناهم فى التاريخ .

فهل من الصوفية أن يوافق شمس الدين الفاسى ومحمد الفاسى وكل آل الفاسى على زواج ابنتهم من مليونير يهودى صهيونى .. وإليكم القصة !

٤

مصاهرة آل الفاسى
للمليونير اليهودى مالينك!

هل تصدق أن عائلة الزعيم الدينى الإمام الخليفة صاحب الألقاب المتعددة شمس الدين الفاسى (زعيم الصوفية الفاسية الشاذلية) قامت بمصاهرة عائلة يهودية صهيونية .. بحيث أصبحت هدى الفاسى .. زوجة لأبن المليونير (فان مالينك) .. لكى تكون صوفية الفاسى : فاسية يهودية صهيونيه!!

كشفت مجلة (People) الأمريكية فى مقال لها عن فضيحة جديدة تضاف إلى فضائح آل الفاسى .. وهى ليست فضيحة عادية بل هى فضيحة فوق العادة .. فضيحة تكشف عن زيف ادعاءات هذه الأسرة (العريقة) - حسب زعمهم - تلك الادعاءات التى أصبحت لا تنطلى على عاقل أو رشيد بأنهم زعماء الصوفية العالمية ورجال دين أجلاء .. فها هم زعماء الصوفية العالمية يصاهرون عائلة يهودية صهيونية من أشد العائلات اليهودية فى أمريكا كرها للعرب والإسلام .. فمن يصدق هذا ؟ !

بل من يستطيع أن ينكر هذا من عائلة الفاسى أو يجادل الأدلة والمستندات التى فضحت ذلك .. وبعد أن كانت الألسنة تلوك قصة هذه العلاقة بين عائلة (آل الفاسى) والمليونير اليهودى (ماليتك) منذ عشر سنوات جاءت الصحف الأمريكية تفضح هذه العلاقة وتبين أنها امتدت إلى المصاهرة ، ونتج عنها طفل عمره سبع سنوات ، وبذلك حدث اندماج سياسى ودينى بين الفاسى والصهاينة اليهود .. فهل هذا الزواج يقرة الإسلام يا من تتباكون على الفاسى وابنه محمد الفاسى ؟!

فما هى ذى قصة هذا المليونير اليهودى الأمريكى المتعصب للصهيونية ! وكيف ارتمى الفاسى فى أحضانه ؟ وكيف وصلت الأمور إلى زواج هدى الفاسى من ابن هذا المليونير اليهودى ولدرجة أن الإمام المزعوم شمس الدين قام بنفسه بتحرير عقد زواج هدى الفاسى من اليهودى مالينك ؟!

لم تجد عائلة الفاسى راحتها فى جزر الكنارى وماربيلا فى أسبانيا لذا كانت فترة إقامتهم فى هذة المدن قصيرة جداً تحت زعم أنها لا تلائم مستواهم المعيشى الذى يتفق مع حياة الملوك والأمراء ، فشمس الدين الفاسى (ملك فى المنفى) وابنه محمد الفاسى زعيم وأمير .. إلى آخر هذه الألقاب التى حصل عليها بدولاراته .. وبرغم قصر الفترة التى قضتها العائلة الفاسية فى جزر الكنارى وماربيلا إلا أن فاتورة الدفع التى تم تحصيلها عن فترة الإقامة فى هذه الفترة وصلت إلى ١,٤ مليون دولار ، ومن قبلها فاتورة أخرى تم دفعها لفندق فى جنيف عن إقامة ستة أشهر فقط وصلت أيضاً إلى نفس الرقم .. فمن يدفع كل هذه الأموال الطائلة يا سادة ؟! من الممول ؟! هل هى من

رصيد تبرعات المسلمين للمجلس الصوفى العالمى الذى يرأسه شمس الدين الفاسى ؟ أم أنها من مصادر أخرى؟!

وهكذا تعيش أسرة الفاسى ، وهكذا تنفق بهذا البذخ طالما الذى يدفع هو شخص آخر يتم ابتزازه بكافة الطرق ـ فى الوقت الذى يتضور فيه أبناء المسلمين وأطفالهم من الجوع والمرض فى أماكن كثيرة من العالم ؟!

***

المهم شدت الأسرة الفاسية الرحال بعد هذه الرحلة إلى لندن ، وفى العاصمة البريطانية تم التعارف بين شمس الدين الفاسى وأولاده وبين شخصية على جانب كبير من الثراء والنفوذ فى القطاع الأمريكى .. فهو واحد من مليونيرات اليهود واللوبى الصهيونى المؤثر فى الحياة الأمريكية ، وله تأثير كبير فى السياسة هناك ، ويعتبر من أشد المناهضين للقضية العربية والحقوق الفلسطينية . بل إنه برغم بخله الشديد يعتبر من أكثر المتبرعين للنظام الصهيونى ومن أشد من يدعمون إسرائيل مادياً ومعنوياً ودعائياً .. هذا الرجل هو المليونير اليهودى (ڤان مالينك) وهو محام معروف وشهير فى مدينة ميامى الأمريكية ، ويقال إنه شخصية معوجة وله سمعة سيئة ، وعلى علاقة وطيدة مع (لانسكر ماير) المعروف بأنه من رجال المافيا العالمية وأحد المنظمين لأعمالها المادية .

و اكتشفت اسره الفاسي أنها عثرت علي ضالتها المنشودة في شخص المليونير اليهودي (مالينك) كلما ازدادت المعلومات القادمة عنه والتى تؤكد أنه شخصية ذو حيثية كبيرة فى المجتمع الأمريكى ، وهو طيار هاو ويمتلك مطعماً فى ميامى يحمل اسم (THE FROG) إلى جانب أنه يمتلك طائرة خاصة .

ومن خلال مقابلات الفاسى مع المليونير اليهودى عرف منه أن معارفه وأصدقاءه من أمريكا والعالم كله لا يعدون ولا يمكن إحصاؤهم ، وأن له دائرة نفوذ واسعة ولديه القدرة على أن يجعل الشرطة الأمريكية تعمل له ألف حساب عند حضورهم إلى أمريكا . وقد حازت كل هذه الصفات والإمكانيات إعجاب الزعيم (شمس الدين الفاسى) ورضاه لأنه رجل لا تعنيه إلا مصالحه ولا يعنيه إلا أن يجد من يحميه فى أى مكان يذهب إليه ومن

يقدمه فى صورة دعائية تخدع فيه الناس ، ومن [illegible] الفاسى بتقديم المليونير اليهودى إلى بقية أفراد أسرته .. وتقول الصحيفة الأمريكية التى تناولت قصة العلاقة بين آل الفاسى والمليونير اليهودى بعد ذلك : إن هذا المليونير اليهودى أصبح هو الأول والأخير فى دائرة أعجاب الأسرة الفاسية .

***

وفى هذه الفترة كان الابن الوحيد للموليونير اليهودى (مالينك) ويدعى مارك وهو (شاب فى مقتبل العمر) قد تعرف على هدى الفاسى شقيقة محمد الفاسى – ووقع فى غرامها وهامت به أيضاً، وخاصة أنه شاب وسيم أشقر الشعر ويدرس القانون لكى يصبح محامياً شهيراً مثل والده ، واكتشفت هدى أن (مارك ڤان مالينك) متزوج من فتاة يهودية أمريكية ، ولم يمنعها ذلك من مواصلة حبها وعلاقتها معه .

وفى هذه الفترة بدأت زوجة (مارك) اليهودية تشعر بغيرة شديدة من تلك العلاقة التى أحست بها بين هدى الفاسى وزوجها ، الذى كان يبرر لها دائما بأنها علاقة عمل ومصالح لا أكثر ولا أقل .. وأيقنت زوجة اليهودى بأنه شاب مغامر وخاصة أنه يهوى ركوب الدرجات النارية ويدخل بها فى سباقات خطيرة ولم تقتنع بكل تبريراته .. ولذا كانت تلح عليه كثيراً فى أن يبتعد عن هدى الفاسى ويثبت لها أن هذه العلاقة هى علاقة عمل لا أكثر ..

وتتطور الأمور بعد ذلك عندما يصر المليونير اليهودى (مالينك) وابنه على أن يتعلما اللغة العربية ، إلى أن أعلنا أنهما اعتنقا الدين الإسلامى وغير كل منهما اسمه إلى اسم عربى ، وأعلن شمس الدين الفاسى أنه حقق بذلك نصراً كبيراً لأنه جعل اثنين من اليهود الأمريكان يعتنقان الدين الإسلامى على يديه .. وهلل لنفسه بذلك – دون أن يدرى أو كان يدرى – فالعلم عند الله – أن (مالينك وولده) لم يفعلا ذلك لوجه الله ، ولا حباً فى الإسلام وإنما لغرض آخر قالت عنه الصحيفة الأمريكية فيما بعد أنها "تخمن" بأن الأمر كله ينحصر فى رغبة (مالينك وولده) بالدخول فى معية أسرة شمس الدين الفاسى بطريقة

رسمية لمعرفة الكثير من الأسرار والأخبار التى يلوك بها الفاسى عن المملكة العربية السعودية وحكامها · وخاصة أن أحد أفراد الأسرة المالكة هو صهر لشمس الدين الفاسى ، أى أن العملية كلها كانت بهدف "التجسس" واصطياد المعلومات بطريقة شرعية ، والدليل على ذلك أن (مارك ڤان مالينك) قد طلق زوجته اليهودية أو هى انفصلت عنه بالطلاق بعد أن غير ديانته وأشهر إسلامه ، وعلى الفور تزوج من هدى الفاسى فى جلسة سرية وقام بعقد زواجهما الزعيم الإمام شمس الدين الفاسى (زعيم المجلس الصوفى العالمى) ووالد العروس .

ويقال ان هدية الزواج التى قدمت إلى هدى وزوجها اليهودى الصهيونى كانت عبارة عن ٢ مليون دولار .. لا أحد يعرف من قدمها .. .. هل الفاسى شخصياً ؟! وإذا كان الفاسى فمن أين أتى بها وهو مطارد بشيكات بدون رصيد فى أكثر من مكان من العالم؟! وقد أشارت بعض الصحف الأمريكية التى نشرت تفاصيل كل هذه القصص أن هذا المبلغ كان هدية من الأميرة هند إلى شقيقتها هدى الفاسى .

***

وقد نوهت الصحف الأمريكية بين سطور القصة الغريبة التى تكشف لنا كذب صوفية الفاسى وأولاده ، إلى أن أسرة الفاسى رحبت بهذه المصاهرة لأنها تخدم مصالحها وأغراضها .. خاصة بعد أن شعر الفاسى الكبير وابنه محمد الفاسى (خصوصاً) بأن المليونير اليهودى (مالينك) لا يقل ثراء عن الأمير العربى تركى بن عبد العزيز .. وأراد محمد الفاسى أن يسيطر على ثروة مالينك كما سيطر على ثروة الأمير تركى ، وكى يتم ذلك فمرحباً بمثل هذه المصاهرة من شقيقته إلى ابن اليهودى كى تصبح الأسرة واحدة .

ويبدو أن الكل كان يغنى على ليلاه ـ كما يقال ـ فأسرة الفاسى عندما أحست أن المليونير اليهودى الذى وثقت صلته بالأمير عن طريقها يخطط لأكل الكعكة بمفرده ـ ثروة الأمير ـ فلماذا لا تشاركه أسرة الفاسى فى أن تنال جزءًا منها عن طريق زواجه من ابنتهم .. وفى نفس الوقت كانت أسرة (مالينك) تجد أن مصاهرتها لآل الفاسى فرصة

للدخول فى معية هذه الأسرة أكثر وتحقيق كل أغراضهم بطريقة شرعية ورسمية لا يشك أحد فيها .

وبهذه المصاهرة أنجبت هدى الفاسى من مارك ڤان مالينك طفلا أصبح عمره الآن سبع سنوات ، وبهذا الطفل أصبحت هناك جذور يهودية مستقبلية فى أسرة الفاسى زعيم الصوفية العالمية .

بعد ذلك اقترح (مالينك) على أسرة الفاسى أن يرحلوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحياة هناك لأنهم سيكونون أكثر حرية وراحة عن الحياة فى لندن أو أى عاصمة أخرى خاصة بعد المشاكل والفضائح الكثيرة التى تسببت فيها أسرة الفاسى فى لندن والتى نشرتها الصحف البريطانية فى صدر صفحتها ، وبعد أن أصبحت الأسرة مطاردة بالقانون الجنائى فى الكثير من القضايا ، وكل هذه الأمور سوف نتعرض لها بالتفصيل فيما بعد عندما نصل إلى الرحلات الفاسية فى مدن العالم بعد خروجهم من المملكة العربية السعودية .

وبالفعل رحلت أسرة الفاسى إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى نهاية عام ١٩٨٢ وحطوا الرحال فى ميامى ، تلك المدينة التى يعيش فيها (مالينك) ويمتلك فيها مطعماً ولديه فيها نفوذ مالى وسياسى وعلاقات وثيقة مع شخصيات بارزة فى المجتمع الأمنى والمجتمع المالى والقانونى وخاصة أنه من أشهر المحامين فى ميامى ، وبعد أن وعد أسرة الفاسى بأنه سوف يكفل لهم الحماية التامة فى هذه المدينة بحيث لا يتعرض لهم أحد فيها .. وبدأت الأسرة فى شراء السيارات والقصور والمجوهرات وإقامة الحفلات الصاخبة وببذخ شديد أذهل الأمريكان فى هذه المدينة

***

وتقول الصحيفة الأمريكية فى تحقيقها أن الأمير تركى أمتلك شقة مكونة من دورين، بناء على نصيحة (مالينك) فى مبنى (CRICKET CLUB) حتى يكون قريباً منه لأن (مالينك) نفسه هو صاحب (البنتا هاوس) فى الدور الأعلي بنفس العقار .. وقاموا بإعطاء شقة لوالدة الأميرة هند الشيخة فايزة على حلمى (مطلقة شمس الدين الفاسى)

وحصلت أيضاً هدى الفاسى على شقة أخرى فى نفس المبنى وشقة أيضاً لزوجها (مارك مالينك) .. وقالت الجريدة أيضاً ، أن الأمير تركى دفع مبلغ ٣ ملايين دولار مقابل أن يمتلك (WOOL WORTHSTATE) وقيل أن جملة المصاريف التى تم إنفاقها فى سبيل الاستقرار فى هذه الرحلة وصل إلى ١٧ مليون دولار لم تدفع منها أسرة الفاسى مليماً واحداً ، بل حصلت على ربع هذا المبلغ عن طريق الفواتير المزورة والمزيفة.

وأشارت الصحف الأمريكية التى بدأت تتناول فى تحقيقات لها مظاهر هذه الفضائح التى بدأت تنتشر فى ميامى بسبب هذا البذخ وهذه التصرفات غير المسئولة من أسرة الفاسى لأنها أشبه بليالى (ألف ليلة وليلة) وقالت برغم مصاهرة أسرة الفاسى لأسرة المليونير اليهودى (مالينك) الذى أشهر إسلامه إلا أن أسرة الفاسيانزعجت من أن ثقة الأمير فى (مالينك) تزداد يوماً بعد يوم عن ثقته فيهم هم برغم أنه متزوج من ابنتهم الأميرة هند ، وأن مقاليد الأمور بدأت فى الإنزلاق من بين يدى الفاسى إلى يد اليهودى (مالينك) وبدأ كل فرد من أفراد أسرة الفاسى يحاول أن يحتجز لنفسه مكانًا فى هذا التنظيم الجديد الذى بدأ تشكيله بطريقة (مالينك) .. وقيل إن أسرة الفاسى أحست بهزيمتها فى عقر دارها من (مالينك) .. ولذا بدأ الجميع يتودد إلى (مالينك) بطريقة أو بأخرى لكى لا يفقد مخصصاته التى كانت تصل إليه من قبل كما سنرى بعد قليل .

***

وتقول راوية كان يتناقلها العرب المقيمون فى ميامى إن أحد رجال الأمن الذين كانوا يعملون فى حراسة آل الفاسى بأوروبا قد حضر إلى مدينة ميامى بعد أن انتقلت الأسرة كلها إلى هذه المدينة وحاول إحياء الحب القديم الذى ترعرع بينه وبين هدى الفاسى قبل زواجها من (مارك مالينك) ولكنه فوجى ذات ليلة بزيارة من بعض الأشخاص المجهولين الذين قاموا بالإعتداء عليه بطريقة وحشية فى غرفته بالفندق الذى كان يقيم به ، ولولا أنه رجل أمن ولديه القوة التى دافع بها عن نفسه لكان قد لقى حتفه ، وقد أنقذه من بين أيديهم رجال أمن الفندق ، وبرغم أنه رفض أن يفصح لرجال الأمن عن سبب هذا

الاعتداء عليه لكى لا يفضح نفسه ويفضح علاقته السابقة مع هدى الفاسى أو سبب حضوره إلى المدينة ، اكتفى بأن غادر المدينة فى صباح نفس اليوم وروى هذه القصة لأصدقائه فيما بعد .

وقد بدأت الألسن تتناقل القصة .. فمن كلف هؤلاء الرجال بالاعتداء عليه ؟!

هل هم من أتباع آل الفاسى ومأجوريه ؟! أم من أتباع (مارك مالينك) اليهودى زوج هدى الفاسى ، الذى يرتبط والده بعلاقة صداقة وعمل مع أحد أبرز أعضاء المافيا العالمية ؟!

***

ولكى نبين كيف كان أولاد الفاسى يخطبون ود المليونير اليهودى (مالينك) ورضاه أو (مارك مالينك) زوج شقيقتهم هدى لثقة الأمير الشديدة فيه ولكى تظل مخصصاتهم كما هى دون نقصان ويطمعون فى زيادتها .. نتأمل معاً هذه القصة الطريفة عن أحد أبناء الفاسى ويدعى (طارق) وهو أصغر سناً من علال الفاسى .. لنرى كيف يمارس آلَ الفاسى ـ بالوراثة ـ الابتزاز النفسى والمادى لكل ضحاياهم ولنرى أخلاق هذه الأسرة على حقيقتها بدون رتوش أو مكياج ، فكما لا يستحى الشيخ الزعيم الإمام شمس الدين الفاسى من مصاهرة عائلة يهودية صهيونية ويدعى فى الوقت نفسه زعامته للصوفية العالمية ويبتز أموال المتبرعين والمخدوعين فى هذا المجلس العالمى الصوفى .. يشب الابن طارق ويشابه أباه فى عدم الحياء مثله مثل بقية أشقائه .

فيروى فى كتاب "المافيا العربية" الذى صدر فى لندن للتنديد بفضائح آل الفاسى عن سيدة تدعى "كريمان" تعيش فى أمان الله مع زوجها ، وما أن شاهدها طارق الفاسى حتى جن بها وبدأ يغمرها بالهدايا لإغرائها بخيانة زوجها ، ثم حرضها على طلب الطلاق من زوجها .. ثم قابل زوجها وعرض عليه رشوة مادية لكى يطلق زوجته لأنه يريد الزواج منها .. واستمرت المحاولات فى صراع دنىء وغير شريف إلى أن وافق الزوج على الطلاق من كريمان ، ولكنه فى الوقت نفسه رفض تلقى الرشوة التى عرضها عليه طارق الفاسى فى مقابل ترك زوجته له وفى قلبه"غصة" ومرارة وحسرة !!

ويقال إن الأمير تركى بن عبد العزيز وقف موقفاً حاداً وقاسياً تجاه طارق الفاسى برغم أنه طفله المدلل بسبب طيشه ورعونته ولأنه كان فى سبيله لتدمير حياة أسرة مسلمة بسبب وقوعه فى حب السيدة كريمان .. ويقال ان الأمير هدد طارقًا إن لم يبتعد عن هذه السيدة ويتركها فى حالها ولزوجها فسوف يحرمه من أشياء كثيرة .. ويبدو أن الأمير قد بدأ يضيق بتلك التصرفات الرعناء من بقية كل أولاد الفاسى ، ولم يعلم الأمير أن طارق الفاسى قد ضرب بأمر الأمير عرض الحائط وظل فى غيه وبغيه كعنصر من عناصر إمبراطورية الشر الفاسية حتى طلق كريمان من زوجها ـ كما سبق أن ذكرنا ـ ولكى يتزوج من كريمان دون أن يغضب الأمير أكثر مما هو غاضب بدأ يشابه أباه وبقية إخوته فى استدعاء حيل الشياطين .

وفى يوم الاحتفال بيوم (HALLO WEEN) أنتهز الأمير الفرصة وأقام حفلة عيد ميلاد لنجليه سماهر وعبد الرحمن وحضرت أسرة الفاسى كلها لمشاركة الأمير فى هذه المناسبة وخاصة أن المحتفل بهما هم أحفاد آل الفاسى واشترك الإخوة (أبناء الفاسى) فى شراء قارب بخارى سريع بمبلغ ألف دولار قدموه هدية للأميرة الصغيرة (سماهر) فى عيد ميلادها وقدم طارق الفاسى سيارته الفرارى هدية فى هذه المناسبة إلى (مارك ملينك) زوج شقيقته هدى الفاسى لكى يخطب وده ، ويزيل غضب الأمير ، لأنه كان قد أحضر معه فى الحفل (كريمان) بعد أن طلقها من زوجها ويريد أن يقدمها إلى سمو الأمير ليتعرف عليها .. ويبدو أن (مارك ملينك) قام بدوره كما يجب فى مقابل (السيارة الفرارى) لأن أقوال من حضروا هذا الحفل تؤكد أن الأمير لم يعترض عندما قدم طارق الفاسى (كريمان) إليه وإلى شقيقته الأميرة هند على أنها زوجته .. وهكذا تزوج طارق الفاسى من كريمان بعد أن طلقها من زوجها دون أن يفقد رصيد مخصصاته عند الأمير تركى كما هدده من قبل ، وهذه هى حقيقة أبناء الفاسى من كبيرها حتى صغيرها ..

***

وهكذا كانت تستمر حياة الأسرة الفاسية ولياليها ومغامرتها الغريبة فى أمريكا وفى

مدينة ميامى ومدن أمريكية أخرى شهدت من الفضائح والمباذل والمهازل الكثير والكثير ، وهى ما سوف نتعرض لها فى فصول أخرى ..

وبعد أن أزدادت فضائح الأسرة الفاسية فى أمريكا صدر أمر ملكى بعودة الأمير تركى بن عبد العزيز ومن معه إلى المملكة لإنهاء فترة النفى الاختيارى .. ويقال إن هذا الأمر صدر فى شهر رمضان على أساس أنه شهر المغفرة ، وقد امتثل الجميع إلى هذا الأمر الملكى باستثناء شخص واحد من الأسرة الفاسية هو محمد الفاسى !! الذى رفض العودة إلى المملكة لأنه قد أصبحت له مملكته الخاصة ، فى أمريكا ومدن كثيرة من العالم .. ولأنه ملك فى المملكة الصوفية العالمية كما أطلق على نفسه بعد ذلك فى كتاب تحت نفس العنوان .

أما الأب الكبير شمس الدين الفاسى فلم يعد أيضاً إلى المملكة لأنه خرج منها منفياً .

ويقال إن الأمير تركى بن عبد العزيز مارس ضغوطاً ومغريات كثيرة كى يعود محمد الفاسى إلى المملكة امتثالاً للأمر الملكى الصادر بذلك وعرض عليه شيكا بمبلغ خمسة ملايين دولار ثمناً لذلك إلا أنه رفض وطلب أن يكون المبلغ عشرة ملايين دولار ورفض الأمير وترك محمد الفاسى فى الولايات المتحدة ، وعاد إلى المملكة العربية السعودية مع زوجته الأميرة هند وأولاده .. وبعد فترة ليست قصيرة .. وبعد سلسلة من أحداث النصب التى بدأ محمد الفاسى يمارسها فى الولايات المتحدة الأمريكية وبعد عدة قضايا لشيكات بدون رصيد لجهات عديدة من بينها شركة (T.W.A) فر محمد الفاسى هارباً بأولاده إلى المملكة .

***

وقبل أن يسافر محمد الفاسى إلى المملكة .. ترك شقيقيه (علال ومصطفى) فى الولايات المتحدة الأمريكية بحجة استكمال دراساتهما فى أمريكا ، ولكن بعد أن تم القبض على مصطفى الفاسى بتهمة قيادة سيارة بطريقة جنونية ومقترنة بالإهمال .. غادر الولايات المتحدة وعاد هو الآخر إلى المملكة .

أما شقيقه علال فقد تم القبض عليه فى الولايات المتحدة فى يوم عيد الكريسماس

في مسؤولية بيع خاتم مسروق لشخص يعمل في هيئة المباحث الفيدرالية (F.B.I)
مكان مسرح الحادثة في واشنطن حيث تم القبض عليه أثناء عملية البيع وعلى أثرها تم تقديمه إلى المحاكمة وأمامها رافع محاميه عنه بحرارة شديدة مبيناً أنه شيخ من شيوخ الثراء والمال ووالده هو الزعيم الديني شمس الدين الفاسي وشقيقته هي الأميرة هند الفاسي زوجة الأمير تركي بن عبد العزيز أحد أفراد الأسرة المالكة في المملكة العربية السعودية فكيف يتم أتهامه بأنه سارق وحرامي؟! .. وعلل علال أمام المحكمة قصة هذا الخاتم بأنه كان ضمن مجموعة مجوهرات عرضت على صهر الأمير تركي في منزله ولم يضم ثمن الخاتم إلى فاتورة البيع بطريق السهو والخطأ وأعلن أن ثمن هذا الخاتم ٢ , ١ مليون دولار .. وكان الادعاء قد وجه إلى علال الفاسي تهمة عرض وبيع مسروقات ليست في ملكيته ورأت المحكمة الإفراج عنه بكفالة قدرها ٢٥ ألف دولار ثمناً لحريته لحين الانتهاء من المحاكمة .. ودفع علال الكفالة ولكنه لم ينتظر حتى تنتهي محاكمته وهرب إلى المملكة العربية السعودية ليلحق ببقية إخوته بعد أن تزوج من فتاة تدعى (عفاف التونسية) .

أما شمس الدين الفاسي ، فقد غادر الولايات المتحدة باعتبار أنه مسجون سياسي سابق في المملكة العربية السعودية ولا يحق له دخولها فشد الرحال إلى لندن مرة أخرى ليقيم فيها مع عروسه الجديد التي قيل أنها مغربية الجنسية وتبلغ من العمر عشرين عاماً .

وبعد عودة الأمير تركي للمملكة شعر بحالة من السرور لأن طارق الفاسي قد انضم إلى الحرس الوطني ليعمل تحت لواء الأمير عبد الله واطمئن إلى أنه من المحتمل أن يصبح طارق أكثر اتزاناً وحكمة بعدما حصل على هذه الوظيفة الحساسة ، وبرغم السعادة التي كان يشعر بها الأمير لوجوده في المملكة أكثر مما كان يحس في وجوده خارجها ، إلا أن بعض الأمور قد حدثت وجعلت الأمير يفكر في مغادرة المملكة مرة أخرى ومعه كل أفراد عائلة الفاسي وعلى رأسهم محمد الفاسي ومصطفى وعلال ، ولأن أمر الخروج كان في غاية الصعوبة ـ كما يقال ـ فكان لابد من تأليف تمثلية بدرجة

متقنة وبحبكة درامية إنسانية أجاد إخراجها وتنفيذها أحد عملاء وأعوان الفاسى لكى يجعل سلطات المملكة تسمح لهم بالخروج منها والسفر للخارج .

وهذا الشخص الذى قام بتأليف وإخراج اللعبة المسرحية هو الكاتب الصحفى المصرى (ع.ع) رئيس مجلس إدارة إحدى الصحف الحزبية التى لا حس لها ولا تأثير فى الشارع المصرى . وكان من قبل يتولى شئون صحيفة قومية شهيرة جداً ، وللأسف الشديد فالصحفى (ع.ع) كان قد حصل على عضوية مجلس الشورى المصرى وأشاع بأنه قوة يرهب جانبها فى مصر وله ثقل ورأى وصاحب مشورة ، واتضح أن كل هذا الزعم غير صحيح وتكشف آل الفاسى الوزن الحقيقى لهذا الصحفى عندما حضروا وأقاموا بالقاهرة وفشل فى حمايتهم أو الدفاع عنهم واستخدام نفوذه ـ كما كان يعدهم ـ فى مغامراتهم الطائشة الجنونية .. وخاصة فى الأزمة التى حدثت بين علال الفاسى والكاتب الصحفى الراحل موسى صبرى ، تلك الأزمة التى كشفت حقيقة آل الفاسى وتسببت فى فضيحتهم بالقاهرة وكشفت ثقل وزن هذا الصحفى الذى ظل "يغترف " من دولارات وريالات محمد الفاسى وشمس الدين الفاسى ، بعد أن وثقوا فيه وبعد أن أوهمهم بأنه المنقذ والراعى لمصالحهم وأشخاصهم والمريد الأمين لكى يخلصهم من كل من يقفون فى طريقهم أو على مشاكل معهم والغريب أن هذا الصحفى كان قد ورد اسمه فى "كشوف البركة لدى الريان " !

ولكى لا نطيل عليكم ـ لأننا سوف نعود مرة أخرى إلى هذا الصحفى الهمام ـ لكى نبين لكم أنه أصبح أهم أعوان الفاسى وعائلته فى تخطيط تحركاتهم وفى معاونتهم على تشويه صورة المملكة .. وسنكتشف كيف استطاع الكاتب الصحفى (ع.ع) أن يجتث جذور كل من عملوا مع الفاسى وكل من كانوا يحيطون به من شخصيات معروفة ولها حيثياتها الاجتماعية والمالية والسياسية والأمنية بمؤامرات ذكية لكى ينفرد هو بالفاسى وعائلته دون أن يكون له شريك فى ذلك !!

***

يبدأ الصحفى (ع.ع) فى رسم خطة لإخراج آل الفاسى من المملكة العربية السعودية

عن طريق نشر أخبار كثيرة فى الصحف الأجنبية والعربية والمصرية وكلها تؤكد أن الإمام شمس الدين الفاسى يعانى من سكرات الموت ، وأنه طريح الفراش فى مستشفيات لندن ، وكل المسلمين من أنصار صوفية الفاسية يتضرعون إلى الله لكى يمن عليه بالشفاء العاجل إلا أن حالته الصحية متدهورة جداً .

وأرسلت تقارير طبية وهمية تؤكد انهيار صحة الإمام شمس الدين الفاسى إلى أفراد الأسرة الملكية وتم تسريبها إلى السلطات السعودية ، ثم لحق ذلك طلب من أفراد أسرة الفاسى بضرورة السماح لهم بمغادرة المملكة لكى يرون والدهم وهو يعانى من سكرات الموت ..

وبسماحة شديدة وأمام الحالة الإنسانية صدر الأمر من السلطات السعودية بالسماح لهم بمغادرة المملكة وتحققت بنجاح هذه المسرحية التى قام بتأليفها الصحفى (ع.ع) وسافر الأمير تركى بن عبد العزيز برفقة زوجته الأميرة هند الفاسى وأولادهما ومعهم محمد الفاسى ومصطفى وعلال للهرب من القيود التى كانت مفروضة عليهم فى المملكة بعد المهازل والمساخر والفضائح التى كان يفعلها أبناء آل الفاسى فى الخارج ـ خاصة أنهم يحملون الجنسية السعودية ـ وهم فى نفس الوقت أصهار أحد أفراد العائلة المالكة، وكل ما يفعلونه فى الخارج وتتناوله الصحف الأجنبية يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على سمعة المملكة وبعد أن اتضح أن محمد الفاسى قد دخل أمريكا من قبل بجواز سفر دبلوماسى سعودى مزور .

المهم خرجت أسرة الفاسى من جديد إلى نفس العالم الذى كانت تعيش فيه من قبل ونزل الجميع فى فندق (ماريوت) بلندن بناء على اختيار جنرال سابق كان يعمل سفيراً لدولة عربية هامة فى العاصمة البريطانية وأصبح أيضاً فى معية وخدمة آل الفاسى لفترة إلى أن قضى عليه الكاتب الصحفى المصرى (ع.ع) بلعبة من ألعابه التآمرية .

وتم استكمال المسرحية عندما ذهبت أسرة الفاسى إلى مستشفى (كرمويل) بلندن لزيارة شمس الدين الفاسى الذى دخلها بهدف الاستجمام لكى يتم حبك القصة والتقطت الصور الصحفية التى تم نشرها فى بعض الصحف الأجنبية والعربية لحبك القصة أكثر

لأولاد الفاسى وهم حول والدهم فى سرير المستشفى وكلها كانت تنشر فى شكل إعلانات مدفوعة الثمن دون أن يذكر ذلك وكانت تلحق الصور تعليقات تبين أن الكل يتمنى للإمام الزعيم شمس الدين الفاسى الشفاء العاجل والتباكى على الصحة المتأخرة بينما هم فى الحقيقة كانوا يهنئون بعضهم البعض بعد انصراف الزوار لخروجهم إلى العالم الذى يستطيعون فيه ممارسة ما يقومون من مهازل ومساخر ومؤمرات فى إمبراطورية الشر التى هى إمبراطورية آل الفاسى ولم تمر أشهر على هذه القصة حتى خرج الفاسى من مستشفى (كرمويل) بلندن لكى يمرح بين الولايات المتحدة الأمريكية والقاهرة، ليست فى مستشفياتها أو منتجعاتها الصحية .. بل فى أماكن سهراته ولياليه الفاسية التى فاحت رائحتها وأصبحت تصل إلى كل الأنوف .. وأصبحت تثير اشمئزاز الناس البسطاء مما يسمعونه عن تصرفات وبذخ حياة هذه الأسرة التى فاقت كل وصف وتصور وكل منطق وعقل وأصبحت لا تتفق مع الزعم بأن هؤلاء هم رجال الدين حماة الإسلام المنادون به والساعون إلى نشره وتدعيمه ومساندته .. واكتشف الناس بحاستهم البسيطة أن كل مظاهر هذا البذخ لا تتفق مع الإسلام أو الصوفية فى شيء ، بل هى مناقضة تماما لروح الدين الحنيف وكانت الطامة الكبرى عندما وصل إلى أسماع الناس زواج اليهودى (مارك مالينك) الذى غير اسمه إلى (شريف) من هدى بنت الفاسى وبعد أن أنجب منها طفلا عمره الآن سبع سنوات ، وذهل الناس أكثر عندما كشفت الصحف الأجنبية عن حقيقة غريبة أن مؤداها أن الفاسى أسند إلى زوج ابنته اليهودى مهمة متابعة مسيرات الفاسى فى مؤتمراته الصوفية ، بل إن مجلة الصوفية أصبحت مليئة بصور اليهودى (مارك مالينك) بل إنه قد وصل الأمر إلى أن (مارك) أصبح مشرفاً على الكثير من أنشطة المجلس الصوفى العالمى الذى يرأسه شمس الدين الفاسى !!

٥

فضائح آل الفاسى
فى العواصم العربية والأجنبية !

حقاً إنها عائلة محترمة .. عائلة آل الفاسى التى يرتدى كبيرها وصغيرها مسوح من الشعارات التى يضحكون بها على الناس .. بينما فضائح كل فرد منهم تلاحقه إلى أى مكان يذهب إليه بعد أن تم تسجيلها على صفحات الصحف العربية والاجنبية .. حتى رسخ فى أذهان الأجانب أن هذا هو حال أثرياء العرب .. فضائح .. فضائح !!

من المفترض أن يكون رجل الدين له هيبته ووقاره .. له احترامه وتقديره .. له سمعته الحسنة التى تأتى من أعماله الطيبة له وإجلال الناس من حوله ، أن يكون جوهره منعكساً على هيئته وسلوكه وتصرفاته .. أن تشعر تجاهه حقاً بأنك أمام رجل محترم ..

وعندما يدعى من ليس فيه هذه الصفات بأنه زعيم وأمير وصوفى فيجب ولو من باب ذر الرماد فى العيون أن يبدو ببعض هذه الصفات لا أن يكون من رواد المواخير والملاهى الليلية فى العواصم الأجنبية .. ولا أن يكون زير نساء يعلن مراهقته دون استحياء أو خجل .. ولا أن يكون نصابا أفاقا كل همه أن يصنع لنفسه هالة من القدسية والرهبة والوقار بإعلانات مدفوعة الثمن وبأقلام مأجورة وضمائر مباعة .. ولا أن يكون زعيماً لمافيا الابتزاز غير اللأخلاقى .. فالكذب عمره قصير .. والعيون ترى وترصد وتشاهد وتسجل .. والأذن تسمع وتحلل وتقارن والألسن تتكلم وتفصح وقبل كل هذا وذاك .. أين يذهب المدعى من ضميره ومن محاسبة الله الذى يرى ما فى الصدور ويعلم ما فى النفوس من نوايا ويعلم ما فى القلوب .

إذا كان محمد الفاسى حفيد على بن أبى طالب (كما يدعى) فيجب أن يكون سلوكه وتصرفاته على مستوى هذا النسب الذى يزعمه ، لأن من يكون حفيد على بن أبى طالب رضى الله عنه ـ حقاً ـ لا يفعل مثل هذه الفضائح التى يندى لها جبين المسلم المؤمن البسيط .. وإليكم فى إيجاز شديد لقطات من فضائح (آل الفاسى) وإمبراطوريته الشريرة فى بعض البلدان التى حطوا فيها الرحال وخرجوا فى كل منها بفضيحة تختلف عن الأخرى لكى تزيد من رصيد الفضائح .. ولنرى فى وقفة مع الضمير هل ما فعلوه وما يفعلونه هو من الإسلام الذى يزعمون زعامته فى شىء ؟! أم أن الأمر كله نصب ودجل واحتيال باسم الدين .. وشاء الله أن يكشف كل شىء فى حينه ووقته لكى لا يظل الناس فى خداع لأمد طويل ولكى لا تتوسع إمبراطوريته أكثر من هذا .

*حدث فى لندن :

بعد فترة قصيرة من بقاء أسرة آل الفاسى في العاصمة البريطانية لندن نشرت جريدة (صنداى ميرير) الأسبوعية فى عددها الصادر يوم ٣٠ من يوليو ١٩٨٩ تحت

عنوان (فزع العبيد الملكى) تحقيقاً موسعاً قالت من خلاله إن الشرطة البريطانية قامت بإنقاذ مربيتين ألمانيتين محتجزتين رغم إرادتهما بعد أن ألقتا من شرفة الفندق بقصاصات ورق يطالبان فيها بانقاذهما وتحمل الأوراق (S.O.S) أى أنقذوا حياتنا وفوجىء المارة بهذه القصاصات التى قدموها إلى الشرطة البريطانية التى قامت على الفور بالتوجه إلى الفندق (الجرفتر هاوس) فى لندن حيث يتم احتجاز المرضتين اللتين تطلبان المساعدة وتكتشف الشرطة عند صعودها إلى الدور الذى توجد به من تطلبان الإنقاذ أنه مخصص لأسرة آل الفاسى ويضم الأميرة هند زوجة الأمير السعودى تركى بن عبد العزيز ولأن الأمير لديه حراسة خاصة تنتشر فى طرقات الدور والفاسى لديه حراسة خاصة أيضاً .. فوجئت الشرطة البريطانية المكلفة بأداء عملهابأن تلك الحراسة تعترض طريقها و وتكشف الجريدة فى تحقيقها عن أن الشرطة البريطانية تعاملت بمنطق ضبط النفس وأخبرت تلك الحراسة بأنها لديها مهمة محددة وهى تفتيش غرف الدور وأجنحته لإطلاق سراح سيدتين طلبتا الإنقاذ بحجة أنهما محتجزتان رغم إرادتهما .. ورغم علم الشرطة بأن هذا الدور مخصص لأمير سعودى له حيثيته الاجتماعية والسياسية فهى لا تريد أن تسبب أى حرج لأحد ولا تريد الدخول فى مشاكل دبلوماسية ولكنها تريد السماح لها بتأدية واجبها وعملها .

ووصل الأمر بالقوة المكلفة بهذا الأمر إلى استدعاء ضابط من قسم الحماية الدبلوماسية وأطلعوه على قصاصات الورق التى ألقيت من الدور السادس بالفندق والتى تقول : برجاء المساعدة . ولذا طلبت القوة من ضابط الحماية الدبلوماسية أن يتدخل لكى تباشر القوى عملية تفتيش الدور ولكى لا تحدث مشاكل دبلوماسية وخاصة أن القوة علمت بأن هذا الدور يسكنه الأمير تركى !

***

وقالت جريدة (صنداى ميرير) أيضاً فى تحقيقها أن القوة البريطانية لم تخطىء فى أى شىء فعلته أو قامت به بل هى راعت كل الاحترام لمكانة سمو الأمير تركى وراعت كل الإجراءات التى يجب اتخذاها فى مثل هذه الأمور ولم تخرج فى عملها عن إطار القانون

والواجب المراد تنفيذه ، ولكن القوة فوجئت برغم ذلك بأن هناك قوة من حراسة آل الفاسى والأمير تركى بن عبد العزيز قوامها اثنان وثلاثون فرداً تعترض طريقهم وتريد الاشتباك معهم ، بل إن هذا الاشتباك قد حدث بالفعل عندما تعدت الأميرة هند زوجة الأمير تركى وابنة الفاسى بالسباب على ضباط وضابطات القوة البريطانية ووصل الأمر إلى أن إحدى الضابطات أثبتت فى محضر رسمى أنها أثناء مناقشتها مع زوجة الأمير فوجئت بها تعتدى عليها بالضرب وقامت بعضها فى ذراعها !!

وتقول جريدة (صنداى ميرير) إن الموقف قد تأزم وتطور الأمر إلى حد اشتراك بعض الرتب الكبيرة من ضباط الشرطة البريطانية (اسكتلنديارد) مع دبلوماسى وزارة الخارجية البريطانية فى إجراء محادثات كانت فى غاية الدقة والحساسية انتهت إلى الإفراج عن السيدتين اللتين تم احتجازهما فى الدور الذى يسكنه آل الفاسى .

وبعد الإفراج عن السيدتين اتضح أنهما تحملان الجنسية الألمانية وكانتا تعملان بمثابة مربيات لأطفال الأمير وأطفال محمد الفاسى وأسرته وقالت كل منها بأنها كانت تشعر وكأنها فى سجن من شدة المعاملة القاسية التى كانتا تلقياها من أفراد أسرة الفاسى وزوجة الأمير وأكدتا أنهما لم تتسلما رواتبهما واضطرتا إلى إسقاط قصاصات ورقية تقولان فيها "مطلوب إنقاذنا ونحن سجناء" ، وقد تم اقتياد السيدتين بعد الإفراج عنهما ومعهما حقائبهما إلى نقطة بوليس (وست إيند سنتر)

وبسؤال أحد عمال الفندق عما حدث حسبما تقول الصحيفة البريطانية قال إنه شاهد السيدتين وهما فى حالة غضب شديد ولكنه لم يشعر بأن إحدهما أصيبت بحالة هيسترية أو بدر عنهما صراخ وأكد العامل أنه لا يعتقد أن تكون هناك أى علاقة لسمو الأمير تركى بحالة الغضب التى عانت منه السيدتان أو أنه يعلم بإحتجازهما ويعتقد أن معاناة كل منهن كانت بسبب أفراد أسرة الفاسى وعندما طلبت الجريدة والصحف البريطانية فيما بعد الاتصال بسمو الأمير تركى لاستيضاح الأمر منه تحدث شخص إلى الصحيفة وقال : أنا الأمير ولا أعرف أى شىء عن هذا الحدث أو عَمَّا تسألون !!

وقالت الصحيفة أيضاً إنه بعد فترة قصيرة تحدث شخص آخر لها وقال إنه من

طاقم الأمير ولا يعلم إن كان "الأمير" سيطلب الحماية الدبلوماسية أم لا ، فى حالة ما إذا تعمدت الشرطة البريطانية تصعيد الموقف .

ويسؤال دبلوماسى فى السفارة الألمانية بلندن التى تتبع لها السيدتان اللتين أثيرت بسببهما هذه الضجة أو هذه الفضيحة عن رد فعل السفارة تجاه هذا الحادث قال : إن هذه الحادثة فى منتهى الحساسية وأن السيدتين قد حضرتا إلى السفارة وأنهما أخبرتاه بأن الأمير تركى لم يكن يعلم باحتجازهما .. ولكنه لا يتمكن الآن من التعليق على ما حدث.

وأكد أن السيدتين قد سافرتا إلى ألمانيا الغربية بعد الإفراج عنهما مباشرة !!

واتصلت الجريدة - حسبما تقول - بمتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية تريد منه التعليق على هذا الحدث ولكنه قال للمحرر "يجب عليك أن تتحدث إلى (الأسكتلنديارد) أى الشرطة البريطانية!!"

وعندما سأله المحرر "هل هناك حماية دبلوماسية لأفراد الفاسى بعد أن اتضح أن البعض منهم يحمل جوازات سفر دبلوماسية أو أن هناك حماية للأمير تركى بن عبد العزيز على اعتبار أنه واحد من أبناء الأسرة المالكة فى المملكة ؟!

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لمحرر الجريدة (صنداى ميرور) : الحماية الدبلوماسية من العمليات البوليسية حسب القانون البريطانى تمنح فقط لرؤساء الدول .. ولا أظن أن أفراد آل الفاسى أو الأمير تركى بن عبد العزيز ينطبق عليهم هذا الأمر وبالتالى فلا حماية دبلوماسية لهم !

وقالت الجريدة فى نهاية تحقيقها إنها علمت من متحدث باسم السفارة السعودية فى لندن قوله : إن الأفراد السعوديين الذين يقيمون أو يزورون بريطانيا والعاصمة لندن .. هم أفراد عاديون ولا يخضعون لرقابة السفارة السعودية .

وأشار نفس المتحدث باسم السفارة السعودية للجريدة إلى أن الأشخاص الذين ورد ذكرهم بخصوص هذا الحادث لم يتصل أي منهم بالسفارة بخصوص أى شيء .

***

وأسهبت الجريدة فى تحقيقها لتقديم صورة كاملة لما ـ ؛ وصف تفصيلى عن أفراد أسرة الفاسى ، وقالت إنها علمت من مصادر خاصة بها أن الألمانيتين اللتين تم الإفراج عنهما من الدور الذى يسكنه آل الفاسى قالتا فى التحقيق : إنهما بمجرد وصولهما لندن فى معية الأسرة الفاسية كعاملتين لدى الأميرة هند الفاسى تم تجريدهما من جوازات سفرهما بحجة التأشيرات الخاصة بالعمل ، وقالتا إن هذه حيلة دائمة الاستخدام من هذه الأسرة لتقييد حرية العاملين فى خدمتهم والتحكم فى تصرفاتهم ، وقالتا أيضاً إنهما لم تحصلا على جوازات سفرهما إلا بعد حضور الشرطة البريطانية .

وقالت الجريدة أيضاً إنها علمت أن سبب معاناة المربيتين وطلبهما الإفراج عنهما من خلال قصاصات الورق يعود إلى المعاملة السيئة التى كانتا تلقيانها من أطفال أبناء محمد الفاسى وأولاد الأميرة هند .. حيث لا حظت كل مربية أن الأطفال لديهم نزوع إلى التسيب وكلما حاولت إصلاح ذلك فوجئتا بسيل من السباب والشتائم والعصبية الشديدة من الأميرة ، وهنا تأكدت كل منهما بأن العمل الموكل إليها هو من ضروب المستحيل ، ولذا طلبت كل منهما بقية مرتبها وجواز سفرها وتذاكر العودة إلى ألمانيا ، وفوجئت كل واحدة منهما بأن هناك رفضا تاما لكل هذه الطلبات مما جعل كلا منهما تشعر بأنها فى سجن .. فكانت حيلة إلقاء قصاصات الورق من شرفة الدور السادس بفندق الجرفنر هاوس التى تقولان فيها · مطلوب إنقاذنا .. لكى تتدخل الشرطة للإفراج عنهما .

ولم تنس الجريدة أن تبين مدى البذخ والإسراف الذى تعيش فيه أسرة آل الفاسى فقالت إن فندق الجرفنر هاوس هو الفندق الرائد فى شركة ترست هاوس فورتى وبه ٤٧٢ غرفة ويعمل به ٨٠٠ عامل وعاملة . وتكلفة المبيت فى أرخص حجراته فى الليلة الواحدة هو مبلغ ١٥٠ جنيهاً إسترلينياً وتكلفة المبيت فى الجناح تصل إلى ٦٣٠ جنيها إسترلينيا وقالت الجريدة · لكم أن تعرفوا من خلال هذه الأرقام كم يتكلف حجز دور كامل بهذا الفندق كى تقيم فيه أسرة آل الفاسى فى اليوم الواحد .. وخلف هذه العبارة التى أنهت بها الجريدة تحقيقها الصحفى .. أو التحقيق الفضيحة وضعت الجريدة أكثر من علامة تعجب !!

* الطرد من تونس الخضراء

بتاريخ ٣ من أكتوبر من عام ١٩٨٤ نشرت الكاتبة الصحفية الفرنسية (جون مافريك) تحقيقاً صحفياً مطولاً عن الأسرة الفاسية وما فعلوه فى تونس وبعدها بست وعشرين يوماً نشرت " مجلة الطليعة" الناطقة باللغة العربية تفاصيل أخرى حول نفس الموضوع ، واستنكرت جون مافريك أن يكون شمس الدين الفاسى حاملاً لشهادة فى الشريعة الإسلامية ويرأس طريقة صوفية شهيرة وتصدر عنه مثل هذه التصرفات التى لا تتفق مع الشريعة ولا مع مكانة رجل الدين الذى يرأس طريقة صوفية ..

وتروى جون مافريك فى تحقيقها الصحفى قدر ومكانة الأمير تركى بن عبد العزيز كرجل فاضل له حيثيته الاجتماعية ومكانته السياسية كشخصية عملت بالسياسة والأمن من قبل ، وتصف أن طائرة الأمير قد حطت فى مطار قرطاج الدولى يوم ١٩ من مايو عام ١٩٨٤ وفى معيته زوجته الأميرة هند الفاسى وأولاده ووالدتها وبقية أبناء آل الفاسى (مصطفى وطارق وعلال) إلى جانب جيش من الخدم والحشم ورجال الأمن من الحراسة الخاصة .

ويقال إن من قام بتنظيم هذه الزيارة السيد إدريس وزير الداخلية التونسى الأسبق الذى حكم عليه غيابياً بمسئوليته عن أحداث تونس الدامية ، والذى فر بعدها هارباً لكى ينضم للعمل فى المكتب الصوفى العالمى .

ولمكانة الأمير تركى وحيثيته الرفيعة المستوى كان على رأس مستقبليه فى المطار السيدة الماجدة "وسيلة" زوجة الرئيس التونسى الأسبق بورقيبة ووزراء الدفاع والخارجية والإعلام ورئيس بروتوكول رئاسة الجمهورية التونسية إلى جانب الأمين العام للجامعة العربية .

وتقول الكاتبة الفرنسية (جون ماڤيرك) : بعد مراسم الاستقبال شق طابور السيارات الفارهة الطريق نحو بلدة المرسى وهى من ضواحى العاصمة حيث نزل الأمير تركى وزوجته الأميرة ضيوفا على السيدة الماجدة وسيلة فى منزلها الخاص ، فيما ذهبت أسرة الفاسى للإقامة فى أشهر الفنادق التونسية .

كانت تونس فى هذا الوقت تعانى من مشاكل إقتصادية حادة ، ولذا بدأ اسم الامير يتردد على كل لسان فى تونس .. وكانت أحاديث الناس فى الشارع التونسى تدور حول الاجتماعات المرتقبة بين سمو الأمير تركى والحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية ومعاونيه من المسئولين لمناقشة المشروعات التى سوف يستثمر فيها الأمير أمواله وكلها مشروعات تنموية كانت آثارها المرتقبة ستؤثر فى حل مشاكل تونس الاقتصادية .

***

وعقب حضور الأمير إلى ضيافة المرسى جاء شهر رمضان المبارك وقام الأمير – كعادته – ببعض التبرعات لفقراء تونس والجمعيات الخيرية وحل عيد الفطر المبارك ونشرت الصحف التونسية صور الحبيب بورقيبة وهو يلتقى بسمو الأمير تركى وظن الناس فى تونس أن بعض مصاعب بلادهم الاقتصادية بسبيلها إلى الحل وأن استثمارات ومعونات سمو الأمير ستنهمر كالسيل .. ولكن بعد فترة قصيرة خاب ظن الناس لأن الحقيقة لم تكن بنفس الصورة التى تخيلوها ..

وبرغم أن حلول شهر رمضان المبارك الذى له وقع خاص عند الشعب التونسى والأغلبية من أهل تونس يلتزمون بتعاليم الإسلام ويمارسون الشعائر الدينية كما يجب فى هذا الشهر . إلا أن هناك حالة استياء شديدة كانت تسيطر عليهم تجاه آل الفاسى مما كانوا يسمعونه من خلال مشاهدات الآخرين وهم يمارسون نزواتهم وهواية السهر واستقدام المغنين والمغنيات فى أجنحتهم الخاصة بالفندق . وهو ما لا يتفق مع أخلاق شهر رمضان أو مع أخلاقهم إذا كانوا حقيقة من رجال الدين ووالدهم هو شيخ الطريقة الصوفية .

وروى الناس فى تونس لبعضهم البعض قصة نجل محمد الفاسى الذى ظل يصرخ لأنه يحب نوعا معينا من الشيكولاتة لا يوجد فى تونس وتعذر البحث عنه وقيل إن هذا النوع من الشيكولاتة لا يوجد إلا فى سويسرا وكان السبب الأساسى وراء رحلة طائرة خاصة إلى سويسرا لتعود ومعها الشيكولاتة التى طلبها نجل الفاسى !!

وقال أكثر من موظف بمطار قرطاج – حسب رواية الكاتبة الصحفية والفرنسية جون

مافريك ـ إن مثل هذه الأمور كانت تتكرر كثيراً لدرجة أن الطائرة الخاصة كانت دائمة الهبوط والصعود فى رحلات متواصلة تلبية لطلبات ورغبات آل الفاسى التى ما كانت تنتهى وكانت الطائرة تعود فى كل مرة محملة بكل ما هو مستورد ولا يوجد فى تونس .

إن مثل هذه الحكايات حتى ولو كانت بها بعض المبالغات أو كانت قريبة من الحقيقة قد خلقت فى داخل الناس فى تونس شعوراً غامضاً ومريباً تجاه أسرة آل الفاسى لأن ما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات لا يتفق مع ما يدعونه من صوفية وتدين .. فكل هذه الأمور هى أمور بذخ وتبذير يشهدها شعب تونس المطحون فى مشاكله الاقتصادية الصعبة فتخلق فى داخله نوعاً من الحقد والثرثرة والحديث .. وازداد هذا الحديث أكثر وكثرت الروايات والقصص عندما انتقلت أسرة الفاسى إلى بلدة الحمامات فى منتصف شهر يوليو مع ثلاث طائرات تحمل ستمائة حقيبة وحطوا الرحال فى فندق فنسيا الذى حطوا فيه مستأجرين ٣٨ جناحاً إلى جانب عدد كبير من الغرف لإيواء المعية والضيوف .. والناس من أهل تونس وفى بلدة الحمامات بالذات يعرفون سمو الأمير تركى معرفة وثيقة لأنه كان قد أقام بها فى عام ١٩٧٩ عن زيارته لهذه البلدة .

أحس صاحب فندق فنسيا أن طاقة القدر قد فتحت له بنزول أسرة آل الفاسى فى فندقه ولكن نزلاء الفندق من الأجانب لم يكن إحساسهم بنفس أحساس صاحب الفندق الذى ندب حظه فيما بعد ، فقد سرى النهم فى عيون حراس ومعية آل الفاسى الذين يرتدون الجلاليب البيضاء ويطلقون ذقونهم وبعضهم يرتدى أفخر الملابس الأوروبية وهم يمسكون بالمسابح .. وعيونهم تلمع كلما شاهدوا السائحات من الأجانب من ذوات الصدور والأذرع العارية وكم تسبب ذلك فى مشاكل وشكاوى كثيرة قدمت إلى إدارة الفندق من السياح الأجانب بل إن بعضهم طلب فاتورة حسابه لأنه يريد مغادرة الفندق .

أما عمال الفندق فقد أصيبوا بحالة من الأرق والفزع ـ كما تقول جون مافريك ـ فى تحقيقها الصحفى والسبب وراء ذلك أنهم تلقوا تعليمات صارمة بضرورة تلبية كل طلبات ورغبات آل الفاسى والجيش المصاحب لهم من حراسة وأتباع وضيوف على مدى الأربع والعشرين ساعة وأحس عمال الفندق أن الليل الذى ينام فيه الناس فى كل الدنيا هو

بمثابة النهار التام عند أفراد أسرة الفاسى وأتباعهم فهم لا ينامون ، حيث يتم استقدام عدد كبير من الفنانين والفنانات من تونس ومصر لإحياء ليالى الغناء والسهر لأسرة الفاسى ، وعلق أحد العمال المتذمرين فى الفندق بأن ما يفعله أبناء الفاسى كل ليلة لا يتفق مطلقاً مع أخلاق الدين الإسلامى أو ما يدعونه من أنهم أهل دين وشيوخ له .

وتقول جون مافريك : أخذت الأمور تسير على هذه الوتيرة لولا حادثتان عكرتا جو الإقامة الفاسية فى تونس وجعلتهم ينسحبون منها وظهورهم إلى الحائط وسبب الحادثتين هو عجرفة وانعدام أخلاق بعض أفراد أسرة الفاسى واستهتارهم بعباد الله.

ففى يوم من أيام الصيف التونسى الجميل تقدمت إدارة الفندق بفاتورة حساب أولية إلى سكرتارية آل الفاسى المالية وكانت قيمتها تعادل ٨٠٠ ألف فرنك فرنسى فقط ، وقد اعتبرت السكرتارية أن هذه إهانة قصوى وبالغة لا تغتفر حيث إن الإقامة لم تنته بعد .. لكن إدارة الفندق كانت تنفذ التعليمات خصوصاً أن المدير المالى للفندق كان قد سمع من أصدقاء له عن قصص حوادث النصب الفاسية التى مارسوها على الكثير من الفنادق فى أوروبا ، وسمع بقصة النصب الفاسى على شركة (T.W.A) ، وقيل إن سمو الأمير تركى بن عبد العزيز تدخل فى هذا الأمر الذى انتهى دون أي مشاكل .

***

بعدها مباشرة حدث صدام بين طارق الفاسى أحد أبناء الإمبراطورية الفاسية وبين أحد طاقم الخدمة القائمين على خدمة سمو الأمير بالفندق والأسرة الفاسية ، ووجه له إهانات مزرية أمام كل العاملين ورواد الفندق مما عز على الموظف أن تهان كرامته فى بلده بمثل هذه الصورة وهو يؤدى عمله دون أن يصدر منه أى خطأ يستحق هذه الإهانة ، وذهب لتقديم شكوى إلى مدير الفندق الذى رفض مبدأ إهانة العاملين رفضاً باتاً وبشكل قاطع وتوجه مع هذا الموظف إلى حيث يقيم طارق الفاسى لمؤاخذته على هذا التصرف غير اللائق والذى يتنافى مع الآداب العامة والأخلاق .. وعندما حدثت المواجهة تدخلت فيها شقيقة الفاسى ، واعترض مدير الفندق على سيل الشتائم الذى تلقاه وما كان من طارق الفاسى إلا أن انهال ضرباً على مدير الفندق احساساً منه أنه فى حماية رجال

الأمن والحراسة الخاصة التى تقف حوله ، وما حدث بعد ذلك أن نال المدير العلقة ساخنة من أصغر أبناء الفاسى عاونه فيها طاقم الحراسة الذين أحدثوا إصابات بالغة فى جسد المدير والموظف ، وقد استوجبت تلك الإصابات العلاج الطبى فى أحد المستشفيات.

انتشر خبر هذا الاعتداء الوحشى بين موظفى الفندق وعماله .. وانتقل الخبر من الفندق الضيق إلى الشارع التونسى بسرعة عن طريق مارواه أقارب مدير الفندق المعتدى عليه لجيرانهم من الناس ، وبدأ الناس يدركون أن قصص ألف ليلة وليلة التى أعاد إحيائها من جديد آل الفاسى فى تونس لم تكن قصصا وهمية من صنع خيال الحاقدين أو من هم على عداوة مع هذه الأسرة .. بل هى قصص حقيقية وبدأت انتقادات المواطن التونسى تطغى على كل ما قدمه سمو الأمير تركى بن عبد العزيز من حسنات وتبرعات وأعمال خيرية لأن الناس اعتبروا أن مصاهرة الأمير(لآل الفاسى) كان لابد أن تجعله ذا موقف حاد تجاه تصرفات هذه الأسرة وسلوكها المشين غير الملتزم بأخلاق الضيف فى بلد يستضيفه .. ويبدو أن البعض أراد أن يأخذ بالثأر من آل الفاسى نتيجة ما حدث ولأن الناس لا تملك القوة أمام هيلمان دولارات الفاسى وأسرته ولا تملك إلا قوة سرد مباذل ومهازل هذه الأسرة فيما بينهم وكانوا يتحدثون فى جلساتهم : هؤلاء هم أبناء الفاسى شيخ الطريقة الصوفية الذين لاتخلوا أجنحتهم من صناديق الوسكى والشامبانيا والكافيار وغناء الفنانات وتابلوهات الرقصات الاستعراضية .. هؤلاء هم حملة لواء المجلس الصوفى الإسلامى العالمى وهؤلاء هم من يرأسونه ويديرونه!!

وتقول الكاتبة الفرنسية جون ماڤريك ـ ونفس المعلومة وردت فى مجلة الطليعة ـ إن كل هذه القصص قد وصلت إلى أسماع الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة من خلال تقارير المخابرات التونسية وتقارير الأمنْ عن التصرفات غير الأخلاقية وغير المسئولة من أسرة الفاسى فى تونس ولدرجة أن أحد تقارير الأمن أكد أن تواجد هذه الأسرة فى تونس يتسبب فى مزيد من استياء المواطنين ، وأمام ذلك أصدر الرئيس بورقيبة أوامره

الفورية بضرورة مغادرة أسرة آل الفاسى لتونس لأنها لم يعد مرغوباً فى بقائها فى البلاد أكثر من ذلك .

***

بالطبع لم تكن هذه الأوامر صادرة تجاه سمو الأمير تركى بن عبد العزيز لأن الحكومة التونسية تقدره وتقدر شخصه وذاته ، ولكن الأوامر بلغت له عن طريق رئيس البروتوكول فى رئاسة الجمهورية لكى يكون لديه علم بحيثية صدور هذه الأوامر من رئيس الجمهورية تجاه (آل الفاسى) الذين صاحبوا الأمير فى رحلته وإقامته لأنهم لم يكونوا على مستوى هذه الإقامة وأساءوا بتصرفاتهم إلى سمو الأمير شخصياً .. وقيل إن الأمير تملكه الغيظ والغضب مما وصل إلى سمعه من تصرفات آل الفاسى وحاول تقديم اعتذاراته بأدبه الجم واسترضاء الأطراف المعنية وفكر فى إنهاء هذا الموقف بإقامة حفل ساهر فى الفندق للمدير والعاملين فيه أحضر فيه المطربة المصرية (ش) التى اعتزلت الفن فيما بعد إلا أن جميع العاملين فى الفندق قاطعوا هذه الدعوة وكأنهم أرادوا أن يبينوا أن ما حدث من واحد من أفراد الأسرة الفاسية هو جريمة لا تغتفر ولايمكن التسامح فيها أبداً ، وعلى أثر ذلك حصلت إدارة الفندق فاتورة الإقامة التى وصلت إلى ٢,١ مليون فرنك فرنسى .. قيل إنها سددت بمعرفة السكرتارية المالية لسمو الأمير تركى ولم يدفع فيها آل الفاسى فرنكاً واحداً ، وكانت هذه آخر مرة يطأ فيها آل الفاسى أراضى تونس بعد أن غادروها وودعتهم انتقادات المواطن التونسى !!

*المغامرات الفاسية فى أمريكا :

لا نستطيع أن نعد أو نحصى المغامرات الفاسية فى أراضى الولايات المتحدة الأمريكية أو مدنها الصغيرة والكبيرة ولا قصص النصب الفاسى فى أمريكا وقصص مطاردة الشرطة الأمريكية لهذه الأسرة ـ العريقة ـ فى مثل هذه الأمور لأن القصص كثيرة جداً ، والفضائح أكثر وللأسف الشديد فالمواطن الأمريكى الذى قرأ وسمع وشاهد مثل هذه المهازل من هذه الأسرة رسخ فى باطنه أن هذه هى صورة كل الأثرياء العرب

فما هم إلا محدثو نعمة يبذرون أموالهم ذات اليمين واليسار ويعيشون فى حالة تخلف فكرى وحضارى ويفعلون عكس ما يدعون ، أو يظهرون عكس ما هو مفترض فيهم ..

فقد قال الديكتاتور الفيلبينى السابق ماركوس عن محمد الفاسى الملقب بالعديد من الألقاب التى اشتراها بدولاراته وثروته :

"ما رأيت أجرأ وألعن من الفاسى .. خدعنى وأقنعنى بأنه قادر على إعادتى إلى الحكم فى مانيلا .. واكتشفت أننى كنت أحد ضحاياه !!"

فإذا كان الديكتاتور الفليبينى السابق ماركوس أو أكبر نصاب مارس النصب والاحتيال على شعبه حتى خلعه .. فكيف يكون الحال بالفاسى الذى وصفه النصاب ماركوس بأنه نصب عليه وخدعه وكان أحد ضحاياه .. تصوروا كيف أوهم ماركوس بأنه قادر على أن يعيده إلى الحكم فى مانيلا من خلال تعبئة جيشه العرمرم (٨ ملايين مقاتل) حسب إحصائيات محمد الفاسى شخصياً - قبل أن يتم وضعه فى الحجر الصحى السعودى فى الثانى من أكتوبر من عام ١٩٩١ ، وهو نفس الجيش الذى أوهم به صدام حسين عند زيارته له بأنه قادر على أن يعاون العراق ضد من وقفوا ضدها فى فترة ماسمى بعاصفة الصحراء وشاركوا فى الحرب ضده ، وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية وكم من بيانات أذاعها محمد الفاسى من بغداد بخصوص هذا الأمر مؤكداً أن "أم المعارك" لم تنته بعد بل هى بدأت الآن .. ترى ما لعبة النصب التى لعبها محمد الفاسى على صدام حسين كما لعبها من قبل على ماركوس ؟!

***

من أشهر فضائح الفاسية فى ملف نزواتها ومغامراتها بأمريكا فضيحة بيفرلى هيلز فى ولاية كاليفورنيا .. حيث بنى الفاسى قصره هناك فى هذا الحى العريق الذى يتسم سكانه بأنهم من أثرياء أمريكا وخيرة شخصيتها ، ويسكنه معظم الفنانين والفنانات من مشاهير هوليود (مدينة السينما) .. فقد فوجىء سكان الحى بأن الفاسى قد زين حديقة قصره بتماثيل لنساء عاريات تماماً وبرغم أن المجتمع الأمريكى لا ينظر إلى مثل هذه الأمور بنفس نظرة المجتمع الشرقى من حيث الخجل والحياء إلا أن سكان وجيران

الفاسى استنكروا أن يصدر هذا الخلل العقلى الشهوانى بهذه الصورة المفضوحة من رجل يدعى أمام كاميرات التلفزيون أنه إمام وشيخ لمذهب وطريقة دينية إسلامية .

أثار أيضاً محمد الفاسى استياء جيرانه من مليونيرات ورجال هذا الحى بتلك الحفلات الصاخبة التى كان يقيمها فى قصره حتى الساعات الأولى من الصباح .

وإذا كانت الحرية مباحة .. فى أمريكا ، ومن حقك أن تفعل أى شىء .. ولكنها حرية مسئولة بحيث إنك لا تتعدى على حرية الآخرين أو تتسبب فى صداع وإزعاج الآخرين بما يصدر عنك من تصرفات غوغائية تبين الجهل والتخلف فى ممارسة السلوك .. ونتج عن هذه التصرفات أن تقدم سكان الحى بأكثر من بلاغ إلى شرطة المدينة على اعتبار أن هذا تعدٍّ على حريتهم وراحة أعصابهم ، وبحيث إنهم لا يستطيعون ممارسة حياتهم وعملهم بذهن متوقد كما تعودوا فى حياتهم قبل أن يجاورهم هذا الرجل بقصره .. وعندما لم يرتدع الفاسى لتحذيرات الشرطة فى المدينة وتحقيقاتها يقال إنه علم وهو خارج مقره بأن أجزاء من القصر قد شبت فيها النيران ويقال إن بعض رجال المافيا هم الذين أشعلوا هذه النيران لحساب الجيران لكى يخلصوهم من الورم الغريب فى جسد هذا الحى ، ويقال إن هذا الأمر نتج عنه طرد الفاسى من كاليفورنيا أو جعله يرحل دون رجعة بعد أن شعر أن حياته أصبحت فى خطر .

***

وبعد رحيله من كاليفورنيا أو طرده بطريقة غير مباشرة انتقل إلى فلوريدا وهناك بدأ مسلسل المهازل مرة أخرى وأقام فى فندق ستة أشهر ولم يشتر فيها أو يقوم ببناء قصر مرة أخرى لكى لا يحدث له ما حدث فى كاليفورنيا ، وفى فلوريدا وطوال هذه الأشهر الستة تصرف وعاش كأكبر ميلياردير .. ولما أرسلت له إدارة الفندق فاتورة الحساب وعد بأنه سوف يسددها خلال أيام قبل مغادرته وتأكدت إدارة الفندق من خلال تحرياتها أنه لا يملك قيمة الفاتورة فقامت الإدارة بإبلاغ الشرطة التى حضرت وألقت القبض عليه وحولته إلى التحقيق السريع ، ونتج عن ذلك توقيفه وحجزه لأن قيمة الفاتورة وصلت إلى (مليون ونصف مليون دولار) قالت إدارة الفندق إن نصف قيمتها هى خمور وإقامة

حفلات وسهرات ، وحضر من ينوب عنه لكى يدفع الفاتورة فى سبيل الإفراج عنه وتخليصه من هذه الفضيحة التى تحولت إلى فضيحة على صفحات الصحف الأمريكية .

وبعد أن خرج الفاسى من هذه الورطة وتم دفع قيمة الفاتورة ولكى يبقى فى دائرة الضوء والدعاية التى يهواها ويعشقها أقام دعوى قضائية عاجلة ضد شرطة ميامى التى احتجزته فى السجن ، ويطالب الشرطة بتعويض قدره (تريليون دولار) ـ أى ألف بليون دولار ـ تعويضاً لسمو الأمير العقيد الطيار البروفسير الإمام الشيخ الزعيم محمد الفاسى الغريب الأطوار ، ومن سخرية القدر أن وكالات الأنباء طيرت هذا الخبر إلى جميع أنحاء العالم وهى تسخر من هذه النكتة .

***

فضيحة أخرى سجلتها له محاضر الشرطة فى ميامى بيتش عندما تقدم مجموعة من المقاولين الذين كلفهم بالعمل فى بناء قصر له فى ميامى وصلت تكلفته إلى ثلاثة ملايين دولار .. وعندما ذهبوا إليه لكى يتسلم القصر ويسدد المبلغ تهرب وترك ضحاياه فى حالة ذهول ودهشة من هذا الرجل الغريب الأطوار ونتج عن ذلك أن قامت هذه المجموعة من شركات المقاولات بطرح هذا القصر فى المزاد وتم بيعه حتى تسترد هذه الشركات قيمة ما تم إنفاقه على تشيد القصر .

قام الفاسى بتأجير خدمات ضابط شرطة لحمايته أحضر له مجموعة لحراسته ومرافقته من الشرطة السرية لكى يثير أنتباه الناس إلى أبهته وأهميته الوهمية كشخصية ذو حيثية ومكانة وبعد فترة من ممارسة هؤلاء الحراس لعملهم فوجئوا بأن الفاسى يماطلهم فى الحصول على أجورهم التى تم الاتفاق عليها ورفض الفاسى أن يدفع لهم حقوقهم فقام هؤلاء الحرس باحتجازه فى بيته حتى يدفع لهم حقوقهم وبطريقة ما أستطاع أن يبلغ الشرطة التى حضرت وألقت القبض على أفراد حراسته وكانت فضيحة على صفحات الصحف الأمريكية عندما تكشفت أبعاد الموضوع واكتشفت الشرطة أن الفاسى قد فعل نفس الأمر مع حراسة أخرى فى (مينابوليس) منذ سنة ونصف قبل هذا الحادث .

اقترح الفاسى أمام مجموعة من الصحفيين الأمريكيين ومندوبى وكالات الأنباء فى حضور عمدة نيويورك السابق اليهودى (كوتش) أنه سوف يتبرع بمبلغ ٢٠٠ ألف دولار للمدينة بشرط أن يستقبله العمدة فى المطار لكى تنشر صوره فى هذا الاستقبال فى الصحف ، ويبدو أن العمدة وكبار رجال المدينة من المسئولين يعرفون جيداً تاريخ الفاسى وحوادثه فى النصب والاحتيال ، فلذا رفضوا العرض لإيمانهم بأن الفاسى لا يملك هذا المبلغ وإذا كان يملكه فمن الأولى أن يسدد ما عليه من مديونات كثيرة فاحت رائحتها ، ووصلت إلى ساحات المحاكم .

ومن حكاياته الغريبة فى أمريكا أنه اقترح على مسؤولى مدينة (مريلاند) فى ولاية بنسلفانيا توقيع عريضة ضد انتخاب الرئيس الأمريكى رونالد ريجان عام ١٩٨٤ فى مقابل أن يتبرع للمدينة بمبلغ ثلاثة ملايين دولار .. وعندما سألته الصحافة الأمريكية عن سبب تحريضة لكبار المدينة وسبب تبرعه لكى يتم هذا الأمر قال لأنه مقتنع تمام الاقتناع بأن الرئيس الأمريكى ريجان يكرهه بشكل شخصى ويريد منافسته ... (منافسته على ماذا؟!!!) لا أحد يعرف . هل ريجان يريد منافسته على رئاسة المجلس العالمى الصوفى ؟! أم أن الفاسى يريد منافسة ريجان على رئاسة الولايات المتحدة ؟! لقد سخر كل مواطن أمريكى قرأ هذا التصريح فى الصحف الأمريكية وهز رأسه من هذا الجنون ، أما كبار المدينة فقد رفضوا حتى دراسة ومناقشة العرض الفاسى !!

***

مازال المواطن الأمريكى ممن شاهدوا الفاسى على شاشات التلفزيون الأمريكى وهو يجرى حواراً مع المذيع ويعرض من خلاله فكرة شراء شبه جزيرة فلوريدا لحسابه ، وذلك لتربية القطط والكلاب وما شابهها من الحيوانات الأليفة المستأنسة ، وظل الفاسى يعرض هذه الفكرة أمام كاميرات التلفزيون لدى علمه باهتمام الأمريكان بالحيوانات وعطفهم عليها ورعايتها بطريقة لا يلقاها المواطن الإنسان فى بعض الدول الفقيرة التى تعانى من العوز والفقر والفاقة ، ومرة أخرى ناقشته الصحف الأمريكية فى هذا العرض

فظهر على شاشة التلفزيون وقال أنه رأى فى منامه ـ بعد أن أدى الصلاة ـ أنه أرسل لإنقاذ قطط وكلاب أمريكا المشردة ، ولذا بدأت بطانته فى تجميعها وحجزها فى بيته فى ميامى ، وعلى أثر ذلك قامت الشرطة بمداهمة البيت فوجدت القطط والكلاب فى حالة يرثى لها ونتج عن ذلك أن وجه له الاتهام بتعذيب هذه الحيوانات الأليفة بطريقة غريبة وعندما شعر بالخطر فر هارباً تلاحقه عدة قضايا جنائية ..

هذا هو الفاسى الذى قال إنه رأى فى (منامه) أنه أرسل من أجل كلاب وقطط أمريكا المشردة ، ولم يقل إنه أرسل من أجل أطفال المسلمين فى الدول الفقيرة التى يأكلون فها ورق الشجر ويموتون من قلة التغذية وسوء الصحة وتدهورها .. هذا هو من يدعى زعامة الصوفية العالمية ويرأس المجلس الإسلامى العالمى ، هذا هو من تتباكى عليه الجمعية العالمية لحقوق الإنسان والمنظمة العربية لحقوق الإنسان ، وكان من الأولى أن تتباكى عليه منظمة الرفق بالحيوان ولكنها لن تفعل لأنها تعلم ماذا فعل بقطط وكلاب أمريكا المشردة !!

***

قصة أخرى نشرتها الصحافة الأمريكية عن مسلسل مهازل الفاسى عندما ظهر فى (مينا بوليس) مرة أخرى وهو يعرض أمام الصحفيين تبرعه بشيك بمبلغ مليون دولار كتبرع للحيوانات الأليفة مدعياً أن شرطة ميامى قد فهمته بصورة خاطئة ولكى يثبت لها هذا الفهم الخاطىء فهو يعمل بطريقة عملية تنفى كل ما قيل عنه ، وها هو ذا الشيك .. وبعد أن أنتهى اللقاء مع الصحفيين وكاميرات التلفزيون التى تصوره ، وضع الشيك فى جيبه وقال إنه سوف يرسله إلى المسئولين بعد ذلك .. وانتهى الموضوع ولم يرسل محمد الفاسى أى شيكات !!

بدأ اسم الفاسى يتردد بصورة مذهلة فى المحطات التلفزيونية الأمريكية من ولاية إلى أخرى ومن مدينة إلى مدينة وتحول إلى نجم معروف فى الصحافة من كثرة ماتمت كتابته عن مغامراته وشيكاته الوهمية وتبرعاته التى لا تتم ولا تحدث ، ولذا بدأت الصحف فى فتح ملفاته وتقصى شخصيته الحقيقية لكى تقدمه إلى المواطن الأمريكى على حقيقته

وقالت إحدى الصحف الأمريكية إنها علمت من مصادرها الأمنية بأن الفاسى دخل إلى أمريكا بتأشيرة دبلوماسية وبالكشف عنها بعد مسلسل المهازل اتضح أنها مزورة خاصة أن التأشيرة أشارت إلى أنه ممثل للحكومة السعودية وأنه من كبار الرسميين فيها .. وقيل إن السفارة السعودية نفت هذا الزعم وأكدت النفى بشكل رسمى مما جعل البوليس الفيدرالى يحاصر الفندق الذى تقيم فيه عائلة الفاسى بما فيهم شقيقته الأميرة هند ووالدها شمس الدين الفاسى .. وعندما علم محمد الفاسى بذلك هرب من باب خلفى للفندق فى الوقت الذى كانت تقدم فيه الشرطة أمراً بالقبض على محمد الفاسى إلى والده شمس الدين الفاسى الذى أنكر وجوده فى الولاية كلها ، ويقال إن محمد الفاسى استطاع الهرب بعد ساعات من الولاية وتأكد للسلطات أن عصابة قامت بتهريبه إلى خارج البلاد.

وقبل أن يفر محمد الفاسى ، وعندما تكشف حقيقة التأشيرة الدبلوماسية المزورة التى دخل بها إلى أمريكا كان قد سلم عدة شيكات بدون رصيد إلى جمعيات خيرية كثيرة تبرعاً منه تكشفت حقيقتها عند الصرف وكان من أشهر فضائحها عندما وعد أكاديمية (برووارد) للأطفال بمبلغ ٥٠ ألف دولار كتبرع منه لإصلاح مبنى المؤسسة وأقام أطفال هذه الأكاديمية حفلة خاصة لاستقبال الشيخ محمد الفاسى فى الموعد الذى حدده لزيارة الأكاديمية وتقديم الشيك .. وبعد أن استعد الأطفال لهذا الاستقبال لمدة ثلاثة أسابيع وفى الموعد المحدد لم يصل محمد الفاسى ولم يرسل الشيك المتبرع به .. وحدث أستياء شديد من المسئولين عن هذه الأكاديمية الإنسانية ومن الأطفال ومن الصحفيين الذين كانوا ينتظرون تغطية هذا الحدث .. وعلقت الصحف على هذا الموقف الغريب النابع من رجل دين عربى ملأ الدنيا كلها بصوره ودعايته التى اتضح أنها مزيفة وغير حقيقية تماماً !!

نشرت الصحف الأمريكية أيضاً قصة الرسالة التى بعث بها محمد الفاسى إلى المعبد اليهودى (أردن كوديش) يعرض فيها خدماته ودعمه لهذا المعبد ..!!

ولِمَ لا .. وزوج شقيقته هدى الفاسى هو ابن المليونير اليهودى (فان مالينك) الذى

أشهر اسلامه وغير اسمه إلى (شريف) .. المهم بعد أن تلقى المسئولون عن المعبد رسالته عقدوا معه اجتماعاً اقترح من خلاله تبرعه بمبلغ ٢٠ ألف دولار ، وعندما نشرت الصحف خبر هذا اللقاء وخاصة الصحف التى يمولها اللوبى الصهيونى فى أمريكا وفخمت وضخمت من قدر هذا المليونير العربى زعيم الصوفية الإسلامية العالمية لتبين إلى أى مدى أن هناك شخصية عربية إسلامية شهيرة تناصر المعابد اليهودية دون أى حزازات مثل الآخرين لشدة إيمانه وسماحته الدينية ..!!

إلى جانب أن المعبد اليهودى فى أى مكان من العالم ليس فى حاجة إلى دعم ومساندة وتبرعات الفاسى لأن اللوبى الصهيونى واليهودى يقوم بالواجب وأكثر .. ولكن اللوبى الصهيونى اليهودى فى أمريكا يكفيه تلك الرسالة ممن يدعى أنه زعيم الصوفية الإسلامية كى يستغلها دعائياً فقط لا أكثر وهذا ما حدث .. وهذا على ما يبدو ما أراد أن يحققه الفاسى كهدف لأنه يريد الدعاية لنفسه بأى طريقة وبأى وسيلة .. والدليل على ذلك أنه بعد أن تم نشر هذه المقابلة مع المسئولين عن المعبد اليهودى وبها صور الفاسى سره ذلك ودفعه إلى أن يصرح للصحفيين بأنه رفع مبلغ التبرع من ٢٠ ألف دولار إلى ٢٥٠ ألف دولار ، وارتفعت أسهم الدعاية للفاسى ونشرت الموضوعات . واكتشف المعبد اليهودى بما فيه من مسئولين أن الفاسى لم يرسل لهم التبرع .. لا العشرين ألف دولار .. ولا الـ ٢٥٠ ألف دولار التى أعلن عنها أخيراً ، ولم يغضب المسئولون فى المعبد من هذا التصرف لأنهم كان يكفيهم أن زعيم الصوفية الإسلامية يقدر المعبد اليهودى واليهود .!! ويعلن تبرعه لهم من أموال تبرعات المسلمين الموجهة إلى المجلس الصوفى العالمى الذى يرأسه هو ووالده السيد شمس الدين الفاسى !

هذه حفنة فضائح من جبال الفضائح المتراكمة لأسرة آل الفاسى وإمبراطوريتهم المزعومة . وهذه بعض تصرفات محمد الفاسى الذى جلب محاميه (أليكسندرداود) عمدة ميامى بيتش السابق فى ندوة صحفية فى واشنطون لإطلاع الرأى العام العالمى على قضية احتجاز زبونه السعودى (محمد الفاسى) فى المملكة العربية السعودية بدون وجه حق كما يدعى هذا المحامى ومن خلال هذه الندوة الصحفية وجه المحامى نداء إلى الوزير

الأول البريطانى - فيما بعد - فى شكل صفحة إعلانية مدفوعة فى صحيفة (الإندباندنت) التى يملكها شقيقه يدعوه فيها الى التدخل لحماية زبونه الديمقراطى (محمد الفاسى) المدافع عن حقوق الإنسان !! من راديو بغداد !! وكان من نتيجة هذه الحملة التى خاضتها جريدة (الإند باندانت) أن نشرت جريدة (الصنداى تايمز) مقالاً موسعاً حول محمد الفاسى تبين فيه ماالديها من أدلة دامغة على أنه مارس الكثير من المهازل الأخلاقية حتى أنها لقبته (بشيخ سنست ستريب) وقالت إن لديها صوراً للتماثيل التى كانت تزين حديقة قصره فى بيفرلى هيلز فى ولاية كاليفورنيا .. تلك التماثيل التى طُلِيَتْ أعضاؤها التناسلية بطريقة شاذة وممجوجة وغريبة أيضاً .

وقدرت بعض الأوساط الإعلامية فى لندن نتيجة لهذه الحملة الإعلامية التى يقودها أنصار (الفاسى) ضد المملكة العربية السعودية «لتلميع» صورته بأنها قد وصلت إلى أكثر من عشرة ملايين دولار تم أنفاقها على المحامين والصحافة وخاصة صحيفة العرب التى تصدر فى لندن والتى يمولها (آل الفاسى) منذ فترة طويلة من الزمن وتم تخصيصها للهجوم على المملكة العربية السعودية . وقالت هذه الأوساط الإعلامية إن هناك جريدة حزبية مصرية مغمورة تخصصت أيضاً فى تلك الحالة الشاذة بعد أن تم شراؤها إعلانياً لحساب آل الفاسى .

وقالت هذه الأوساط أيضاً إن هناك مسئولا إعلانيا كبيراً تولى مسئولية جريدة قومية فى مصر ثم رأس إدارة صحيفة حزبية ويشاركه رئيس دار نشر بدرجة دكتور (أستاذ جامعة) وكان قد ورد اسم الأول فى كشوف بركة الريان . الاثنان يقودان حملة الدفاع الإعلانى عن (آل الفاسى) فى القاهرة منذ فترة طويلة ويسخران جهودهما الآن للدفاع عن (محمد الفاسى) بعد حبسه واحتجازه فى المملكة العربية السعودية . ويقال إن لدى بعض الصحف الأجنبية وثيقة هامة بخط يد المسئول الإعلامى الأول (ع .ع) فى قضية (آل الفاسى) وبتوقيع منه يشرح فيها كيف نفذ تعليمات آل الفاسى ومؤامراتهم ضد بعض أفراد العائلة المالكة فى السعودية وكيف طلب منهم تشويه صورة المملكة والوثيقة تحتوى على أسماء كل الكتاب والصحفيين الذى جندهم لهذا الأمر ونالوا منه النفحات

الفاسية والدولارية .

هذا هو محمد الفاسى الذى قالت عنه (مجلة الوطن العربى) فى عددها رقم ٨٧٥٢٥٩ بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٠ وعلى غلافها الرئيسى صورة وعنوان رئيسى يقول :

" الملياردير المراهق الذى يتباكى عليه البعض" .. وعنوان آخر يقول :

" قصة لمحمد الفاسي مع جنون العظمة وشراء الألقاب وادعاءات الإمارة "

وقد احتل المقال ثلاث صفحات تبين مهازل وفضائح (الفاسى) وعائلته . ومن بين ما قالته المجلة من معلومات عن الفاسى وقصة شرائه للألقاب بدولارته ·

أنه ولد فى القاهرة فى عام ١٩٥٧ ودرس فى جدة عام ١٩٦٢ .. وقد حصل على درجة الماچستير فى إدارة الأعمال بكاليفورنيا عام ١٩٧٧ .

وتقول المجلة ·

منح درجة الدكتوراه الفخرية فى القانون من جامعة المكسيك عام ١٩٧٨ وسلمه الشهادة وزير التعليم المكسيكى !! بدولارته !

منح درجة البروفيسور الفخرية من جامعة أرجواى عام ١٩٧٧ وسلمها له وزير الخارجية !! بدولارته أيضاً !!

منح لقب سفير فخرى من مدينة ميرامار بولارية فلوريدا عام ١٩٨١ وسلمت له من قبل المحافظ !! بدولارته أيضاً !!

منح درجة عقيد فخرى من حكومة كوستاريكا بأمر من رئيس الجمهورية عام ١٩٨٥ .. بدولارته !!

وتقول المجلة الساخرة : إن ما يثير الضحك والبكاء فى نفس الوقت أن محمد الفاسى لم يكفه كل هذه الألقاب الصورية المشتراة بأمواله لخداع الناس إلا أنه يدعى أيضاً أنه حفيد سيدنا على بن أبى طالب ـ رضى الله عنه ـ أمير المؤمنين وابن عم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان قد سعى إلى تدوين ذلك بأمواله أيضاً فى كتاب (الأسر القرشية ـ أعيان مكة المحمية) للكاتب السعودى المعروف هشام عبدالله صديق الذى نُشر عام ١٩٨٣ .

وأمام هذا الموقف الصادق الذى اتخذته مجلة الوطن العربى ضد هذا العبث الفاسى لكشف حقيقته وضد من يرجون الآن (لتلميع) صورته أمام الرأى العام العربى والعالمى انهمر سيل النقد والانتقادات على هذه المجلة من أعوان الفاسى وزمرة كتابه الذين باعوا أقلامهم وضمائرهم ونشروا إعلانا تسجيلياً مدفوع الثمن فى صحيفة حزبية مصرية ـ معروفة بعدائها الشديد تجاه المملكة العربية السعودية ومناصرة لصدام حسين حتى بعد غزوه للكويت وحتى بعد طرده منها ـ اتهمت فيه رئيس تحرير هذه المجلة بأنه رجل يغير موقفه من النقيض إلى النقيض فبعد أن كان يساند العراق انقلب عليه بعد غزوه للكويت وأعلن تأييده لدول الخليج !!

وما العيب فى هذا يا أنصار الفاسى ومريديه ومسانديه ؟! لقد وجد الرجل أنه يجب أن يقف موقف حق .. فلما لا يفعل ؟! وهل أنتم يا رواد الفاسية مع صدام فى غزوه للكويت والاستيلاء عليها ؟!

إن معنى انتقادكم لموقف رئيس تحرير جريدة الوطن العربى يؤكد أنكم تضامنون محمد الفاسى فى هجومه على المملكة العربية السعودية وكل دول الخليج لصالح نظام صدام حسين وغيه وجنونه . وبإعلانكم المدفوع الثمن تدينون (الفاسى) أكثر مما تدافعون عنه !!

ويستند المدافعون عن محمد الفاسى ضد مجلة الوطن العربى ورئيس تحريرها الذى كشف زيف الفاسية فى مجلته إلا أن نفس المجلة كانت قد نشرت للفاسى مقالاً للشيخ محمد الفاسى على ثلاث صفحات بتاريخ ١٦ من سبتمبر عام ١٩٨٨ وأجرت معه حواراً بعنوان « الأمير محمد الفاسى» يقول فيه : لو كنت المسئول لجعلت من نفسى قدوة فى العمل والعبادة . ولما تركت الفقراء فى الشارع .. و لأعلنت الجهاد المقدس ضد أعداء الله وأعداء رسوله ولما خفت أن أقول الحق ولما خفت لومة لائم » !!

وما تناساه المدافعون عن محمد الفاسى ـ فى هذا الإعلان المدفوع ـ هو أن مقال محمد الفاسى الذى تم نشره فى مجلة الوطن العربى عام ١٩٨٨ والحوار الذى أجرته معه المجلة كان مدفوع الثمن وبدولارات الفاسى شخصياً . والإعلان هو مصدر من

مصادر تمويل أى مجلة أو جريدة صحفية وليست شرطاً أن يعبر ما هو مدفوع الثمن عن وجهة نظر المجلة أو الجريدة . فالفاسى كتب بقلمه ما دفع ثمنه .. وتكلم وتحاور بما دفع ثمنه أيضاً وليس للمجلة مسئولية فى ذلك أو ليس هذا تعبيراً عن وجهة نظرها !!

ونتناول الآن عناوين الحوار الذى أجراه محمد الفاسى ـ المدفوع الثمن ـ مع مجلة الوطن العربى لنرى أنها عبارات صادرة منه وتدينه فى نفس الوقت لأنها كلها تعتمد على كلمة «لو» التى تعنى التمنى ولا تعنى حقيقة الأمر الواقع ..!! فهو يقول مثلاً : « لو كنت المسئول لجعلت من نفسى قدوة فى العمل والعبادة » فماذا يقصد بعبارة " لو كنت المسئول ؟! ومسئول عن ماذا ؟! ألا يكفيه مسئولية المجلس العالمى الإسلامى الصوفى لكى يفعل منها ما يتمنى ؟! أم أنه غير مسئول وهناك مسئول آخر هو زوج شقيقته (هدى الفاسى) ابن المليونير اليهودى (ڤان مالينك) الذى أطلق على نفسه اسم «شريف» بعد أن أشهر إسلامه وأصبح من أكثر المعاونين للفاسى فى هذا المجلس وفى مسيراته ؟!

وما معنى لجعلت من نفسى قدوة فى العمل والعبادة ؟!

ألا تعنى هذه العبارة المسبوقة بعبارة لو كنت المسئول ـ أنه شخص لا يرى فى نفسه أنه قدوة فى العمل .. أو قدوة فى العبادة ؟!! أليست هذى هى عباراته يا سادة ؟!

ثم لماذا لا يكون قدوة فى العمل والعبادة دون أن يكون مسؤولاً ؟! هل من شرط القدوة فى العمل والعبادة أن يكون الإنسان مسؤولاً ؟!!!!

ويقول أيضاً فى نفس عناوين الحوار « ولما تركت الفقراء فى الشارع !!

وأى شارع يقصد محمد الفاسى : هل شوارع بردواى وميامى بيتش ولندن وأسبانيا وأثينا وغيرها من الشوارع التى شهدت جولاته وصولاته ومغامراته وفضائح الإمبراطورية الفاسية ؟! وهل يقصد الفقراء فى الشارع العربى والإسلامى أم الفقراء فى الشارع اليهودى بعد أن أعلن أمام الصحفيين فى أمريكا أنه متبرع للمعبد اليهودى (أردن كوديش) بعشرين ألف دولار رفعها أمام كاميرات التلفزيون الأمريكى ومندوبى الصحف بعد نشر صوره مع المسئولين عن المعبد إلى ٢٥٠ ألف دولار ثم فر هارباً ولم يدفعها !!

هل يقصد بعبارة " فقراء الشارع" القطط والكلاب المشردة فى أمريكا التى ظهر من أجلها على شاشات التلفزيون الأمريكى ليعلن أنه رأى فى منامه بعد أداء الصلاة أنه أرسل لكى ينقذ قطط وكلاب أمريكا المشردة . وعرض شراء شبه جزيرة فلوريدا لكى يأوى فيها مثل هذه الحيوانات المستأنسة وسخر منه العالم كله بعد أن هاجمت شرطة المدينة داره فى ميامى بيتش ووجدت القطط والكلاب فى حالة يرثى لها !!

من فقراء الشارع الذين يقصدهم محمد الفاسى بالضبط ؟ هل هم أطفال المسلمين فى كل أرجاء المعمورة وبعضهم يتضور جوعاً من الفاقة والعوز والمرض .. وإذا كان هؤلاء هم من يقصدهم محمد الفاسى فى عناوين حواره مع مجلة الوطن العربى عام ١٩٨٨ فلماذا لم يفعل ؟! ولماذا سبق عبارته بكلمة « لو » التى تعنى التمنى ؟ وما الشىء الذى منعه من فعل ذلك والخير لديه وفير والأموال فى خزائنه كنوز يستنزفها من تبرعات الجهات الإسلامية للمجلس العالمى ويستنزفها من مؤامرات يضحك بها على أمير عربى !!

ويقول أيضاً " لأعلنت الجهاد ضد أعداء الله وأعداء رسوله " .

أى جهاد مقدس يتحدث عنه محمد الفاسى فى عناوين حواره مع مجلة الوطن العربى عام ١٩٨٨ ؟ وما نوع هذا الجهاد ؟! هل هو جهاد المواخير والملاهى الليلية التى يمارسها (آل الفاسى) بلا استثناء فى كل مكان حطت فيه أقدامهم فى العالم ؟ هل الجهاد المقدس يعنى أكل حقوق العاملين لديه من حراسه ومن فى خدمته من عمال وفى شركاته من موظفين ؟! هل الجهاد المقدس المقصود هو تمويله للصحف الصفراء ودور النشر لإصدار كتب "تلمع" من صورته وتسىء إلى المملكة العربية السعودية بمعلومات خاطئة .. هل الجهاد المقدس هو تصوير الأفلام مثل فيلم « ملك فى المنفى » و الشرائط التسجيلية بصوت والده شمس الدين القاسى التى يسىء من خلالها إلى المملكة العربية السعودية وحكامها وأمرائها وشيوخها ؟ هل الجهاد المقدس يكون عن طريق تشويه صورة الإسلام والمسلمين بحياة البذخ والرفاهية وكأنه إمبراطور من العصور الوسطى وفى الوقت نفسه يعلن أنه شيخ مشايخ الصوفية العالمية والصوفية تعنى الزهد والورع

والتقوى ؟! هل الجهاد المقدس يكون عن طريق إيواء القطط والكلاب الأمريكية ؟! هل الجهاد المقدس يكون عن طريق مصاهرة عائلة يهودية ودخولها المجلس العالمى الصوفى ؟! هل الجهاد يكون عن طريق التبرع لمعبد يهودى حتى ولو بالأعلان دون الدفع فيكفى النية ؟!

أى جهاد مقدس هذا يا سادة الذى يجعله يدخل الولايات المتحدة الأمريكية بتأشيرة دبلوماسية مزورة على أنه ممثل للحكومة السعودية ثم يقوم بتشويه صورة هذه الحكومة التى ارتكب من أجل تمثيلها جريمة تزوير!!! وتقوم السفارة السعودية بالإبلاغ عنه وتطارده الشرطة الأمريكية فى كل ولاية ويهرب من ولاية إلى ولاية تاركاً فى كل ولاية فضيحة من خلفه إما فضيحة نصب أو فضيحة شيك بدون رصيد .. أو فضيحة لاتتفق مع العقل والآداب العامة ، والأخلاق العربية الأصيلة ، ولو دقق « الفاسى » جيداً لاكتشف أن إمبراطوريتة الشريرة هى أحق من يطلق عليها أنهم « أعداء الله » ويجب أن يكون الجهاد ـ أن كان هناك جهاد ـ ضد نفسه وضد تصرفاته وسلوكه !!

أبعد هذا يصر المدافعون عن (الفاسى) بأموال الفاسى ـ فى الإعلانات المدفوعة الثمن على أن أعماله الإنسانية تفوق الخيال وأنه يمسح آلام المحتاجين ويخفف عذاب المرضى وأن تجربته تتخطى مرحلة إنشاء المدنية الفاضلة وأنه يسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية بحيث تشمل جميع أنحاء الرقعة التى ينتشر فيها جهاد الفاسى .. وتغالط هذه المجموعة نفسها عندما تحاول أن توهمنا بالأكاذيب أن الفاسى كان يساند أطفال العراق الذين يتضورون جوعاً بدولارته ويشترى اللبن والغذاء من أمواله .. وتحاول أيضاً نفس المجموعة أن توهمنا أن (الفاسى) سجين سياسى وتتغاضى عن السبب الحقيقى فى احتجازه والتحقيق معه .. وما ارتكبه من جرائم تزوير وتدليس وغش وجرائم جنائية يصعب حصرها ويكفى جرائمه التى ارتكبها فى حق ضحاياه وهم بالآلاف وفى كل مكان.

فى يوم ١٤ من فبراير من عام ١٩٩٠ نشرت جريدة الأخبار خبراً من وكالة أنباء (أ . ب) من مدينة كسيمى بفلوريدا يقول نص الخبر :

ألقت السلطات الأمريكية بولاية فلوريدا القبض على أربعة أشخاص ثلاثة منهم ضباط بوليس ومخبر بتهمة التعرض للشيخ محمد الفاسى ومحاولة إرغامه على دفع ١٤ ألف دولار .

وأضاف الخبر :

وكان الأشخاص الأربعة قد توجهوا وهم مسلحون بالمسدسات إلى الشيخ الفاسى وهددوه بإيذاء أطفاله ما لم يدفع لهم أجورهم المتخلفة لديه من عملهم كحراسة خاصة له فى منزله على شاطىء ميامى . وقد وعدهم الشيخ الفاسى بأن يدفع لكل منهم خمسة آلاف دولار ولكنه أبلغ البوليس الذى رتب كميناً سقطوا فيه جميعاً .

وإلى هنا وينتهى الخبر ويبقى التوضيح والتعليق منا لنقول هل هذا هو الجهاد المقدس الذى يخوضه محمد الفاسى ضد أعداء الله ؟! وهل الإسلام والجهاد يعنيان أن تأكل حقوق الغير ولا توفى ما عليك من مسئوليات وأمانة ؟!

ألا يعنى تهديد هؤلاء الضباط من حراسة الفاسى أنهم يعلمون بحكم قربهم منه أنهم لن ينالوا حقوقهم عن طريق مشروع أو باللجوء إلى الشرطة أو القضاء لأن سوابق الفاسى فى هذا الأمر كثيرة ويعلمها كل من عمل معه .. فاضطروا إلى تهديده كى ينالوا حقوقهم ..

ألا يعنى صياغة الخبر والتحقيقات التى أجريت بعد ذلك أن الفاسى لا عهد له ولا وعد منه .. بدليل أنه عندما شعر بالخطر وعد حراسته الخاصة بأن يدفع لكل منهم خمسة آلاف دولار من حقوقهم وعندما وافقوا رتب مؤامرته كى يتم القبض عليهم ويزج بهم فى القضية دون أن يدفع لهم حقوقهم المتأخرة أو ما وعدهم بدفعه ؟! هل هذا هو الجهاد المقدس يا سادة ؟!

وفى يوم ٢٨ من يولية من عام ١٩٨٤ نشرت جريدة الجمهورية بالقاهرة خبراً طيرته وكالة أنباء (ى . ب . أ) من واشنطن ويقول نص الخبر :

أدانت الفيدرالية الأمريكية أمس كل من (والترريد مارتبندال) ـ ٤١ سنة ـ الموظف السابق بوزارة الخارجية الأمريكية ورجل الأعمال السعودى إبراهيم الرواف ـ ٥٣ سنة ـ

بتهمة التآمر على قتل الشيخ محمد الفاسى ـ أحد أعضاء الأسرة المالكة السعودية ـ وأوضح الاتهام أن ـ مارتبندال ـ تعقب الفاسى فى لندن ١٩٨٣ بمساعدة ضابط سابق فى الجيش الفيتنامى وحاول استخدام بعض الفرنسيين والكوريين لقتل الفاسى . وجاء فى قرار الاتهام أن إبراهيم الرواف دفع ٤٠ ألف دولار ـ لمارتبندال ـ كمقدم لتنفيذ العملية وأن مارتبندال قام بتهريب أسلحة إلى لندن لاستخادامها فى العملية .

وصرح جوستين ويليامز المدعى الفيدرالى الأمريكى بأنه لا يعرف الأسباب التى دفعت الرجلين إلى محاولة اغتيال محمد الفاسى !!

وإلى هنا وانتهى الخبر الذى طيرته وكالات الأنباء وظل بمثابة لغز محير حتى بالنسبة للقضاء الأمريكى وجهة الادعاء والاتهام ولكن يبقى التعليق والتحليل لهذا الخبر .. حيث نلاحظ من صياغته أن هناك عملية تآمر على حياة محمد الفاسى ويقول الخبر إنه أحد أعضاء الأسرة المالكة فى السعودية ـ ويوضح لنا بذلك مدى التزوير والتزييف الذى كان يباشره محمد الفاسى بالادعاء بأنه أحد أعضاء الأسرة المالكة وهذا ما نفته السلطات السعودية لأكثر من مرة .

وإن كان هذا يوضح أنه مزور مدعٍ مثلما وضح فى أن تأشيرة دخوله إلى أمريكا الدبلوماسية على أنه ممثل للحكومة السعودية تأكد أنها مزورة !!

الأمر الثانى مادفع رجل الأعمال السعودى إبراهيم الرواف ـ ٥٣ سنة ـ لقتل محمد الفاسى ؟ هل بسبب عملية نصب تعرض لها إبراهيم الرواف وبدرجة كبيرة جعلته يستأجر قتلة لاغتياله ؟! أم ماذا بالضبط ؟! مؤكد أن فى الأمر شيئاً خطيراً كى يندفع رجل أعمال سعودى إلى هذه العملية التى تبين لنا إلى أى مدى كانت خطورة محمد الفاسى لدرجة أن رجل أعمال مثله يريد قتله والخلاص منه لأن الفاسى إذا كان رجل دين ورع وتقيا يعرف الله ويعمل من أجله وله أيادٍ بيضاء فى الخير والدعوة والصوفية والزهد ماكان قد تعرض لذلك وما كانت حياته قد تعرضت لمثل هذا الخطر .. ولكن يبدو أن هناك شيئا خفيا كان بين رجل الأعمال السعودى إبراهيم الرواف ومحمد الفاسى على غرار نفس الموقف الذى حدث بين الفاسى وضباط حراسته الخاصة الذين احتجزوه

لكى يدفع لهم حقوقهم المتأخرة لديه . فهل هذا أيضاً نوع من الجهاد المقدس الفاسى مع عباد الله ، وضد أعداء الله ؟!

هذا هو الجهاد المقدس من السيد محمد الفاسى الذى شهدته أروقة المحاكم الأمريكية فى القضايا المتبادلة بينه وبين زوجته السابقة الملقبة (دينا الفاسى) والذى شهدته الصفحات الأولى للصحف وطيرته الأنباء إلى جميع أنحاء العالم تندراً وسخرية من هذه العائلة ..

ففى يوم ٢٣ من فبراير من عام ١٩٨٢ طيرت وكالة (أ . ب) من لوس أنجلوس خبراً تقول فيه :

طالبت دينا الفاسى زوجة المليونير العربى محمد الفاسى المحكمة العليا بلوس أنجلوس بإصدار حكم يقضى بأن يدفع إليها زوجها « نفقة » ١٧٥ ألف دولار شهرياً لمساعدتها على الاحتفاظ بمستوى معيشتها الذى اعتادت عليه .

ينتهى الخبر ليبين لنا مدى الزهد والورع والصوفية التى يحيا فيها محمد الفاسى كزعيم للصوفية ـ بحيث إن زوجته التى تطلب من الطلاق ـ تتوسم فى المحكمة أن تحكم لها بنفقة شهرية مقدارها ١٧٥ ألف دولار .. لماذا ؟! لكى تساعدها على الاحتفاظ بمستوى معيشتها الذى اعتادت عليه .! والله حرام .

هذا هو زهد وصوفية إمام الصوفية العالمية . حيث كان يجعل زوجته السابقة لا تعيش فى مستوى زاهد وصوفى إلا فى حدود ١٧٥ ألف دولار فى الشهر ويعلق فى حواره عام ١٩٨٨ مع مجلة الوطن العربى أن لو كان الأمر أمره وكان مسئولا لما ترك الفقراء فى الشارع .!

وننتقل إلى متابعة هذه القضية التى كانت مثار تندر وسخرية من الأسرة الفاسية وزعيم صوفيتها محمد الفاسى . ففى يوم ٢٥ من فبراير من عام ١٩٨٢ أى بعد يومين فقط من تقدم (دينا الفاسى) إلى المحكمة الفيدرالية العليا بطلبها طيرت وكالات الأنباء خبراً يقول :

حصلت دينا الفاسى زوجة المليونير العربى محمد الفاسى على نفقة قدرها ٢٥ ألف

دولار أسبوعياً ـ بصفة مؤقتة ـ مع حضانتها لأطفالها الأربعة ـ بعد أن رفعت ضده دعوى طلب طلاق وفى الوقت ذاته حصل (مافن ميتشلون) محامى دينا الفاسى على مبلغ ٧٥ ألف دولار أتعاب محاماه .

ويضيف الخبر :

وقد طلبت (دينا الفاسى) التى تزوجها الشيخ الفاسى وهى فى الخامسة عشر من عمرها الطلاق ـ وطالبت بالحصول على نصف ثروة زوجها التى تقدر بستة مليارات دولار ـ ١٩٨٢ ـ وبفسخ عقدى زواج الشيخ العربى من سيدتين آخريين تزوجهما بعد زواجه منها !!

انتهى الخبر الفضيحة الذى يبين كيف يفكر (آل الفاسى) زعماء الصوفية العالمية وكيف تتم بعثرة أموال المتبرعين من المسلمين لهذا المجلس العالمى الإسلامى الصوفى على نزاعات القضاء مع الزوجات ما بين (نفقة) وتعويضات .. والفاسى كان يتمنى لو كان مسئولا أن لا يترك الفقراء فى الشوارع ..

ودليل تفاهة وسطحية تفكير أسرة (آل الفاسى) نرى أن السيدة (دينا الفاسى) الزوجة السابقة للشيخ محمد الفاسى قد تحدثت إلى محاميها (مارفن بيتشلون) فى نيويورك بعد أن قضت المحكمة الفيدرالية العليا بأن يدفع لها محمد الفاسى مبلغ ٣ مليارات دولار بعد طلاقها أنها قد أعلنت لمحاميها بأنها تعتزم إنشاء شركة كاسيت وأسطوانات للأغانى والإنتاج الفنى .

فهذه هى أموال الفاسى الذى كان يتمنى لو كان مسئولا أن لا يترك الفقراء فى الشوارع ولأعلن الجهاد المقدس ضد أعداء الله . ها هى أمواله التى حكمت بها المحكمة لمطلقته ـ ٣ مليارات دولار ـ تريد الزوجة المطلقة وهى من عناصر الأسرة الفاسية سابقاً أن توجهها إلى إنشاء شركة أسطوانات وأغانٍ !!

وتتندر الصحف الأمريكية على أموال الأثرياء العرب وحياة الأثرياء العرب المتمثلة فى شخص (محمد الفاسى) الذى يدعى أنه حفيد ـ على بن أبى طالب ـ وأنه مسلم تقى وورع وزاهد وصوفى ويحلم بإنقاذ فقراء الشارع .

ولم تنته هذه المهزلة عند هذا الحد فقد نشرت جريدة الأخبار بالقاهرة يوم ٤ من أغسطس من عام ١٩٨٤ خبراً آخر يقول :

حكمت إحدى المحاكم الأمريكية بلوس أنجلوس بحصول الدكتور (كورت واجنر) بتعويض قدره ٤ ملايين و٥٠٠ ألف دولار من المليونير محمد الفاسى .. وقال الدكتور (واجنر) أن محمد الفاسى أساء إلى سمعته أثناء قضية طلاقه من زوجته (دينا الفاسى) وهى القضية التى خسرها أمام المحاكم أيضاً !!

هذا هو محمد الفاسى يا من تتباكون عليه .. نقدمه إليكم بلا رتوش .. ومازال فى الجعبة الكثير والكثير لأن إمبراطورية الفاسى لم تكن تعمل من فراغ .. بل من خلال من باعوا ضمائرهم وأقلامهم وجندوا أنفسهم لخدمة إمبراطورية الشر !

٦

أدوات وعملاء إمبراطورية الشر الفاسية !

« لا يمكن أن تكون هناك إمبراطورية فاسية ممتدة الأطراف فى كل مكان من العالم العربى والأجنبى دون أن يكون لها أدوات تستخدمها فى هذا المد والامتداد ، وبدون أن يكون لها جنود وعملاء وأتباع ومريدون . بعضهم خدعوا .. والبعض الآخر تعمد أن يقدم خدماته لأصحاب هذه الإمبراطورية طواعية منه لكى يغترف من كنوز المال ويتمرغ فى بلاط الفاسية .. وكم من حروب ودسائس قامت فى الخفاء والعلن بين باعة الضمائر والأقلام فيما بينهم كى يتخلص كل منهم من الأخر ولكى ينفرد بسيادة التآمر والمؤامرات فى هذه الإمبراطورية الفاسية .. وتلك هى بعض حكايات وقصص أدوات وعملاء إمبراطورية الشر الفاسية ! »

يصعب أن نحصر أدوات وعملاء وجنود الإمبراطورية الفاسية سواء من أعلنوا عن أنفسهم أو من حاولوا إخفاء هذا الأمر كى لا تضار مصالحهم مع جهات أخرى ، أو من كانوا يلعبون على الحبلين ـ كما يقال ـ أو يمسكون العصا من النصف . وذلك لأن عدد هؤلاء أكثر مما يتصور أحد . ومراكزهم الثقافية والاجتماعية كبيرة .. ونفوذهم الإعلامى أكبر . وقد استطاع كل منهم أن يخدم الإمبراطورية الفاسية على قدر ما كانت تقدم إليه هذه الإمبراطورية من نفحات فاسية بكافة العملات العربية والأجنبية .

وكلما زادت النفحات الفاسية تجاه واحد من هؤلاء .. كثرت مؤامرات الآخرين من الأعوان والأتباع ضده ، ووصلت المؤمرات إلى حد الدناءة والخسة التى لا تتفق مع الحيثية الشخصية والمكانة الاجتماعية لكل منهم . ولكن اتضح فيما بعد أن الفاسى كان يستلذ ويتلذذ بتلك الصراعات التى تدور بين خدامه ورجاله لأن هذا الأمر من مصلحته الشخصية ومصلحة إمبراطوريته .. فهو يريد الأقوى والأذى الذى يأكل الكل ويعود عليه بالنفع . وكلما سقط ضحية فى إمبراطورية الفاسى من مريديه وأتباعه .. يتم البحث عن غيره كى يؤدى دوره بطريقة أفضل وأكثر فائدة .

المهم أن تستمر الإمبراطورية الفاسية ممتدة ومتوغلة وقوية ولها نفوذها ضد كل من يحاربها أو يحاول أن يكشفها ويكشف حقيقة من يتزعموها .

فنتج عن ذلك أن تم اختراق الصحافة العربية .. وشراء الأقلام ذات الضمير المباع فالإمبراطورية لابد أن تكون صورة زعمائها حسنة ومضيئة أمام الرأى العام العربى .. وطالما أن هناك ضمائر تباع وأقلام مستعدة لذلك فى مقابل حفنات من الدولارات فالأمر لابد أن يسير ولايتوقف .. وطالما أن الناس تثق فى تلك الأقلام لأنها لا تعرف حقيقتها .. فالهالات تؤثر والمقالات تخدع الناس ويصبح آل الفاسى من الأتقياء ورجال الدين الذين يجب احترامهم وتوقيرهم .

وإذا حاول قلم شريف أن يسطر ما يؤمن به تجاه مهازل هذه الأسرة تنقلب الدنيا عليه من فريق الانكشارية والعملاء والمخترقين لقصف قلمه إما بالخسة أو بغيرها .. وإذا أصر على مواصلة السير يفاجأ بأن رئيس تحرير الجريدة أو المجلة التى يعمل بها قد

لقنه درساً لا ينساه أبداً .

وهكذا عملت أدوات إمبراطورية الفاسى على تحقيق أغراضه أكثر مما هو يرغب أو يريد . وفى إيجاز شديد وعجالة أشد تتطرق الآن إلى بعض رموز وقيادات وأدوات وعملاء الإمبراطورية الفاسية لنرى ماذا فعلوا ؟ وكيف كانوا يأكلون بعضهم البعض كى يتفرد كل منهم بتصيب الأسد فى الإمبراطورية الفاسية ؟

*الصحفى الهمام صاحب المؤامرات والأفكار .

تحدثنا عنه من قبل وسميناه (ع . ع) عمل فى بداية حياته مندوباً للإعلانات والدعاية . وفى عهد الرئيس جمال عبد الناصر تم وضعه فى السجن بتهمة لا نريد أن نخوض فيها الآن أو نتوسع فى شرح حقيقتها وفى عهد الرئيس السادات قفز قفزة كبيرة لا أحد يعرف أسبابها . وأصبح اسمه يتردد على أنه من كبار الكتاب والصحفيين وتولى منصبًا قياديا فى صحيفة كبيرة وكان يكتب له مقالاته التى تنشر فى الصفحات الأولى من هذه الجريدة ـ كتاب وصحفيون ـ تخصصوا فى ذلك . وكل منهم مختص فى ناحية من نواحى المقال سواء بالنسبة للسياسة الخارجية أو الداخلية . وبعد ذلك يضع هذا الإعلانى السابق توقيعه على المقال دون خجل أو حياء منه على أساس أن ماورد فى المقال هو من بنات أفكاره وأبداعه الصحفى والفكرى .

ومثل هذا النموذج من الشخصيات مؤهل نفسياً ومبدئياً لأن يبيع كل شيء فى سبيل المال وفى سبيل أن يتمرغ فى بلاط الأسياد حتى ولو كان هؤلاء الأسياد أصحاب المال هم آل الفاسى .

ويدور الزمن ويتولى السيد (ع .ع) قيادة صحيفة حزبية . ويشاء الحظ العاثر أن يتم تعينه عضوا فى المجلس الأعلى للصحافة ويرافق كبار المسئولين فى سفرياتهم للخارج . ويعطيه هذا الموقع نفوذًا جبارًا لم يكن يحلم به ولكن هكذا الأقدار عندما تشاء .

ومن منطلق كل هذه الحيثيات دخل الإمبراطورية الفاسية ـ كطاووس واثق الخطى ـ

وادعى لآل الفاسى أنه يملك سلطات وحيثيات خطيرة .. وصدق الفاسى هذا الأمر لأنه يريد أن يستفيد بقدر ما يدفع ويريد أن تكون إمبراطوريته محاطة بسياج من مثل هذه الشخصية بعد أن وقع فريسة ابتزاز من بعض الشخصيات الأخرى التى ادعت أمامه بأكثر من ذلك وعندما وقع فى المحظور وجدهم ينصرفون عنه كالفئران المذعورة التى تريد أن تنجو بنفسها لحظة الشعور بغرق السفينة .

والحق يقال لقد استطاع السيد (ع .ع) أن يثبت لآل الفاسى من أول وهلة أنه جدير بثقته وجدير أيضاً بنفحاته الفاسية .. فقد استطاع هذا السيد أن يخترق الصحافة المصرية عن طريق بعض الكتاب وصغار صبيانه من الصحفيين بالقيام بحملة دعاية إعلامية حول الشيخ الفاسى وأبناء الفاسى تمجد لهم وتبين فضائلهم وأخلاقهم الكريمة ونسبهم وأصولهم وجذورهم وأياديهم البيضاء فى عمل الخير وما يقدمونه للإسلام والمسلمين فى كل مكان من أرجاء المعمورة ، وكم من المقالات التى كتبت والدراسات التى نشرت عن الصوفية الفاسية وعن المجلس الصوفى العالمى والشيخ الدكتور شمس الدين الفاسى والشيخ الدكتور الزعيم الإمام البروفيسور العقيد الطيار محمد الفاسى .. و كم من الأحاديث التى أجريت مع كل منهما وتم نشرها على صفحات من الكثير من المجلات وكان أكثر هذه الأحاديث يجريها شخص يدعى (ح.ع) وينشرها فى مجلة اسبوعية مصرية .

وقبل أن نتطرق إلى استكمال قصة أهم أداة فى إمبراطورية الفاسى وهو السيد (ع .ع) نتوقف قليلاً أمام صبيه : (ح.ع) الذى أصبح بقدرة قادر يحمل لقب مساعد رئيس تحرير مجلة كبرى ، والوقائع كلها تشير إلى أن السيد (ح.ع) هذا قد التحق بإحدى الصحف اليومية القومية للعمل كموظف بالاستعلامات يجلس أمام منضدة فى مدخل الدار مع فريق العاملين من موظفى الأمن يستقبل زوار المبنى وضيوفه ويدون أسماءهم فى دفتر خاص تقيد فيه مقابلات الزوار لمن يريدون مقابلتهم من المحررين والكتاب العاملين بالمؤسسة أو يقيد « البوسطة» الواردة إلى المؤسسة .

وفجأة وبطريقة وصولية مكشوفة انتقل (ح. ع) من العمل كموظف بالاستعلامات إلى

قسم التحرير بالمجلة الاسبوعية وفترة بعد فترة بدأت تظهر عليه دلالات الثراء وتغيير الحال من بعد الحال ، وأصبح يقتنى سيارة مرسيدس ويرتدى ساعة ذهبية ويكتب بأقلام ذهبية وأصبحت قمصانه وستراته وسراويله ليست من صنع مصر بل من صنع باريس ولندن وأمريكا .. وفجأة أصبح يمتلك شقة فاخرة ـ تمليك ـ على نيل مصر فى منطقة جديدة تدعى (أغاخان) وفجأة استأجر سائقا لقيادة سيارته المرسيدس .. لم يصبح (ح. ع) الذى كان يعرفه كل صحفىٍّ الجريدة القومية وكتابها عندما كان موظفاً بالاستعلامات أصبح شيئا آخر دائم السفر للخارج فى رحلات صحفية كلها تختص بتغطية أخبار ونشاط المسيرات الفاسية وأخبار ونشاط المجلس الإسلامى الصوفى العالمى الذى يرأسه الفاسى .. وكان نشر مثل هذه الموضوعات فى ذلك الوقت لا يثير الريبة أو الشك حول شىء ما .. لأن آل الفاسى لم يكونوا قد انتقلوا من لندن أو أمريكا للإقامة بالقاهرة ـ كما سيرد ذكر ذلك بعد قليل ـ ولم يكن الناس فى القاهرة قد سمعوا بفضائح آل الفاسى فى الدول الأجنبية أو الفضائح التى قاموا بها فى القاهرة بعد حضورهم إليها.

من هنا اعتبر البعض أن نشر مثل هذه الموضوعات عن الصوفية الفاسية أو آل الفاسى كمشايخ ورجال دين هو من نوع الخدمة الصحفية البريئة وتوصيل المعلومة للناس ، ولكن بعد ذلك اتضح أن هذه الأمور لم تكن من قبيل الخدمة الصحفية أو العمل الصحفى البرىء ـ بل كان الهدف منها ـ أن البعض قد بدأ « يلسِّن » عن فضائح آل الفاسى التى تنشر فى الخارج ويبدو أن السادة الذين يتولون قيادة الأجنحة فى الإمبراطورية الفاسية قد خشوا أن تتوسع عملية « التلسين » وتزداد وتصبح فضائح الفاسية على كل لسان فى مصر فتفتقد النية والهدف من القيام بهذه الحملة الإعلامية الدعائية للفاسية والصوفية الفاسية عن طريق اختراق أجهزة الإعلام المصرية بصورة تبدو ـ ولكنها لم تكن طبيعية ـ حتى إذا ما شاءت الظروف وحضرت أسرة الفاسى إلى القاهرة ـ كما حدث ـ لأصبح فى وجدان الفاسى ووجدان المثقفين ورجال الإعلام ورجال الدين صورة بيضاء ونقية وطاهرة عن الأعمال الجليلة البيضاء التى يقوم بها الفاسى وأسرته من أجل الإسلام والمسلمين ، ولقد كان كل هذا التخطيط المحكم من الإعلانى

السابق السيد (ع .ع) عن طريق صبيانه وتلاميذه فى كل وسائل الإعلام من يعلم فيهم أنهم على أتم الاستعداد للقيام بمثل هذه المهام مثل الصحفى (ح.ع) موظف الاستعلامات السابق الذى أصبح بقدرة قادر مساعد رئيس تحرير مجلة أسبوعية شهيرة.

لقد أصبح الوضع المادى والشكلى الجديد للسيد (ح.ع) بمثابة علامة استفهام كبيرة ـ قبل أن تتكشف حقيقة آل الفاسى فى القاهرة ـ لأن السيد (ح.ع) يبدو وكأنه قد تخصص فى الكتابة عن الفاسى أو محمد الفاسى وكان المثير للدهشة هو تلك الصفحات التى يتم « فردها » لكتاباته عن آل الفاسى وصوفيتهم فى المجلة الاسبوعية .. ومادام النشر يتم فمعنى هذا أن ذلك بموافقة السيد رئيس التحرير .. وظل السؤال عالقاً بعد ذلك إذا كان (ح.ع) يستفيد مادياً من الكتابة عن الفاسى وصوفيته فما هى الاستفادة العائدة على السيد رئيس التحرير من وراء ذلك ؟! هل تم خداعه ؟ أم أنه كان يرى أن هذه مادة صحفية تستحق النشر مثلها مثل غيرها من المواد ؟! وإذا كانت هذه مادة تحريرية واجب نشرها ؟! فهل هناك مبرر منطقى لأن يكون أغلب ما يكتبه (ح.ع) عن الفاسى وآل الفاسى والصوفية التى ينتهجونها ؟ وفى أكثر من عدد ؟! ألم يثر ذلك ريبة وشك السيد رئيس التحرير ؟!

لقد سمعنا أن هناك همسات كثيرة تم تبادلها حول هذا الموضوع فى المجلة وكلها فى صيغة ريبة وشك ـ لأن الأمر عندما يزداد عن حده ينقلب إلى ضده ـ وقيل رداً على كل هذه الهمسات إن ماتم نشره من موضوعات فى المجلة عن آل الفاسى هو إعلانات مدفوعة الثمن وتم توريدها إلى خزينة المؤسسة .

وبرغم هذه الردود إلا أنها تعنى أن هناك خيانة لأمانة الكلمة قد حدثت لأن مثل هذه الحوارات التى كان يجريها (ح.ع) مع الفاسى وتنشر فى المجلة لم يكن يسبق عناوينها كلمة « إعلان » أو « موضوع تسجيلى » كما ينص العرف الصحفى وميثاق العمل الصحفى حتى لا يخدع القارىء فى المادة المنشورة ويظن أنها مادة تحريرية ـ حتى ولو كانت مصاغة فى شكل حوار أو تحقيق صحفى ـ ويرسب فى وجدانه أن صاحب

الموضوع يتحدث إلى الناس بأمواله وبفلوسه لأنه يهدف إلى الدعاية لنفسه .. وهنا سيصبح فى داخل القارىء حرية الاطلاع على هذه المادة من عدمه .

النقطة الثانية أو السؤال الثانى الذى مازال محيراً للبعض : من الذى منح السيد (ح.ع) درجة مساعد رئيس تحرير المجلة ؟! وعلى أى أساس ؟ وهناك من هم أكثر منه خدمة وكفاءة وعملاً ونشاطاً ولم يحصلوا على نفس الدرجة ؟! ولماذا حصل على هذا المنصب بالذات بعد أن بدأ فى نشر سلسلة كتاباته عن آل الفاسى ؟! أسئلة لانعرف بالطبع إجاباتها . ولكن إجاباتها تفضح الكثير والكثير وتبين كيف وصل نفوذ الإمبراطورية الفاسية لاختراق أجهزة الإعلام وبعض العاملين فيها عن طريق القطب الأكبر المنفذ لعملية الاختراق وهو السيد (ع .ع) .

وبرغم ما سبق ذكره . والحق يقال بأن السيد (ح.ع) برغم ما حدث على جوهره وشكله وحياته من مظاهر مادية طارئة وحياتية فى نقلة سريعة من حال إلى حال إلا أنه ظل على عهده كشخص مؤدب ومتواضع .. أراد أن يدافع عن نفسه كثيراً بسبب ما أشيع عنه بين زملائه فى المجلة بسبب علاقته وخدماته التى يقدمها لأمبراطورية الفاسى إعلامياً وصحفياً وإعلانيا فقال إنه مؤمن بأفكار الرجل ولا غضاضة فى أن يكون مؤمنا بذلك . وقال أنه صحفى شريف وأن سبب ما ظهر عليه من الثراء المفاجىء يعود إلى أنه يقوم بإنتاج برامج تلفزيونية دينية وعلمية .. وعندما تسأله من أين أتيت بتكاليف الإنتاج لمثل هذه البرامج التى تحتاج إلى رأس مال كبير قال لك : هذا من فضل ربى !

وقد تكشف بعد ذلك صدق ما قال السيد (ح.ع) حيث كان يستأجر غرفة فى أحد الفنادق الكبيرة بوسط القاهرة ويستأجر وحدة تصوير فيديو ويستضيف عدداً كبيراً من رجال الدين والمشايخ وعدداً كبيراً من أساتذة الطب والعلماء ويعقد بينهم مقابلات تلفزيونية حول « الطب فى القرآن » أو ...... أو ...... وفى نهاية التسجيل يتسلم كل رجل دين أو طبيب أو أستاذ جامعى من المتخصصين فى العلوم « مظروفا منتفخا » يحتوى على أجر المقابلة وينصرف هذا ليدخل الغرفة غيره ويجلس أمام كاميرات التصوير .

وقد اتضح بعد ذلك أن كل هذه البرامج كان يتم انتاجها لحساب المجلس الإسلامى العالمى الصوفى الذى يتولى رئاسته الفاسى والذى يقوم بتسويقها وتوزيعها .. ومثل هذا العمل لا غضاضة فيه لأنه ذو صفة مشروعة . ولكن غير المشروع هو أن يتم خداع الناس بتلك الحملة الإعلامية الدعائية التى قام بها أقطاب وصبية الإمبراطورية الفاسية لآل الفاسى فى أبشع اختراق للصحافة المصرية .

وعندما وجد السيد (ح.ع) أن الأمور قد أصبحت مفضوحة ويبدو أن رئاسة تحرير المجلة قد تنبهت إلى سوء النية من وراء عملية « تلميع » آل الفاسى على صفحاتها وخاصة بعد أن حدث الصدام بين الكاتب الراحل موسى صبرى والسيد علال الفاسى الذى سنتعرض له فيما بعد ـ وبعد أن أحس أقطاب الدعاية والإعلان والإعلام الدعائى فى إمبراطورية الفاسى أن الأبواب قد أصبحت موصدة أمام استكمال عملية الاختراق الإعلانى والإعلامى .. اتجهت النية إلى عمل كتب يتم طرحها فى الأسواق المصرية من الفاسى وآل الفاسى والصوفية الفاسية .. ـ وكانت بتمويل من الفاسى شخصياً ـ وصدرت كتب كثيرة صدر منها العدد الأول بعنوان « المملكة الصوفية » وأسفل هذا العنوان عنوان آخر «الصوفية الفاسية الشاذلية» ـ وعلى غلاف الكتاب صورة لمحمد الفاسى !!

لا يعنينا الكتاب ولا الهدف منه فى كثير أو قليل ولكن يعنينا أن الفاسى لم يكتفِ بمثل هذا الكتاب ولا أن يتواجد فى الأسواق وربما ينخدع الناس فى عملية اقتنائه .. بل تعمد من خلال تفكير ـ (ح.ع) ـ أن تكون هناك أكبر حملة دعائية إعلانية لهذا الكتاب على الصحف والمجلات ـ ربما لمعرفة حملة مباخر الفاسى بأن كتابا مثل هذا لن تباع منه إلا نسخ قليلة وبالتالى لن يتحقق حلم الفاسى فى أن يصل إلى كل الناس ـ برغم رخص سعر الكتاب ـ وبرغم تكلفة طباعته الأنيقة المرتفعة ـ ففوجىء الجميع بأكثر من خمس صفحات على مجلة المصور التى يرأس مجلس إدارتها ورئاسة تحريرها الأستاذ مكرم محمد أحمد « نقيب الصحفيين المصريين » وهى تحتوى على عرض للكتاب بعناوين بارزة وكثيرة وصورة لغلافه وصور للفاسى وفى مقدمة الموضوع إشارة إلى أن هذا

«موضوع تسجيلى» أى أنه إعلان مدفوع الثمن وهنا توخت المصور الأمانة الصحفية ـ وكانت هذه أول مرة فى تاريخ الصحافة المصرية التى يتم فيها عرض وتلخيص كتاب من خلال موضوع مدفوع الثمن لأنه من المتعود عليه أن تكون عملية عرض الكتاب هى من اختيارات المجلة وتقدمها كخدمة أو مادة صحفية تحريرية هذا ناهيك عن الإعلانات المدفوعة الأجر التى أغرق بها آل الفاسى كل الصحف المصرية فى إعلانات ممتدة ومستمرة عن هذا الكتاب الذى تلاه كتاب حديث صدر منذ شهور عن سمو الأمير تركى بن عبد العزيز صهر آل الفاسى .

لقد توافق صدور الكتاب الأول عن « مملكة الصوفية .. والصوفية الفاسية الشاذلية » مع الفترة التى كان يتبادل فيها علال الفاسى شقيق الشيخ محمد الفاسى زعيم الصوفية العالمية مع الفنانة شريهان الاتهامات المتبادلة فى قسم شرطة قصر النيل .. وأخبار اعتداءاته عليها ونفيه لذلك وتأكيد شريهان على هذا .. وتلك الأخبار الكثيرة المفضوحة التى كانت تقول إنهما تزوجا بعقد زواج عرفى . ثم أخبار المحكمة التى رفضت أن تؤكد صحة هذا الزواج لأنه لم يتم بالتوثيق والإجراءات القانونية الصحيحة ثم أخبار الطلاق ثم العودة . ثم الطلاق .. إلى آخره وكأن خطة حملة مباخر الإمبراطورية الفاسية أنهم أرادوا بمثل هذا الكتاب أن يزيلوا من داخل الناس فى مصر أى ارتباط بين محمد شمس الدين الفاسى وشقيقه علال الفاسى زوج شريهان .. لأن الأول رجل دين .. وصوفى كبير بل ويرأس الصوفية الشاذلية الفاسية كلها . أما الثانى فهو مجرد شقيق له و إذا كان قد تزوج من راقصة استعراضية فهو أمر يخصه ويجب ألا ينعكس بصور غير صحيحة لتشويه صورة شقيقه زعيم الصوفية فها هو ذا زعيم الصوفية الفاسية نقدمه إليكم كى تعرفوه جيداً .

لا نريد أن نطيل عليكم فى الحديث عن الصحفى (ح.ع) كبوق من أبواق الدعاية لآل الفاسى ـ لأن (ح.ع) ما هو إلا « غلبان » إذا تمت مقارنته بالقطب الأكبر السيد (ع .ع) الذى يخطط لمثل هذه العمليات الإعلامية الإعلانية وينفذها الآخرون من أمثال (ح.ع) بينما هو يظل فى الخفاء كى لا يعرفه أحد ظناً منه أن ذلك هو ما يحدث. والحقيقة

عكس ذلك لأن كل من يعملون معه فى مثل هذه الأمور يتحدثون عنه أكثر مما يتحدثون عن أنفسهم !!

ونعود الآن إلى هذا القطب الأكبر فى أبواق دعاية وأدوات الإمبراطورية الفاسية الذى يتولى الآن حملة (حرب البيانات) المدفوعة الثمن فى الصحف العربية والأجنبية للدفاع عن محمد الفاسى بعد أن تم وضعه فى الحجر الصحى السعودى للتحقيق معه فى جرائم جنائية ارتكبها . وليس فى قضية رأى سياسى يختلف فيها مع المملكة العربية السعودية ـ كما يحاول السيد (ع .ع) أن يوحى بذلك فى هذه البيانات .

لا أحد يعرف بالضبط متى دخل الصحفى الإعلامى السابق (ع .ع) إلى البلاط الفاسى ولا الطريقة التى تعرف بها على آل الفاسى . ولكن سياق الأحداث يؤكد أن العلاقة قديمة منذ أن كان آل الفاسى يقيمون فى لندن وأمريكا وقبل حضورهم للقاهرة بناء على نصيحته .. والدليل على ذلك أنه كان وراء عملية تأليف وإخراج تمثلية خروج بقية أفراد آل الفاسى المملكة العربية السعودية عندما شعروا أنهم لا يفعلون ما يعتمل بداخلهم . فأخترع لهم قصة مرض والدهم الشيخ شمس الدين الفاسى ودخوله أحد المستشفيات البريطانية وأشيع أنه على حافة الموت .. وأمام هذا الموقف الإنسانى المخادع سمح لهم بمغادرة المملكة لرؤية والدهم وقد سبق أن ذكرنا تفاصيل هذه القصة كاملة .

ومن هنا أصبح السيد الصحفى الإعلانى السابق الآمر الناهى الناصح الموثوق فيه أكثر من بقية أدوات وأبواق الإمبراطورية الفاسية . ويبدو أن هذا قد أعطى الثقة له كى يدعم مركزه الإعلامى الإعلانى الجديد فى الإمبراطورية الفاسية ويصبح هو الرجل الأول والأخير المعتمد عليه ، ولكى يحدث ذلك بالنسبة له كان لابد أن يتخلص من بقية العناصر التى تعمل فى خدمة الإمبراطورية الفاسية واحدة وراء الأخرى ويحل مكانها عناصر أخر موالية له ومن ترشيحه وبمعرفته كى تكون حلقة دائرته مكتملة بمعرفته دون أن يكون بها عنصر شاذ لم يستقطبه هو .

وفى قفزات سريعة نتعرف كيف تفتق ذهن (ع.ع) فى تدبير وتنفيذ مؤامراته على

بقية عناصر أبواق الإمبراطورية الفاسية فقد علم السيد(ع.ع) أن هناك مشكلة تؤرق آل الفاسى من خلال اثنين من المصريين المقيمين فى لندن إختلفا مع آل الفاسى حول مشروع تجارى (مطعم) .. وعندما فشل حل هذا الموضوع سلمياً بدأ المصريان فى فضح آل الفاسى على الملأ ووصل هذا إلى سمع آل الفاسى وأرادو أن يوقفوا هذا الأمر بالقوة بما لديهم من عناصر قادرة على ذلك ، كان أول هذه العناصر السفير (ح .أ .س) چنرال عربى سابق أراد تقديم خدماته على أنه قادر أن يوقف هذين المصريين عند حدودهمامستعيناً بعقليته العسكرية ، وعندما فشل فى ذلك وعندما أحس آل الفاسى أن قدرات السيد السفير أصبحت عاجزة عن فعل شيء ولما كان السيد السفير قد نال من النفحات الفاسية مافيه الكفاية إلى أن جاء (ع.ع) وكشف لآل الفاسى أن السيد السفير ما هو إلا منتفع وخالى الوفاض بدليل أنه لم يستطع أن يحميهم أثناء فضيحة « الجرفنر هاوس » ذلك الفندق الذى كانوا يقيمون فيه بلندن واتهموا من خلاله باعتراض الشرطة والاعتداء عليها أثناء تأدية عملها وهى تفرج عن مربيتين تعملان فى خدمتهم وتم احتجازهما فى الدور السادس الذى كان يشغله آل الفاسى .

وعن طريق تجميع المعلومات التى كان يقوم بها شخص يدعى (أحمد م.) الذى يعمل فى الإمبراطورية الفاسية من تحت عباءة (ع.ع) استطاع أن يقدمها الأخير إلى آل الفاسى ويؤكد من خلالها أن السيد السفير لا يصلح لشيء وكان القرار الصادر بطرد السيد السفير من الإمبراطورية الفاسية بناء على تلك المؤامرة التى قام بها (ع.ع) وتقطع عنه جميع المخصصات الفاسية الدولارية الإسترلينية لينفرد (ع.ع) بتلك النفحات وحده .

وقبل أن ننتقل إلى ضحية أخرى من ضحايا (ع.ع) من العاملين فى الإمبراطورية الفاسية لابد من أن نقول إن السيد (أحمد م.) اليد المعاونة له فى كل خططه هو مصرى الجنسية ويقال إنه من رجال الأعمال . وبرغم أنه بدون أعمال .. فإنه يقدم العديد من الخدمات للأثرياء العرب .

المهم بعد ذلك تخلص(ع.ع) الصحفى الإعلانى السابق من السيد السفير السابق ..

وجعل (أحمد م.) هو الوسيط بينه وبين المصريين فى التفاوض للكف عما يقومان به من حملة فضائح ضد الإمبراطورية الفاسية وخاصة أنهما يمتلكان مستندات صوتية وصوراً ووثائق تدين الأسرة الفاسية أشد إدانة وأنهما فى طريقهما إلى إصدار كتاب بعنوان «المافيا العربية» سوف يدونان فيه كل هذه القصص ، وبحيلة ما حصل الصحفى الإعلانى السابق(ع.ع) على نسخة من غلاف الجزء الأول من الكتاب وعندما فشلت المفاوضات بين (أحمد م.) والمصريين فوجىء أحدهما بأن الجزء الأول من كتابهما الذى تم طرحه فى لندن قد تم تزويره وأضيفت إليه معلومات وعبارات وصور توضح أنهما يصبان هجومهما على أمراء وحكام المملكة العربية السعودية .. وعندما تكشف أمر هذا التزوير من خلال عدة مصادفات اكتشفا أن وراء أمر التزوير السيد (ع.ع) .

*التخلص من مدير أعمال الفاسى .

بعد أن تخلص (ع.ع) الصحفى الإعلانى السابق من السيد السفير (ح .أ .س) وأخرجه من إمبراطورية الفاسى أراد أن يسقط ضحية أخرى من ضحاياه لأنه ينافسه فى دائرة الإمبراطورية الفاسية وكان هذا الضحية هو أيضاً مصرى الجنسية ويعمل مديراً لأعمال الفاسى وزوجته فاطمة وقد ، صرح (أحمد م.) لأحد المصادر ـ فى حوار عابر ـ أن نيه التخلص من هذه الشخصيات كانت لشكوكهم حول علاقة داخلية مشبوهة وكان السبب الأهم هو لكسر شوكة السيدة فاطمة زوجة الفاسى.

ويأتى الموقف الذى أغلق به (ع.ع) نعش مدير أعمال الفاسى عندما كلفه الفاسى بإحضار كتاب بعنوان « آيات سماوية » ثم طبعه بأمر من (ع.ع) فى القاهرة وهو من تأليف (ع.ع) نفسه ولكن وضع عليه أسم الفاسى كى يرد به على كتاب «آيات شيطانية» لسلمان رشدى الذى أحلت دمه إيران ورصدت مكافأة لقتله ، وقيل إن هذا الكتاب تم وضعه بأمر الفاسى وبتأليف (ع.ع) ـ دون أن يضع اسمه عليه ووضع أسم الفاسى كمؤلف بدلاً منه لأن هذا تم بالاتفاق مع جهات إيرانية .. ولما كانت كل هذه الأمور تتم فى سرية تامة فقد سرب الصحفى الإعلانى (ع.ع) خبراً تم نشره فى الوقت الذى كلف

فيه مدير أعمال الفاسى لإحضار الكتاب من القاهرة وذلك لكى يوحى إلى الفاسى وزوجته أن مدير أعمالهما لا يؤتمن على أى سر ويجب التخلص منه وهذا ماحدث بالفعل.

*غسان أسبانو أو الفادى احمد

اعتقد (ع.ع) - أن هناك عدواً لدوداً له شخصياً فى الدائرة الفاسية لابد من أن يتخلص منه مثلما تخلص من السفير السابق ومدير الأعمال السابق . ولكنه كان يبتلع ريقه المر فى حلقه لعلمه بأن هذا العدو اللدود هو من أقرب المقربين إلى زعيم العائلة الفاسية وإمبراطور إمبراطوريتها وهو الشيخ شمس الدين الفاسى ويدعى العدو اللدود للصحفى الإعلانى السابق باسم « غسان أسبانو » أو كما يوقع على الأوراق الرسمية فى الإمبراطورية الفاسية باسم « الفادى أحمد » .. وقد صبر السيد (ع.ع) كثيراً على الفادى أحمد باحثاً ومنقباً ومفتشاً عن أخطائه التى تقلل رصيده عند شمس الدين الفاسى والأسرة الفاسية إلى أن استطاع عميله (أحمد م.) سرقة خطاب كان قد أرسله السيد (أيهم التك) إلى الفاسى والمعروف أن (أيهم التك) هو صاحب ومدير شركة (أن . دبليو . أن) للإنتاج التلفزيونى الذى سبق أن شرحنا فى فصول سابقة قصته مع شمس الدين الفاسى عندما طلب منه أن يصورله بشركته فيلم « ملك فى المنفى » الذى يصب فيه هجومه على المملكة العربية السعودية وحكامها من خلال قصة حياته وشرحنا قصة (أيهم التك) عندما شعر أنه وقع فريسة للنصب والاحتيال الفاسى ولاداعى لأن نعود إلى هذه القصة مرة أخرى ولكن ما يهمنا هنا أن (أحمد م.) كان قد سرق الخطاب المرسل من (إيهم التك) إلى الفاسى ثم أرسله إلى أعداء الفاسى ومن تخصصوا فى الهجوم عليه وكشف فضائحه فى كتب «المافيا العربية» ونص الخطاب يوضح أبعاد المؤامرة التى كان شمس الدين الفاسى يقوم بها ضد المملكة العربية السعودية .. وعلى الفور تسلم (ع.ع) الخطاب وأرسل منه صورة إلى الفاسى لكى يبين ويثبت له مدى تورط غسان أسبانيو أو الفادى أحمد المقرب إليه فى المؤامرة .. حيث أنه كان الوحيد الذى

يحتفظ بهذا الخطاب .. وأظهر أمامهم أن القادى أحمد متواطىء وناكر للجميل الفاسى.

وبرغم اكتشاف الفاسى لكل هذه الحقائق إلا أنه ظل مقيد اليدين .. ماذا يفعل مع السيد غسان أسبانو أو القادى أحمد الذى يعتبر من كادر المديرين فى المجلس الصوفى الإسلامى العالمى الذى يديره ويرأسه الفاسى وفى نفس الوقت هو المشرف على مجلة الصوفية الجديدة وأهم من هذا وذاك فهو يعرف الكثير عن الأسرار والخفايا والفضائح الفاسية ومؤامراتها الدنيئة التى كان يتم الترتيب لها وتتنفيذها للنيل من سمعة المملكة العربية السعودية وحكامها بالباطل والزور والادعاء بغير الحق .

وفى نفس الوقت فالسيد غسان أسبانو أو القادى أحمد لا تقف معلوماته عند هذا الحد بل هو يعرف أدق تفاصيل وأسرار الحياة الخاصة لكل أسرة الفاسى بل ولديه فضائح عملية تمويل مجلة الصوفية الجديدة وفضائح التبرعات للمجلس العالمى الصوفى وأوجه صرف هذه التبرعات فى المشروعات الفاسية والمغامرات الخاصة ومن هنا تعقدت المشكلة أمام الفاسى فى أخذ موقف صارم ضد القادى أحمد .

ولكن ذهن الصحفى الهمام والإعلانى السابق (ع.ع) تفتق لحل هذه الإشكالية فى التخلص من القادى أحمد تدريجياً واقترح إغلاق المجلة الصوفية الجديدة مؤقتاً وبذلك يفقد القادى أحمد منصبه وتأثيره على هذه المجلة ويكون خروجه منها بطريقة شبه طبيعية لا تثير ريبة أو شك القادى ، وفى نفس الوقت يتم إغلاق المجلس الصوفى مؤقتاً، ومن خلال هذه القرارات يتم تقليم أظافر السيد غسان أسابنو أو القادى أحمد وبذلك يتم أبعاده تدريجياً عن الإمبراطورية الفاسية فى الوقت الذى يتم فيه تجميع الأدلة والمستندات التى تدينه فى مواقف كثيرة وإرسال صور منها إليه بحيث تجعله أخرس اللسان وأجبن من أن يفتح فمه بالحديث فى أى مناسبة عما يملكه من مستندات مضادة و فضائح فاسية . ويبدو أن هذا هو ما حدث بالفعل وابتلع القادى أحمد الذى كان من قرب المقربين إلى الفاسى الكبير ومن أشد أعوانه ومناصريه هذا الطعم أو هذه المؤامرة لتى دبرها (ع.ع) بنفسه وحاك كل خيوطها لأنه انفرد بعد ذلك بتولى جميع الأعمال لإعلامية والصحفية التى تصدر عن المعسكر الفاسى وتدور خارج الإمبراطورية

القاسية.

وفى هذه الفترة كان كل هم السيد (ع.ع) هو أن يبين للآخرين من أبواق وأدوات الإمبراطورية القاسية مدى قدرته فى السيطرة على المواقف مهما كانت صعوبتها وبحيث يصبح كل أفراد الجوقة من أتباعه .. ومن سوف يعارض ذلك فسيكون مصيره هو نفس مصير السفير السابق فى إمبراطورية القاسى أو مصير مدير الأعمال السابق أو مصير الفادى أحمد أقرب المقربين إلى القاسى .

وعندما أصبح (ع.ع) هو الكل فى الكل بالنسبة لخطط الإمبراطورية القاسية بدأ فى فرض أعوانه ومساعديه من رجال الفكر والقلم والصحافة والأدب و الأشياء الأخرى كى يتمرغوا فى بلاط القاسية وينالوا نفحاتهم الدولارية فى مقابل ما يقدمونه من خدمات لهذه الإمبراطورية التى وجهت كل اهتماماتها فى النيل من سمعة المملكة العربية السعودية بدون وجه حق وبالباطل البين .

ولم يكن (ع.ع) هو القطب الوحيد بين أبواق الدعاية والتخطيط للإمبراطورية القاسية بل كان ينافسه آخرون فى هذا اللقب ولكنهم لا يلعبون فى نفس ملعبه بل يلعبون فى زوايا أخرى من الملعب ويتبادلون معه الكرة بكل ود واحترام وتفاهم لأن أفكار الجميع تتفق على هدف واحد هو الاغتراف من كنوز الأموال القاسية والعمل فى مقابل ذلك على حماية المصالح القاسية ضد كل من يحاولون كشف حقائقهم وفى نفس الوقت الوصول بهذه الإمبراطورية ومن خلال أفضل صورة دعائية إلى كل مكان فى العالم .. و لا مانع من أن يتفق ذلك مع خطة القاسية فى التشهير بالمملكة العربية السعودية كلما سنحت الفرصة وكانت مواتية وفى توقيتات معينة ومعروفة.

ومن بين هؤلاء الذين كانوا ينافسون (ع.ع) فى هذه اللعبة دون أن يكون بينهم اعتداء مباشر السيد أحمد الصالحين الهونى الليبى الجنسية والذى كان يعمل وزيراً سابقاً للإعلام فى عهد الملك الليبى الراحل إدريس السنوسى ويقال إنه ترك ليبيا بعد قيام ثورة العقيد القذافى وطرد منها وتنقل فى أماكن كثيرة من العالم إلى أن أستقر فى لندن وأصبح رئيساً لمجلس إدارة جريدة « العرب » اللندنية التى تم تمويلها بالأموال القاسية

لكى تكون البوق الإعلامى والصحفى لهم فى لندن والتى من خلالها تستطيع الإمبراطورية الفاسية أن تحسن من صورتها وفضائحها التى تنشر فى جرائد ومجلات أخرى . وفى نفس الوقت يمكن توجيه وتجنيد هذه الجريدة لكى تحقق أغراض الإمبراطورية الفاسية فى نشر الأكاذيب والشائعات والأباطيل التى يهدف منها الفاسى إلى تشويه صورة المملكة العربية السعودية ويعتبر أحمد الصالحين الهونى من أكثر المنتفعين من الإمبراطورية الفاسية إلى جانب انتفاعه من بعض الأثرياء الذين يتصيد فضائح لهم ويقوم بابتزازهم من خلالها وبالطبع فإن الذى يقوم بإمداده بمثل هذه الأمور هو الفاسى شخصياً .

ومن الأبواق والأدوات التى تعمل أيضاً فى إمبراطورية الشر الفاسية السيد أحمد عزت التميمى وهو فلسطينى المولد أردنى الجنسية وهو رئيس تحرير مجلة « الرأى الآخر» اللندنية ويمتلك كافيتريا فى لندن يطلق عليها اسم « البقرة » ويعرفونه بلقب البروفيسور وله علاقة وثيقة مع أحمد الصالحين الهونى المعروف بلقب الحاج وقد فتح صفحات مجلة « الرأى الآخر » أمام الدعاية الفاسية وشارك أيضاً بكل ما يملك من قوة فى أن يكون أداة «تلميع» للإمبراطورية الفاسية وبوقًا من أبواقها وجنديا من جنودها العاملين على تشويه المملكة العربية السعودية وحكامها .

ليس من سبق ذكرهم فقط هم رموز الأبواق الإعلامية والصحفية فى إمبراطورية الشر الفاسية سواء فى عالمنا العربى أو العالم الخارجى لأنه يصعب أن يتم حصرهم والحديث عنهم كلهم أو الحديث عن دور كل منهم فى خدمة هذه الإمبراطورية وإلا لاحتجنا إلى كتب ومجلدات المهم بعد أن خرج الدكتور شمس الدين الفاسى من المستشفى التى كان يعالج فيها فى لندن نشر شكر وتقدير فى مجلة العرب اللندنية ، وورد فى هذا الشكر عدة أسماء منها أسماء يعملون فى خدمة الإمبراطورية الفاسية والاسماء الأخرى هم أصدقاء عاديون ليس لهم ناقة ولا بعير فى هذه الإمبراطورية ، إنما سبب نشر اسماؤهم أحراجاً لهم .. وربما كانت هذه الفكرة من بنات (ع.ع) أو (الهونى) لكى يعرف الناس أن وراء الفاسى شخصيات لها وزنها .

ففى يوم ٦ من أبريل من عام ١٩٩٠ نشر الفاسى إعلاناً فى جريدة العرب اللندنية تحت عنوان « شكر وتقدير » من الدكتور شمس الدين الفاسى رئيس المجلس الصوفى العالمى وإمام الطريقة الشاذلية الفاسية يشكر مخلصاً « خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز » الذى تفضل بالسؤال والاستفسار عن صحته بالولايات المتحدة سائلاً الله أن يديم جلالته قائداً ورائداً وأبا للمسلمين .

ويضيف الإعلان الفاسى المنشور .

وأقدم شكرى الخالص للأخ الكبير والصدر الحنون والصديق الصدوق حضرة صاحب السمو الملكى (الأمير تركى بن عبد العزيز) رعاه الله الذى لم يفارقنى فى رحلة علاجى وشد من أزرى إلى أن أتم الله على نعمة الشفاء والعافية ، وأشكر مخلصاً سمو الأمير والعقيد فهد بن تركى بن عبد العزيز الذى زارنى فى الولاية التى أعالج فيها للاطمئنان على صحتى ..

وبعد هذه التشكرات الفاسية التى تم نشرها صرح مسئول سعودى ـ أن ما ورد فى هذا الإعلان غير صحيح فلم يحدث أن تفضل جلالة الملك فهد بالسؤال والاستفسار عن صحة شمس الدين الفاسى !!

المهم فى الإعلان المنشور هو الفقرة التالية التى صاغها (ع.ع) مع الحاج أحمد الصالحين الهونى رئيس تحرير جريدة العرب اللندنية والتى يقول فيها :

"وأخص بالشكر الأصدقاء الكرام الحاج أحمد الهونى، عبد الله عبد البارى ـ السفير حسن أبو سعدة ، إبراهيم سعدة ، الدكتور سمير سرحان، الأخ عزت التميمى ، الأخ غسان زكريا ، الأخ سعيد حبيب ، وشكرى للصديق أحمد قذاف الدم على سؤاله عنى والأستاذ عدنان خاشوقجى .. إلى آخره ..

***

أما بخصوص من وردت أسماؤهم فى الإعلان الفاسى بجريدة العرب اللندنية مثل عزت التميمى وأحمد الهونى فقد سبق أن تعرفنا عليهم منذ قليل وبخصوص سعيد

حبيب الوارد اسمه فى نفس الإعلان . فهو أيضاً من الصحفيين المصريين الذين غادروا مصر وعاشوا فى لندن ويعمل فى جريدة "العرب اللندنية" مع أحمد الصالحين الهونى .. وأحد الذين استخدمهم (ع.ع) والهونى فى خطة الهجوم على الكاتب المصرى الراحل موسى صبرى عندما حدث اشتباك بينه وبين علال الفاسى ووصل الأمر إلى ساحة القضاء بعد أن تضامنت نقابة الصحفيين ونقابة المحامين مع موسى صبرى الذى اعتبره البعض أنه القشة التى قصمت ظهر البعير بالنسبة للأسرة الفاسية فى القاهرة .

ولذا شرعت أبواق الدعاية فى الإمبراطورية الفاسية "لتلميع " الأسرة الفاسية بعد هذا الصدام !

***

وسنرى من خلال هذه القصة الدور الذى قام به(ع.ع) والهونى وسعيد حبيب وبقية أبواق الدعاية فى الإمبراطورية الفاسية .عندما تصل إلى فضائح ومهازل الأسرة الفاسية فى القاهرة لنرى كيف أصبح هؤلاء فاسيون أكثر من الفاسى .. وكيف أعمتهم الدولارات والعملات السهلة والصعبة عن كرامتهم وواجبهم بحيث إنهم شاركوا بكل ما يملكون فى تضليل الرأى العام وخداعه فى هذه الأسرة .

ولعل الصفحات السابقة تكون قد بينت لنا كيف كانت تتصارع أدوات الإمبراطورية الفاسية فيما بينها ، وكل منهم يريد أن يصعد على أكتاف الآخر وجثث الآخرين كى ينفرد هو بكتف الخروف مالم يكن الخروف كله ! .. وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن الإمبراطورية الفاسية ما هى إلا إمبراطورية قائمة على الصراع الخالى من عزة النفس و وأدواتها كلها أدوات مباعة ومشتراة نسوا فى لحظة أنهم قيادات للرأى العام ويجب أن يكونوا أمناء على هذه القيادة ولكن أتضح بالتجربة أنهم لم يكونوا أبداً على هذا المستوى .. وننتقل الآن إلى الفترة التى قضاها آل الفاسى فى القاهرة ، ودور أدواتهم فى ذلك إلى أن حدثت الثورات التى جعلتهم يرحلون منها !!

٧

الفضائح الفاسية فى القاهرة !

انخدع الناس فى القاهرة فى آل الفاسى .. بسبب كثرة الحملات
علانية والإعلامية التى قام بها أدوات الإمبراطورية الفاسية فى القاهرة من
ال (ع.ع) وزملائه .. وصدق الناس ما ينشر عليهم وآمنوا أن شمس
ين الفاسى هو زعيم المجلس الصوفى الإسلامى العالمى .. وصدقوا أن
مد الفاسى ـ صاحب الألقاب المتعددة ـ هو زعيم مملكة الصوفية
اسية الشاذلية ـ وكان الناس يتساءلون : وأين الشيخ التفتازانى ذلك
الم الجليل الذى يرأس الطريقة الصوفية الشاذلية فى مصر ؟ فيقال إن
اسى هو زعيم الحركة العالمية كلها للصوفية .. وظل هذا الخداع إلى أن
أت تنكشف للناس حقيقة آل الفاسى اللاهين فى العبث وأصحاب الحفلات
لسهرات الخرافية التى شهدتها القاهرة .. وما خفى منها كان أعظم !!

لم يكن من الممكن أن يمتد بقاء آل الفاسى فى عاصمة أجنبية أوروبية لفترة طويلة بسبب المشاكل الكثيرة التى خلقتها هذه الأسرة لنفسها بتصرفاتها وسلوكها غير الطبيعى تجاه الآخرين فى هذه العواصم الأوروبية و المدن والولايات الأمريكية المختلفة التى شرحنا لكم بعضا منها بالتفصيل أو بسبب ملاحقات الشرطة فى هذه المدن والعواصم لبعض أفراد آل الفاسى ، بسبب جرائم شيكات بدون رصيد أو جرائم أخرى مثل التى وقع فيها علال الفاسى عندما تم ضبطه وهو يبيع خاتما يصل ثمنه إلى ١.٢ مليون دولار ، أو بسبب تأشيرات دخول محمد الفاسى المزورة على أنها تأشيرة دبلوماسية وأنه ممثل للحكومة السعودية ونفى السلطات السعودية لهذا الأمر .. أو بسبب الفضائح التى شهدتها الولايات الأمريكية بين محمد الفاسى وزوجته دينا وماشاهدته ساحات المحاكم الفيدرالية من مهازل فى الطلاق والزواج ..

ومن هنا كان اقتراح (ع.ع) بانتقال الإمبراطورية الفاسية إلى القاهرة للإقامة فيها على أساس أنها العاصمة الآمنة المستقرة التى تم "تلميع" آل الفاسى فى وسائل إعلامها منذ فترة طويلة والناس على عينيهاغمامة لا تعرف تاريخ هذه الأسرة أو فضائحها فى الخارج .. وبالتالى ستكون الإقامة ممتعة ومفيدة ، إلى جانب أن القاهرة بها بقية الأبواق الدعائية التى تم تجنيدها للعمل فى هذه الإمبراطورية ، وفوق هذا وذاك فالسيد (ع.ع) سبق أن قال عن نفسه لآل الفاسى مالم يقله مالك فى الخمر من حيث حقيقته الاجتماعية والصحفية والإعلانية ومركزه الاجتماعى والسياسى الخطير الذى سيؤهله لتقديم الأسرة الفاسية إلى جميع الدوائر الإعلامية والسياسية إلى جانب أن له صداقات أمنية يستطيع من خلالها أن يحمى الأسرة الفاسية فى مصر ضد أى أعداء لها قد يحاولون تعكير صفو إقامتهم أو يحاولون التشنيع بهم أو يحاولون كشف حقيقتهم .. باختصار شديد صور لهم السيد (ع.ع) أن القاهرة هى المكان المختار ، والجنة التى ستحميهم من جميع الأخطار التى تعرضوا لها فى أوروبا وأمريكا ولندن ، وكأن السيد (ع.ع) يريد أن يقول لهم إنه فوق القانون وفوق أي اعتبارات أخرى .. وإذا كان قد استطاع فى مرحلة سابقة أن يكشف لهم عدم فائدة السفير السابق أو مدير أعمال

الفاسى المقرب من شمس الدين الفاسى شخصيا أو .. أو .. ، فكيف يكون الحال وهو الكل فى الكل فى مصر ؟!

وشد جميع أبناء الأسرة الفاسية الرحال إلى القاهرة ، باستثناء الشيخ شمس الدين الفاسى الذى أخذ يتنقل بين أمريكا ولندن والقاهرة ، ومثله ابنه محمد الفاسى ، وقبل أن يحضر أى منهما إلى القاهرة ، تكون الصفحات الإعلانية والإعلامية قد فتحت لهم فى صحف مصرية طريقاً سهلاً للشهرة وتملأ بحوارات الشيخ الكبير والشيخ الصغير عن الأسرة الفاسية ودورهما الريادى فى الصوفية العالمية ، وما يقدمونه للإسلام والمسلمين من خدمات جليلة فى كل بقاع الكرة الأرضية .. وتصورها كاميرات المصورين وهم فى حالة زهد وورع وتقوى وإيمان ما بعده إيمان .. بينما تشهد الأجنحة التى يقيمون فيها فى أفخر فنادق القاهرة السهرات والاحتفلات والليالى الملاح التى يحييها نجمات ونجوم الطرب والغناء وتتحول لياليهم إلى ليالى حمراء تتناقلها الألسن من خلال العاملين والعاملات بهذه الفنادق وهم فى حالة دهشة وذهول عندما يعلمون أن هؤلاء هم أبناء الأسرة الفاسية التى تعيش ليالى ألف ليلة وليلة وفى الوقت نفسه تصورهم الصحف فى الصباح بهذا الورع والتقوى .. عائلة نهارها صوفية .. وليلها صوفية أخرى .

لقد نجح (ع.ع) وفريق جوقة الإمبراطورية الفاسية فى تجنيد أصدقائهم من الكتاب والصحفيين للمشاركة فى هذه الزفة الفاسية والبعض ابتلع الطعم بحسن نية ، دون أن يدرى حقيقة الموقف ، والبعض الآخر طالب بأن يكون ضمن الجوقة بشكل رسمى لأنه ليس من المعقول أن يخرج من المولد بلا حمص !

من هنا كان التركيز المكثف على زيارة وإقامة الأسرة الفاسية فى القاهرة ولذا تبارى البعض من الصحفيين الضالعين فى التمجيد والإشادة بأسرة الفاسى سواء كان ذلك بحق أو بغيره وبدأ اسم الفاسى وكل بقية أفراد أسرته يتردد على صفحات الصحف المصرية من خلال صورة التقوى والورع بعد أن كانت الصحف المصرية تنشر من قبل متابعة إخبارية عن طريق وكالات الأنباء لقصة طلاق دينا الفاسى من الشيخ محمد الفاسى أمام المحكمة الفيدرالية العليا بأمريكا وتتندر على الحكم الذى أصدرته المحكمة

لمطلقته بأن تتقاضى منه ٢٥ ألف دولار كنفقة كل أسبوع أى مائة ألف دولار شهرياً إلى جانب أن المحكمة حكمت لها بمبلغ ثلاثة مليارات دولار من ثروته ، وبين ليلة وأخرى استطاع (ع.ع) أن يمسح من ذهن المواطن المصرى ما كان يقرأ ، عن هذه العائلة من مهازل وتبذير وبذخ ويضع مكانه صور الشيخ الصوفى الورع التقى العامل من أجل الإسلام والمسلمين وفقراء الأمة العربية .

وبدأت خطة (ع.ع) ومن معه فى تحسين الصورة الفاسية وترسيخها بشكلها الجيد عن طريق قيام الفاسى بحملة تبرعات خيرية !! وغير خيرية .. تبرعات للأندية الرياضية ولاعبى كرة القدم .. وتبرعات لملاجىء الأيتام .. منها المادى ومنها العينى .. وبناء على ذلك أقيمت الحفلات الرسمية وغير الرسمية لآل الفاسى من هذه الهيئات ورتبت الاستقبالات فى هذه الأماكن ، وعملت كاميرات التصوير وأقلام الكتاب وتحقيقات الصحفيين من الزمرة والشلة على تحقيق الغرض وتحقيق الهدف الذى كان يراد تحقيقه .

نفس ما حدث بالضبط عند إقامة الأسرة الفاسية فى تونس الخضراء ، ونفس ما يحدث بداية فى أى مكان تحط فيه أقدامهم ، ثم تنقلب الآية ويعودون مرة أخرى إلى حياتهم الطبيعية وينكشفون على حقيقتهم .. خاصة بعد أن أصبح كل فرد من أفراد الأسرة الفاسية يسير فى القاهرة بسيارات فارهة ومن أحدث طراز وموديل وتتبعه سيارات مدججة بالحراسة الخاصة فى تنقلاتهم وكأنهم يعيشون فى لندن أو شيكاغو بأمريكا !

وبدأت حفلات أعياد الميلاد تظهر على السطح بعد أن كانت تمارس بصورة مخفية فى فترة ترسيخ الصورة الصوفية التقية فى أذهان الناس وأقيمت ليلة من ألف ليلة للاحتفال بعيد ميلاد الأميرة "سماهر" ابنة الأمير تركى بن عبد العزيز والأميرة هند الفاسى حضرها جدها شمس الدين الفاسى بطائرة خاصة نقلته من مقر إقامته بلندن وحضرها محمد الفاسى وبقية أفراد الأسرة الفاسية وحضرت الأميرة الطفلة سماهر فى سيارة مرسيدس إلى الفندق تم شراؤها خصيصاً كى تنقلها إلى مقر الاحتفال بفندق

فاخر ومن شدة التقدير تم سك عملة ذهبية بهذه المناسبة باسم الأميرة سماهر لكى يتم توزيعها على ضيوف الحفل والمدعوين وكانت ليلة ساهرة حتى الصباح لا يمكن وصف ما فيها لكى لا يصاب أى مواطن مصرى شريف يكافح من أجل لقمة العيش بالسكتة القلبية ، وتتولى قائمة توجيه الدعوة إلى هذا الاحتفال بالنسبة للكتاب والمثقفين ورجال الإعلام كل من (ع.ع) والدكتور (س. س) رئيس هيئة الكتاب الفاسى – على رأى الأستاذ الصحفى جلال كشك. ، وصورت هذه الحفلة الأسطورية بأكثر من عشر كاميرات فيديو ومن يشاهدها على أشرطة الفيديو لابد أن يصاب بحالة من الغثيان للعدد الكبير من الشخصيات ذات الحيثية الاجتماعية والثقافية والاعلامية والسياسية التى غرر بها لحضور مثل هذا الاحتفال وكأنها مؤيدة للإمبراطورية الفاسية والعاملين فيها .. لدرجة أن كاتبة صحفية محترمة وأديبة لها مكانتها مثل السيدة حسن شاه رئيس تحرير مجلة الكواكب التى تصدر عن مؤسسة حكومية هى دار الهلال التى رأس مجلس إدارتها مكرم محمد أحمد نقيب الصحفين المصريين تخصص افتتاحية المجلة عقب حضورها لهذا الاحتفال عن الأميرة الصغيرة سماهر والفستان الذى كانت ترتديه والسيارة التى حضرت بها وشكل وبذخ الاحتفال الأسطورى ، وليتها كانت خصصت هذه الافتتاحية لمعالجة مشكلة من مشكلات المواطن المصرى الذى يعانى من كل شىء فى حياته، ولا ينقصه أن "نفرسه" ونرفع ضغطه بالكتابة عن تلك الحفلات الفاسية التى فاقت ليالى ألف ليلة وليلة وهو يعانى ذات اليمين وذات اليسار لكى يحصل على قوت يومه بشرف فى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها مصر ويعقلها المواطن المصرى بكل حب لكى يعبر تلك الأزمة ..

أقلام صحفية شريفة قليلة استنكرت مثل هذه الحفلات الفاسية واستنكرت نشر أى شىء عنها .. مبينة أن كل هذه الأمور تخرج عن حدود اللياقة والأدب ومراعاة الشعور ، فمصر دولة تعيش فترة من تاريخها معروفة للجميع ومواطنها الصبور لا يتحمل مثل هذه الأمور الفاسية لأنها تثير فى داخله حالة من الاشمئزاز والقرف ، للمقارنة بين واقعة ومايعانيه وبين ما يراه من تصرفات وسلوك وحفلات صاخبة من مثل هذه الأسرة التى

تدعى الصوفية والزهد والورع والتدين .

ويبدو أن مثل هذه الانتقادات قد جعلت الأسرة الفاسية تفيق على حقيقة وحيدة وهى أنهم لا يقيمون فى لندن أو أى ولاية أمريكية بحيث تكون مثل هذه الحفلات عادية بالنسبة لأهل هذه البلدان .. إنما هم يقيمون فى القاهرة وشعبها له تقاليده وظروفه .. ولذا عمدت الأسرة عن طريق المنسق العام لدعاياتها السيد (ع.ع) إلى فتح صفحات الصحف من جديد "لتلميع" الأسرة الفاسية الصوفية الدينية العالمية .

وبعد فترة عادت "ريما" لعادتها القديمة كما يقولون فى الأمثال وبدأت مرة أخرى السهرات والحفلات والليالى الملاح التى تقام بمناسبة أو بدون مناسبة ، وحدث حادث عرض فى سهرة من إحدى هذه السهرات التى أخذت صفة الاستدامة وتحت سيطرة الخمر عندما قام الشيخ الفاسى بسب مصر والمصريين موجهاً أشد الإهانة إلى هذا الشعب الطيب الصبور وكأن شمس الدين الفاسى أحس بأن هذا الشعب عدو له ، إذا كان سيرصد كل حركة وسكتة لآل الفاسى ويحسبها عليه لأن هذا يعتبر قيدا لحريتهم فى ممارسة حياتهم بالطريقة التى تعودوا عليها فى أى مكان يذهبون إليه ..

وصل الأمر بالسيد المبجل الوقور زعيم المجلس الصوفى الإسلامى العالمى والصوفية الجديدة بأن يسب مصر وشعبها ويصفه بأنه شعب شحات ويقول كل شىء متناسياً أن مصر هى التى آوته هو وأسرته حينما كان الضنك هو ناموس حياته ومتناسياً أنه عندما جاء من المغرب إلى القاهرة فى بداية الستينيات عاش فى مصر وتزوج من مصرية .. متناسياً أنه هو ووالده ووالدته وأبناءه أكلوا من خير مصر وشربوا من نيلها العظيم .

هذا هو شمس الدين الفاسى الناكر للجميل الذى لا يعرف وفاء .

ولكن أحد المصريين الشرفاء الذى كان حاضراً لهذه السهرة تحركت فى داخله حمية الدماء المصرية فجاء منه رد السباب بطريقة عنيفة وسريعة ولم يعجب الرد الشيخ الفاسى الذى اتسم بالجفاء والخمر تلعب برأسه وكادت الأمور أن تتطور إلى مشادة وهنا تدخل الأمير تركى بن عبد العزيز زوج ابنة شمس الدين الفاسى الأميرة هند وانتهر صهره بشدة وفى غضب بالغ مقتناً إياه درساً كبيراً قبل أن تتطور الأمور إلى شىء آخر

لا تحمد عقباه .. وذاعت قصة هذه السهرة بين جميع الأوساط المصرية واستنكرها العديد من الكتاب الشرفاء من الذين لا يعملون فى البلاط والإمبراطورية الفاسية . ويقال إن شمس الدين الفاسى قد غادر القاهرة غاضباً من الموقف الصارم الذى واجهه به الأمير تركى عقب هذه الواقعة بيوم واحد عائداً إلى لندن.

وبدأت تتوالى الحوادث والأحداث ونزل بقية أولاد الفاسى إلى الساحة وبدأت المغامرات بين علال الفاسى وشريهان كما سنرى بعد قليل والمؤتمرات الإعلامية والإعلانية التى يعقدها محمد الفاسى لنفسه حباً فى الدعاية والشهرة والنجومية فى الوقت الذى يعيش فيه آل الفاسى فى القاهرة .. فقد جعل (ع.ع) ورفاقه من زمرة الجوقة الفاسية الكذب قصراً فسيحاً يعيشون فيه .. وواصلوا الكذب والنفاق حتى صدقوا أنفسهم ، ولكن زمام الأمور قد فلت من أيديهم خاصة بعد أن بدأت قصص الفضائح الفاسية والمهازل تنتشر بين الناس إلى أن نشرت جريدة الأهالى المصرية الصادرة عن حزب التجمع بتاريخ ١ من نوفمبر ١٩٨٩ خبراً مؤلماً يبين مدى استهتار الأسرة الفاسية مع بعض العمالة المصرية التى تعمل لديهم ، ويقول نص الخبر :

"أقام المواطن المصرى محمد حنفى عبد الله دعوى تعويض بمليون ريال سعودى أمام محكمة جنوب القاهرة ضد الأمير تركى بن عبد العزيز آل سعود ومحمد شمس الدين الفاسى ، وذلك عن الأضرار التى لحقت به وحبسه لمدة شهرين بسجن مباحث أمن الدولة بالرياض بتهمة حيازة منشورات ضد الأسرة المالكة ، وقد كشفت التحقيقات التى أجريت عن وجود كميات كبيرة من تلك المنشورات بقصر الضيافة للأمير تركى بن عبد العزيز بالرياض وتبين فيما بعد عدم معرفة المواطن المصرى بتلك المنشورات فتم ترحيله مباشرة من السجن إلى المطار حيث استقل الطائرة إلى القاهرة .

الواضح من الخبر أن هذا المواطن المصرى كان يعمل فى قصر الأمير تركى بن عبد العزيز ـ قصر الضيافة ـ الذى تقيم فيه بعض عناصر الأسرة الفاسية ، ومن التحقيقات اتضح أن هذا المواطن الأجير لا علم له من قريب ولا من بعيد بمسألة هذه المنشورات التى تم ضبطها فى هذا القصر ، وكل ما فعله هذا المواطن هو اعترافه بأن من كانوا

يقيمون فى القصر هم بعض أبناء شمس الدين الفاسى ، ومن هنا يتضح لنا مدى المصيبة التى كان يخطط لها زمرة الأسرة الفاسية داخل المملكة السعودية من طبع منشورات ضد الأسرة الحاكمة بهدف توزيعها فى المملكة ، ولأن عناصر الشرطة السعودية لن تشك فى قصر الأمير تركى بن عبد العزيز اعتبرت الأسرة الفاسية أن هذا هو المكان الأمين الذى يمكن اخفاء المنشورات فيه لحين توزيعها دون علم الأمير ، وهذا يبين لنا وإلى أى مدى يصل تآمر وإستهتار تلك الأسرة بحيث إنها تريد الوقيعة بين الأمير تركى وأشقائه فى المملكة ، وعلى أقل تقدير فإن مثل هذا الأمر سيسبب حرجاً شديداً للأمير لأنه من غير المعقول والمقبول منطقياً أن يكون للأمير يد فى هذه المنشورات أو لديه علم بها !! لقد تسبب نشر هذا الخبر الذى تم استيفاء معلوماته من جهة قضائية هى محكمة جنوب القاهرة فى استياء الشارع المصرى من الأسرة الفاسية التى بدأت تعيش فى القاهرة بكل فساد ومظهرية مرفوضة وتكشف للناس زيف تلك الحملات الدعائية والإعلانية التى طنطنت بها الصحف المصرية عن ورع وتقوى هذه الأسرة ، وحتى وصل الأمر بأفراد هذه الأسرة إلى التآمر على المملكة العربية السعودية وحكامها فى عقر دارها ، ومحاولة التستر على كل هذه الأفعال وراء مكانة واسم وحقيقة سمو الأمير تركى بن عبد العزيز .. ومن هنا بدأ تململ المصريين من هذه الأسرة وتصرفاتها ولم يفلح (ع.ع) ولا باقى المرتزقة فى السيطرة على الأمور خصوصاً بعد أن انكشفت أكاذيبه فى أنه يملك المقدرات والقدرات التى ستجعل تواجدهم فى مصر بمثابة حلم جميل والذى مالبثوا أن فاقوا منه بعد حادثة جديدة .. كانت بمثابة المسمار الأخير فى نعش تواجد معظم أسرة الفاسى فى القاهرة .

* الاعتداء على موسى صبرى

فى اليوم الثانى أو الثالث من فبراير ١٩٩٠ دبر (ع.ع) مؤتمراً صحفياً فى فندق الشيراتون بالغردقة على شاطىء البحر الأحمر لكى يعقد فيه الأمير تركى بن عبد العزيز اجتماعاً لمؤسسة مساعدة الطلبة العرب ، والمعروف أن الأمير تركى له أيادٍ بيضاء فى

مثل هذه المشروعات وكم من المنح الدراسية والبعثات العلمية التى نالها بعض الطلبة فى مصر والعالم العربى على نفقة الأمير تركى ، فهكذا تكون الإمارة الحقيقية وهكذا يكون توجيه فائض الثروة فى شىء نافع ومفيد وهذا شىء يحسب للأمير تركى ولا أحد ينكر ، ولكن يبدو أن آل الفاسى تعمدوا ــ بغباء ــ أن يفسدوا كل شىء جميل .. فقد سافروا إلى البحر الأحمر لحضور هذا الاجتماع وسافر علال الفاسى برفقة زوجته شريهان لزوم تغيير الجو ولنيل بعض من الشهرة والبريق ، وفى الوقت نفسه كانت تتواجد مجموعة من الصحفيين لتغطية مثل هذا الاجتماع بعضهم من أتباع (ع.ع) والبعض الآخر ممن يحرصون على حضور مثل هذه المناسبات حتى دون أن يكونوا من أتباع (ع.ع) أو الإمبراطورية الفاسية ــ ومن بين هؤلاء الكاتب الراحل الكبير موسى صبرى ، وفى ردهة الفندق وعقب انتهاء الاجتماع يقال إن النجمة شريهان اندفعت نحو موسى صبرى تتحاور معه عما يكتبه فى بابه بمجلة آخر ساعة تحت عنوان "بعيداً عن السياسة" ولا أحد يعرف بالضبط بخصوص أى شىء كان يدور الحوار إلا أن موسى صبرى فوجىء بالزوج المراهق الغيور علال الفاسى يندفع نحوه ومن خلفه حراسته الخاصة المدججة بالسلاح وينهال على موسى صبرى بشتائم وسباب وألفاظ لا يصح أن تصدر من طفل صغير .. ودهش بعض الكتاب والصحفيين ممن يقفون مع موسى صبرى من هذا الأسلوب الشاذ فى الحوار والبذىء فى سلوكه ومعانيه .. وكاد أن يحدث اشتباك بالألفاظ بين بعض هؤلاء الكتاب والصحفيين وبين علال الفاسى الذى يحتمى فى حراسته الخاصة ، وتدخل السيد (ع.ع) لكى لا يتطور الموضوع وأصبح الحرج شديداً لأن الموقف صعب ومعقد .. هل يقف إلى جوار زميله الصحفى الكبير موسى صبرى (المعتدى عليه) أم يقف إلى جوار سيده (علال الفاسى) ؟!!

امتص الكاتب الراحل لحظة الغضب التى بدت على وجهه وانفعالات زملائه الكتاب وقال إن الأمر كله يجب أن يصل إلى يد الشرطة والقانون لأنه لا أحد فى مصر مهما كانت حيثيته أو حصانته فوق القانون وأبلغ موسى صبرى إدارة الفندق بالواقعة وشهودها وطلبت إدارة الفندق الشرطة المصرية لإثبات الواقعة ولم تكتفِ إدارة الفندق

بهذا الأمر بل كتبت خطاباً رسمياً للسيد (علال الفاسى) بصفته نزيلا فى الفندق وطلبت منه مغادرة الفندق فوراً لعد احترامه لأصول الضيافة واللياقة والأدب ، وبالفعل ترك علال الفاسى الفندق وبرفقته شريهان بضغوط الأمير تركى بن عبد العزيز و (ع.ع) فى سبيل احتواء الموقف الذى توتر بسرعة غريبة .

وبسرعة البرق انتقل خبر هذا الاعتداء من حيز الفندق بالغردقة إلى القاهرة وأثبتت الشرطة فى محضر رسمى تلك الواقعة وفشل (ع.ع) فى احتواء الأمر وقد خرج من يده، بعد أن أصدرت نقابة الصحفيين بياناً بتاريخ ٧ من فبراير ١٩٩٠ تستنكر فيه الاعتداء على موسى صبرى ـ كعضو بالنقابة ـ واعتبرت النقابة فى بيانها أن هذا الاعتداء يمثل عدواناً صارخاً على مهنة الصحافة وجموع الصحفيين واعتبرت أن هذا تصرف غير مسئول من ضيف على مصر وأن هذا يعد انتهاكاً يمارسه ضيف على كرامة الصحافة المصرية كلها .

وانتهى بيان النقابة بقوله :

" ومجلس النقابة وهو يدين أى مساس من أى ضيف لكرامة الضيافة يعلن أنه سينضم مع الزملاء أمام جهات التحقيق ويطالب هذه الجهات باتخاذ الإجراءات الكفيلة لردع أى معتد حتى ينال الجزاء المناسب لاعتدائه وانتهاكه لكرم الضيافة .

وكان قد لحق نقابة الصحفيين نقابة المحامين فى بيان لها بتاريخ ٦ من أبريل ١٩٩٠تعلن فيه استنكارها لما صدر من المليونير علال الفاسى وتطلب الانضمام كطرف مع موسى صبرى فى قضيته التى أقامها ضد علال الفاسى ويطالب فيها بمعاقبته بالحبس والغرامة ، وتطورت الأمور وانضمت نقابة الصحفيين أيضاً ممثلة فى نفس الدعوى التى بدأت محكمة جنح قصر النيل برياسة نبيل عمران رئيس المحكمة بنظرها .

وفى أثناء ذلك حاولت كل أبواق الدعاية وأدوات الإمبراطورية الفاسية عمل المستحيل لكى لاتتطور الأمور أكثر من ذلك ومحاولة عقد صلح بين موسى صبرى وعلال الفاسى وتقديم ما يريده من اعتذرات إلا أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل الذريع ورفض موسى صبرى كل الوساطات معلقاً بأن الأمر قد أصبح بين يدى القضاء ، ولابد أن

يشعر كل ضيف أن مصر بها قانون ولا أحد فوق القانون ، وباتساع ساحة المعركة ويظهور أفعال أخرى مستترة قامت بها الأسرة الفاسية فى مصر بدأ الرأى العام المصرى فى حالة ثورة وغضب من هؤلاء العابثين ، وبدأ (ع.ع) كدمية تحطمت فى لعبة شرسة .. لأن الخصم ليس سهلاً هذه المرة ، ولا هو لقمة سائغة بل هو موسى صبرى الكاتب الكبير وإذا كان (ع.ع) له صلاته وحيثيته .. فموسى صبرى له صلاته وحيثيته وتقديره أيضاً من كل المسئولين حتى من هم على خلاف معه فى الرأى أو الأيديلوچية ، وفشل (ع.ع) هذه المرة فى وقف طوفان الغضب الصحفى ، ووصل الأمر إلى أن أمرت النيابة بسحب جواز سفر علال الفاسى وأمرت بعدم مغادرته للبلاد لحين انتهاء التحقيق معه أو لحين إشعار آخر .

وبدأت فضائح الأسرة الفاسية تنتشر بين الناس وتتوزع هنا وهناك ولم تسكت أبواق وعملاء الإمبراطورية الفاسية ، بل ظلوا يبحثون عن مخرج من هذه الأزمة .وشعر (ع.ع) بأن موقفه أصبح فى غاية الحرج هو وبقية زملائه من أبواق الفاسية عندما بدأت أسرة الفاسى تجر أذيال الخيبة والعار والفضيحة وهم يخرجون من مصر واحداً وراء الآخر فى سرية تامة .. وقيل إن هذا الهروب قد حدث لأنهم قد بدأوا يشعرون بأن حلقة الخناق بدأت تضيق عليهم وأن فضائحهم التى حاولوا إخفاءها عن الرأى العام المصرى سوف تنشر على الملأ .. وقيل إنهم رحلوا بعد أن وصلتهم من جهات مسئولة أن بقاءهم فى مصر لم يعد مرغوباً فيه .. وبذلت محاولات لإخراج علال الفاسى من مصر إلا أنها باءت بالفشل وكان هناك إصرار على أن يأخذ القانون مجراه .

وفى ذروة هذه الأزمة أرسلت السفارة السعودية بالقاهرة توضيحاً حول بعض ما نشرته الصحف أثناء تناول هذه القضية لأن البعض حاول أن يلمح عن طريق أبواق الدعاية الفاسية فى القاهرة ، بأن علال الفاسى شيخ من شيوخ وأمراء المملكة وأنه من العائلة الحاكمة فى السعودية ، وأمام هذه المعلومات المغلوطة نشرت جريدة الأخبار تصريحا رسميا من مسئول رسمى سعوى ينقض فيه كل هذه المعلومات ويؤكد أن أسرة الفاسى ليست من العائلة المالكة وليست لديهم أى حصانة دبلوماسية ، وما هم إلا بمثابة

أى مواطن سعودى عادى !!

وبهذا التصريح قطعت السلطات السعودية الطريق على أى محاولة من أعوان وأبواق دعاية الفاسى للتأثير على جهات التحقيق فى هذه القضية .. خاصة بعد أن تكشف أن هذه الأبواق تحاول أن تؤثر على تحقيقات النقابة بزعم أن علال الفاسى له حصانة دبلوماسية ، أو أنه قريب للعائلة المالكة ومن الممكن أن يؤثر التحقيق معه على الدبلوماسية بين مصر والمملكة ، وفشلت تلك المحاولات أيضاً ..التى كان الهدف منها الإيحاء إلى البسطاء من الناس بأهمية علال الفاسى ، وإن كانت كل أهميته قد انحصرت فى زواجه من شريهان وسهراته ولياليه بين الفنانين والفنانات .

رحلت الأسرة الفاسية من القاهرة بعد شعورهم بالمهانة وتركوا خلفهم علال الفاسى يناضل مع حراسته الخاصة ضد شريهان وشريهان تناضل ضده بحراستها الخاصة أيضاً وكل منهما يفضح الآخر على صفحات الصحف ، وعندما وصلت الأسرة الفاسية إلى لندن استقبلتهم جريدة العرب (اللندنية) استقبال الفاتحين وتعهد صاحبها أحمد الهونى ـ أحد أبواق الدعاية الفاسية ـ أن يزيل تلك الصورة المهينة التى خرجوا بها من القاهرة ، "وتلميع" هذه الأسرة مرة أخرى وبصورة مكثفة بعد أن انخفضت قيمتها فى السوق العالمى وبدأت تفقد نوعا من التعاطف الإنسانى مع شمس الدين الفاسى ... ويبدو أن هناك خطة وحيدة بالنسبة لأبواق الفاسى فى مثل هذه الأزمات .. وهى الادعاء بأن شمس الدين الفاسى أصيب بأزمة مرضية خطيرة وأنه يعانى من سكرات الموت والمطلوب من كل مريديه ومحبيه والمخدوعين فى مجلسه الصوفى العالمى أن يدعو له بالشفاء ويلتفون حوله.

وكانت الخطة الدعائية هذه المرة تدور حول دخول الفاسى إلى المستشفى بعد أن اتضح أن إحدى كليتيه لا تعمل .. وظلت الأخبار المتناقضة تنهال يميناً ويساراً وكان أطرفها ، أو أطرف مانشر فيها هو تبرع الفنانة شريهان بإحدى كليتيها لشمس الدين الفاسى (حماها) ووالد زوجها !!

. وعندما تضاربت الأقوال حول حقيقة هذا الأمر سألت بعض المجلات الفنية شريهان

عن ذلك فمرة أكدت الخبر !! ومرة قامت بنفيه !! ومرة أخرى رفضت الإجابة على أساس أن هذه أمور خاصة لا يجب الحديث فيها !! ومرة قالت إن عائلة الفاسى وقفت إلى جوارها وهى فى أشد أزماتها الصحية ويجب أن ترد الجميل !! ولاأحد بالضبط يعرف ما الحقيقة .. لأنه لا توجد حقائق فى الإمبراطورية الفاسية من كثرة ما تعيش فيه هذه الأسرة من كذب وتناقض وازدواجية .. ولكن كان هدف هذه الحملة هو إزالة آثار الصورة السيئة التى ارتسمت فى صدور وأذهان وعيون أهل مصر عن هذه الأسرة الفاسية ، ولم تنس أبواق الدعاية وأستاذة التخطيط الفاسى - أثناء إقامة الأسرة فى لندن - من أن تقسم الحملة إلى حملتين واحدة لإعادة "تلميع" الأسرة الفاسية والأخرى تتوازى معها فى نفس الوقت وهى ممارسة الضغوط على موسى صبرى من الخارج والداخل لكى يعدل عن عناده فى الاستمرار فى عملية مقاضاة علال الفاسى أمام المحاكم .

وبدأت فرقة الانكشارية فى تنفيذ هذا المخطط عن طريق الصحفى المصرى سعد حبيب الذى ورد اسمه فى الشكر الذى نشره الفاسى فى جريدة العرب اللندنية وكشف عنه ، وكانت التمثيلية تنحصر فى إحراج موسى صبرى بكافة الطرق حيث كتب سعيد حبيب مقالاً فى جريدة العرب اللندنية تحت عنوان "بصراحة مطلقة" يقول فيه : سألت الصديق المحامى الأشهر عبد العزيز محمد .. هل يتضمن القانون المصرى سواء كان القانون المدنى أو قانون العقوبات أو حتى القانون التجارى ما يتيح لمواطن أن يذهب بمواطن آخر إلى القضاء بتهمة أنه أضاع مستقبله ؟! وأجابه المحامى بكلمة نعم .. ثم يتطرق السيد سعيد حبيب واصفاً نفسه بالعبقرية الصحفية عندما كان يعمل بمؤسسة أخبار اليوم وأنه كان مرشحا لمنصب رئيس تحرير الأخبار ولكن موسى صبرى وقف فى طريقه وتسبب فى تشريده وتضييع مستقبله الصحفى وأن لديه المستندات على ذلك التى بمقتضاها سوف يلجأ للقضاء ضد موسى صبرى .

مقال من نوع الابتزاز والسفسطة المريرة وإلا لماذا انفعل السيد سعيد حبيب وقرر اللجوء ضد موسى صبرى بأغرب تهمة وهى أنه أضاع مستقبله فى هذا الوقت بالذات

بعد أن أصر موسى صبرى على عدم التنازل عن دعواه القضائية ضد علال الفاسى ؟!
والمعروف أن سعيد حبيب هو بوق من أبواق الفاسية فى الخارج .

وعندما لم يهتز موسى صبرى لمثل هذه الصبيانية .. تفتقت الأذهان الفاسية لخوض مؤامرة أخرى كانت هذه المرة عن طريق السيدة (بارميلا هيجوفا) زوجة السيد سعيد حبيب فقد نشرت جريدة العرب اللندنية (البوق الإعلامى الرسمى للفاسية) فى لندن خبراً بعنوان كبير "موسى صبرى يضرب صحفية" ويقول نص الخبر : اعتدى الصحفى المصرى موسى صبرى بالسب والشتم والضرب على إحدى الصحفيات الأجنبيات ، كانت الصحفية واسمها (بارميلا هيجوفا) تقوم بمهمتها فى تصوير أحداث المحاكمة المتهم فيها كل من موسى صبرى وعلال الفاسى وأمام محكمة عابدين انقض موسى صبرى على الصحفية معترضاً على تصويرها لها واقترب منها محاولاً منعها فلما أصرت على أداء مهمتها حاول كسر آلة التصوير ثم دفعها بكلتا يديه فى صدرها وضربها فى رأسها!!

***

هل لاحظتم الطريقة الغريبة المريبة فى صياغة الخبر بحيث يتم إخفاء قصة اعتداء علال الفاسى على موسى صبرى وتصاغ العبارة بشكل مبهم "أحداث المحاكمة المتهم فيها كل من موسى صبرى وعلال الفاسى " وكأنهما شركاء معاً فى اتهام وأحد ضد شخص آخر والصحيح هو أن الاتهام موجه لعلال الفاسى وليس لموسى صبرى لأن الأخير هو المعتدى عليه من الأول ، ولكن البوق الإعلامى الفاسى حتى فى أخباره التى يروج لها .. يكذب ويلوى الحقائق بشكل مفضوح !!

ولكى لا نطيل فى مثل هذه القصة التى تكشف أبعادها بنفسها وتبين لنا كيف يتصرف أبواق ومخططو المؤامرات الفاسية الذين باعوا أنفسهم للشيطان عند حدوث أي أزمة يتعرض لها أي فرد من أفراد الأسرة الفاسية .. فكان كل الهدف هو استخدام جميع عناصر هذه الإمبراطورية فى توريط موسى صبرى فى أى قضية ولو مفتعلة مثل قضية زوجة سعيد حبيب واتهامه بأنه اعتدى عليها بالضرب والسب وإبلاغ النيابة بذلك

لكى تدور مفاوضات بعد ذلك عن طريق أعوان الفاسى : تنازل يا موسى عن دعواك ضد علال الفاسى ونحن سنجعل زوجة سعيد حبيب تتنازل عن اتهامها لك !! تفكير صبيانى عقيم ومراهق يكشف لنا كيف تعيش هذه الإمبراطورية على هذا الابتزاز المفضوح وكيف يفكر زبانيتها وكيف يدبرون ويخططون لكى يظل كل أبناء الأسرة الفاسية فوق القانون وفوق أى قانون فى أى بلد يتواجدون فيه وفوق كل البشر وفوق كل الناس لأنهم يرون أنفسهم أنهم السادة والأمراء ، وشيوخ المشايخ .. بل هم ملوك بلا مملكة وأباطرة بلا إمبراطوريات ، وما دام الأمر كذلك فيجب أن تتحول كل المدن والبلدان والعواصم التى يحطون الرحال فيها إلى ممالك وإمبراطوريات لهم . ما دام الدينار والدولار والريال والإسترلينى فى خزائنهم وبه يشترون كل شىء حتى كرامة تابيعهم وأبواقهم .

*الخروج من القمقم

إذا كان الاختراق الإعلامى والصحفى من أبواق الفاسية فى القاهرة واستطاع أن يقيد ويلجم الكثير من الأقلام والكتاب إما بالابتزاز أو التهديد أو بريق المال .. فقد قاض الكيل بعد الفضائح العديدة التى ارتكبها آل الفاسى فى القاهرة ، وتحولت شحنات الغضب إلى كلمات أشد غضباً على الورق وكانت أشد ههذه الكلمات هى تلك الكلمة التى كتبها الكاتب الساخر محمود السعدنى فى أخبار اليوم بتاريخ ٧ من مايو ١٩٩٠ تحت عنوان "سمو ولى العهد .. يا ألف مرحب"التى يضع فيها النقاط فوق الحروف بالنسبة للأسرة الفاسية وما تقوم به وماقامت به فى القاهرة ، وكانت مناسبة الكلمة هى زيارة ولى عهد المملكة السعودية إلى مصر فى نفس هذا التاريخ ، ويقول السعدنى فى مقاله الجرىء:

سمو الأمير .. فى النفس كلمة أريد أن أهمس بها إليك ، ولم أجد مناسبة أفضل من مناسبة زيارتك الميمونة لمصر .. إن بعض المواطنين من رعايا المملكة السعودية الذين يقيمون فى مصر بعض الوقت ، والذين يدعون أنهم أمراء من الأسرة الحاكمة السعودية .. هؤلاء الناس يسيئون بتصرفاتهم الرعناء للشعب السعودى وللشعب المصرى معاً ،

وبسبب وفرة المال فى أيديهم والذى لا يعرف مصدره أحد استطاعوا النفاذ إلى بعض الصحف المصرية من خلال بعض الإعلانيين !!

يفترون أحياناً على الناس وأحياناً على الله إلا أن غالبية شعبنا لا يعرف الحقائق ، مما يجعل الأمور تختلط فى أذهانهم وقد يؤدى هذا الخلط إلى خدش الصورة التى يحتفظ بها شعبنا الطيب للأسرة المالكة السعودية .

وربما لم يصل إلى علمك يا سمو الأمير أن السفارة السعودية فى القاهرة نشرت تكذيباً ذات يوم بعد أن ادعى أحدهم فى مؤتمر صحفى بأنه من أمراء الأسرة المالكة ومثل هذه السخافات غير المسئولة والطائشة يا صاحب السمو ولى العهد لابد وأن تواجه بتوقف حاسم وواضح من جانب المسئولين فى المملكة لكى يعلم الحاضر والغائب والقاصى والدانى أن هؤلاء الأشقياء لا علاقة لهم بالأسرة المالكة من قريب أو بعيد .

ويضيف الكاتب الساخر الكبير محمود السعدنى فى مقاله :

ويسعى البعض من هؤلاء المدعين إلى إصدار صحف ومجلات فى القاهرة حصلوا على تراخيصها من عواصم أوروبية حيث يقيم بعضهم ويزعمون يا سمو الأمير ولى العهد أن هذه الصحف المشبوهة ستكون بعد صدورها تحت رعاية رسمية فى المملكة مع أننا جميعا نعلم أنها فى حالة صدورها سيكون غاية جهدها الإيقاع بين شعبينا والذى بين البلدين خصوصاً وأن لهم سوابق فى بلاد أوروبية وعربية وأسيوية .

سمو الأمير ولى العهد أرجو أن تقبل أعتذارى لأننى تعرضت لموضوع يبدو هامشياً مع أنه ليس كذلك حيث إن القاعدة المتبعة تقول من أجل الوصول إلى أعماق المنجم لابد أولاً من قتل العقارب والحيات !

لقد وضع الكاتب الكبير محمود السعدنى النقاط فوق الحروف لأول مرة فى الصحافة المصرية بالنسبة لأسرة (آل الفاسى) بعد أن استطاعت هذه الأسرة من اختراق الإعلام المصرى عن طريق أبواقها الذين أشار إليهم السعدنى بصفة (الإعلانيين) .

ولقد أشار السعدنى صراحة فى مقاله إلى حفلات البذخ والسهر والاستفزاز التى يمارسها آل الفاسى فى القاهرة التى عبر عنها بعبارة "هؤلاء الناس يسيئون

بتصرفاتهم الرعناء إلى الشعب السعودى والشعب المصرى"

وبسخرية شديدة وإيجاز أشد بين السعدنى مدى ادعاء هذه الأسرة بما ليس فيها وخاصة مسألة الصوفية والتدين التى لا تتفق مع ما يعيشون فيه من مظاهر فيقول : "يفترون على الناس وأحياناً على الله".

ويبين أيضاً كيف يدعون فى كل مناسبة وبدون مناسبة أنهم أمراء من العائلة المالكة لكى يرهبوا الناس ويصنعوا لأنفسهم هالات من التقدير المزيف ، وعبر السعدنى عن هذا بعبارة "سخافات غير مسئولة وطائشة "!

وبطريقة غير مباشرة يكشف السعدنى مدى وحجم التآمر الذى تقوم به الإمبراطورية الفاسية عن طريق شروعهم فى إصدار صحف ومجلات بالقاهرة كل هدفها هو الإساءة إلى المملكة العربية ومصر ومؤكداً أن لهم سوابق فى ذلك فى مدن وبلدان أوروبية ـ يقصد جريدة العرب اللندنية ـ ومجلة ٢٣ يوليو (التى عمل بها السعدنى) وتكشف حقيقتها ونواياها قبل أن يتركها .

ومما يحسب لمحمود السعدنى أنه تكلم بلا خوف من زبانية الإمبراطورية الفاسية فى وقت سكت فيه الكل بل كان يسبح بحمد الفاسية وأفضالها عليهم .

***

ولقد أحدث مقال السعدنى صدى كبيراً ويقال إن سمو ولى عهد المملكة العربية السعودية أصدر أوامره الشخصية بتتبع كل هذه المعلومات بالنسبة لهؤلاء الادعياء الذين يدعون أنهم أمراء وشيوخ من الأسرة المالكة ، وبناء على هذه الأوامر تم تتبع السيد الأمير محمد شمس الدين الفاسى الذى كان يتنقل بين فندق ماريوت بمنسوتا ووالده شمس الدين الفاسى فى ميامى ، وتمت محاولة للقبض عليه من الشرطة الأمريكية بعد اكتشاف أمر جواز سفره الدبلوماسى المزور وتأشيرة دخوله إلى أمريكا المزورة ولكى يتم استرداد الأختام الأميرية التى فى حوزته بعد أن حصلت الشرطة الأمريكية على الضوء الأخضر من سفير المملكة بواشنطن الذى أكد بأنه لا توجد أى حماية لمحمد الفاسى .. وقبل أن تصل يد الشرطة الأمريكية إلى محمد الفاسى تم تهريبه إلى نقوسيا ومنها

انتقل إلى أماكن كثيرة إلى أن وصل به المطاف إلى العراق لكى يستقر لدى النظام العراقى فى بغداد ، مسانداً ومؤيداً صدام حسين فى غيِّه وجنونه بعد غزو الكويت مؤكداً له أن أم المعارك لن تنتهى لأن لديه ثمانية مليون مقاتل من أتباع مملكته الصوفية وبعد أن كان محمد القاسى يعمل ضد المملكة العربية السعودية وحكامها بطرق مستترة وخفية وبعد أن كان يحاربها بالمنشورات التى تم العثور عليها فى قصر الضيافة للأمير تركى بالرياض وبعد أن حاربها بالكتب والمجلات والصحف والأفلام الابتزازية والشرائط المسجلة ها هو ذا بعد أن أحس بأن الخناق يضيق عليه وبعد أن طاردته الشرطة الأمريكية للقبض عليه وكشف ما فى حوزته من جوازات مزورة وأختام أميرية مزيفة ينصب بها على الأفراد والشركات والدول لم يجد ملجأ له إلا فى حضن صدام حسين ونظامه البعثى الذى يتناقض حتى مع الأفكار الصوفية ـ إذا اعترفنا بأنه زعيم للصوفية العالمية .. وشاءت إرادة الله أن تتجمع كل الأدلة التى تدين محمد الفاسى جنائياً ، ولذا تم احتجازه فى المملكة للتحقيق معه بخصوص العديد من جرائم التزوير .. لا بخصوص جرائم سياسية أو جريمة رأى كما يحاول أن تبين أبواق الدعاية الفاسية فى تلك البيانات المدفوعة الثمن التى ينشرونها فى كل الصحف والتى وصلت قيمتها إلى عشرة ملايين دولار !!

***

إذا كانت كل هذه الأمور مثابة المسمار الذى أغلق نعش الفاسية فى القاهرة بعد كل هذه الفضائح وغادروا جميعاً القاهرة فى حالة هروب مخزٍ إلا علال الفاسى ظل مقيد الحرية فى القاهرة لسحب جواز سفره فى النيابة أثناء التحقيقات معه فى قضية اعتدائه على موسى صبرى وبسبب مغامراته العبثية فى مسلسل زواجه من شريهان ، وهذه قصة أخرى من قصص العبث الفاسى التى تبين لنا صوفية هذه الأسرة على حقيقتها فإلى شريهان .. وعلال .

٨

دخلت شريهان الإمبراطورية الفاسية من الأبواب الخلفية !

أصبح حديث الناس عن حياة شريهان مع علال الفاسى أكثر من حديثهم عن أزمة الطائرة الأمريكية بان أمريكان والأزمة الأمريكية البريطانية الفرنسية مع ليبيا . إنه مسلسل "شريهان وعلال الفاسى" الذى أنتهى ـ كما كان المتوقع له ـ بالطلاق .

لقد ملأت شريهان الدنيا ضجيجا بسبب مسلسل زواجها وطلاقها من علال الفاسى .. مثلما تعودت أن تثير الزوابع حول كل حادث فى حياتها . بداية من مشكلة نسبها لوالدها إلى الحادث الغامض الذى وقع لها فى طريق مصر إسكندرية الصحراوى . وكأن القدر كتب لهذه البنت الصغيرة أن لا تهدأ حياتها أبداً فهى أشبه بالريشة التى تلف بها الدوامات !

زواج شريهان من علال الفاسي .. خبر عادى ..

ولكن أن يكون علال الفاسي هو المليونير الشباب الذى يطلق على نفسه لقب «شيخ» فهذا الأمر يصبح غير عادى ..

وأن يكون علال الفاسي هو ابن الشيخ الدكتور شمس الدين الفاسي رئيس المجلس الصوفى العالمى والمجلس الصوفى الجديد .. ويتزوج ابنه من شريهان فالأمر أيضاً يصبح غير عادى بالنسبة للملتزمين الذين سيقولون .. وقالوا : كيف يتزوج ابن هذا الشيخ الوقور وشقيق زعيم الصوفية من فنانة استعراضية ومن هى ؟! شريهان !! صاحبة أشهر المشاكل الشخصية والقصص الغامضة فى حياتها !

زواج شريهان من علال الفاسي .. خبر عادى ..

ولكن غير العادى هو أن يتم هذا الزواج وشريهان فى حالة « دشدشة » فى كل عظامها وترتدى القميص الجبس بعد الحادث الشهير الذى وقع لها فى طريق مصر أسكندرية الصحراوى والذى مازالت أسبابه وظروفه غامضة حتى الآن .

فهل كان هذا الزواج وليد قصة حب ؟ وإذا كان كذلك فمتى بدأت هذه القصة ؟! أم أنه كان زواج منفعة متبادلة ؟ من زوجة ترغب فى مليونير .. وزوج يرغب فى الشهرة ليصبح واحداً من رواد الوسط الفنى ؟ !

طلاق شريهان من علال الفاسي : خبر عادى ومتوقع ..

أما أسباب هذا الطلاق فهى الأمر غير العادى بالمرة .

شريهان يلعب بها القدر كما يشاء .. صنعت شهرتها الفنية فى زمن قياسى وصنعت حوادتها الدرامية فى زمن قياسى أيضاً من كثرة ما تعرضت لمشاكل عائلية وأسرية وشخصية فى حياتها .

وقد بدأت مشاكل هذه الطفلة وهى صغيرة عندما توفى أحمد الشلقانى المحامى فى شهر مايو عام ١٩٧٨ حيث كان عمر شريهان يقل عن ١٤ سنة لأنها من مواليد ١١ ديسمبر ١٩٦٤ وفوجئت شريهان بأن السيد على الشلقانى المحامى يرفض نسبها إلى

شقيقه أحمد الشلقانى وتضامنت معه فى ذلك السيدة عنان هلال زوجة أحمد الشلقانى ووالدة عمر وأحمد واضطرت السيدة عواطف هاشم والدة شريهان إلى اللجوء إلى القضاء لإثبات بنوة شريهان إلى أحمد الشلقانى بعد رحيله .. وأصبحت الطفلة الصغيرة شريهان تتردد على ساحات المحاكم برفقة والدتها .. فى هذه الفترة أطلقت على نفسها اسم « شيرى خورشيد » أو شريهان خورشيد نسبة إلى لقب شقيقها من أمها الفنان الراحل عمر خورشيد وعندما حكم القضاء المصرى بثبوت نسب شريهان إلى والدها أحمد الشلقانى فى ٢٠ من يونية عام ١٩٨٠ .. حذفت شريهان لقبها الذى استعارته واكتفت بالاسم الفنى « شريهان» ومنذ هذه اللحظة انسحب عمها على الشلقانى المحامى من هذه القضايا واستمر النزاع بين شريهان بالتضامن مع والدتها قبل رحيلها ضد السيدة عنان هلال التى أستمرت تطعن فى نسب شريهان ، وكل ذلك من أجل ألا تشارك شريهان ابن عنان هلال فى الميراث إلى أن صدر حكم قضائى نهائى فى عام ١٩٨٦ بإثبات نسب شريهان إلى والدها أحمد الشلقانى .

وظن البعض أن شريهان قد أصبحت مليونيرة فى ليلة لأنها قد ورثت عن والدها ثروة طائلة إلا أن عمها قد كشف أن التركة التى تم حصرها بمعرفة النيابة الحسبية تنحصر فى ثلاث شقق إيجارها الشهرى عند وفاة الوالد ٣٥٠ جنيهاً وثلث عمارة قديمة تدر ما يقرب من ٩٠ جنيهاً شهرياً وخمسة أفدنة عبارة عن أرض زراعية مؤجرة تدر ما يقرب من ٣٠٠ جنيه أى أن جملة إيراد التركة يصل فى الشهر إلى ٧٥٠ جنيهاً يخص شريهان منها السدس أى حوالى مائة جنيه شهرياً .. فإذا كان الأمر كذلك فمن أين أتت شريهان بثروتها الكبيرة التى تظهر ملامحها عليها فى سلوكها وتصرفاتها ؟!

سؤال أشبه باللغز لأنه من غير المعقول أن تكون شريهان قد كونت هذه الثروة من خلال عملها بالفن !! لأنها تنفق على أعمالها الفنية التى تشارك فيها أكثر مما تحصل منها عن أجر !!

ربما الأحداث التالية توضح لنا إجابة لكل الأسئلة السابقة .. فالحياة المأساوية تحيط بشريهان بعد ذلك فى تلاحق غريب فقبل نهاية صيف ١٩٨٦ اختارها المنتج المسرحى

سمير خفاجى لتقوم بأول بطولة مطلقة لها على المسرح فى مسرحية « علشان خاطر عيونك » .. وبعد عدة بروفات لها مع المخرج حسين كمال توقفت البروفات بعد أن وقع حادث غامض لشريهان !! أستدعى جراحة عاجلة فى مستشفى كبير بالقاهرة ثم أنتقلت فوراً بطائرة خاصة !! إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإجراء عمليتين جراحيتين دقيقتين!! واستغرق هذا الأمر قرابة شهرين .. قيل أثناءهما الكثير من المعلومات المتضاربة حول طبيعة وملابسات العملية الجراحية .. فقد قيل مثلاً إنها فى «الكلى» ومرة أخرى عملية فى «المسالك البولية» ومرة ثالثة «عملية البواسير» ولكن لم يعرف أحد على وجه الدقة نوع العملية الجراحية التى أجريت لشريهان !!

وفى مساء ٢٤ من مايو من عام ١٩٨٩ انقلبت سيارتها أثناء عودتها من الإسكندرية إلى القاهرة وأصيبت بكسر فى العمود الفقرى والساق اليمنى وأصيبت بتفتت فى الفقرة الأولى القطنية وكسر فى الفقرة الثانية عشر الظهرية .. وقطعت شريهان رحلة علاج طويلة فى باريس واستمرت رحلة العلاج عام ونصف ، فى بدايتها تعرفت شريهان على المليونير علال الفاسى.. ووافقت على الزواج منه بعد محاولات كثيرة للضغط عليها ـ كما صرحت ـ فوجدت فيه رجلاً أحبها لشخصها وهى مريضة وطريحة الفراش .

لا نريد أن نخوض فى قصة انقلاب سيارة شريهان التى سببت لها هذا الحادث ولاظروفه وملابساته المريبة والغريبة وتناقض المعلومات التى نشرت أو التى قيلت حول هذا الحادث أو ورود أسم المليونير المصرى «أبو الفتوح» فى أوراق التحقيقات من عدمه .. لأن الحقيقة فى هذا الحادث قد تبدو بلا حقيقة من كثرة التناقض إلا أن شريهان وحدها هى التى تعرف الحقيقة فقط وخاصة أنها كانت قد صرحت فى لحظة أثناء مسلسل خلافاتها مع علال الفاسى ـ بأنها مستعدة لأن تفتح جميع الملفات المغلقة إذا دفعتها الاستفزازات الفاسية لأكثر من هذا .. ولا نعرف ما سر ربط شريهان فى هذا التصريح حادث الطريق الصحراوى وزواجها من علال الفاسى .

ويبدو أن هذا التهديد الشريهانى ـ الذى بدر منها فى لحظة غضب ـ قد وصل إلى من تعنيهم شريهان بدليل أن بعد طلاقها من علال الفاسى قامت إحدى المجلات المصرية

الفنية الخاصة التى تصدر عن إحدى الجمعيات السينمائية ويتولى رئاسة تحريرها «دكتور» قامت هذه المجلة بعمل موضوع مستهلك عن طلاق شريهان أهم مافيه أن ما يعنيهم أمر التهديد الشريهانى بفتح الملفات الفاسية يوجهون إليها رسالة مفتوحة ـ بنفس الحدة ـ من خلال صفحات هذه المجلة يقولون فيها بالنص :

« ويوم فتح ملفات شريهان وعلال سوف نقول الكثير .. وهذا ليس كلاماً جديداً فقد قلنا من قبل ، صمتنا فقط حرصاً عليها .. ومازلنا صامتين حرصاً عليها أيضاً لكن إذا قررت شريهان الكلام فسوف نضيف إليها وثائق مصورة نملكها !! »

زواج شريهان من المليونير السعودى علال الفاسى : أمر عادى أو غير عادى فقد حدث وقصة الخلافات بين علال وشريهان ليست بالشىء الجديد فمنذ أن تم زواجها منذ أكثر من عامين والحياة بينهما لم تشهد الهدوء والاستقرار على الإطلاق .. فما أن شاهد علال شريهان إلا وهام بها حباً وجنوناً ـ وهى فى قميص الجبس وقرر الزواج منها وقرر أن يكون شريكاً لها فى طريق العلاج الطويل دون النظر إلى النتائج التى ستسفر عنها مجموعة العمليات الجراحية الخطيرة التى كانت تنتظرها .

لقد أحدث قرار زواج علال الفاسى من شريهان ردود فعل متباينة داخل الإمبراطورية الفاسية ، بعض أفراد الأسرة لم يعارضوا هذه الزيجة والبعض الآخر مثل محمد الفاسى رأى أن هذه الزيجة سوف تؤثر على صورته التى حفرها فى أذهان الناس كرجل دين وبروفيسور وعقيد وطيار وأمام وشيخ وزعيم للصوفية العالمية . حتى ولو كانت هذه الصورة مرسومة بالكذب والخداع والتضليل ، ونفس الأمر صدر من الأميرة هند زوجة الأمير تركى بن عبدالعزيز على أساس أنها أميرة ولا يصح أن تكون «عديلتها» راقصة وفنانة استعراضية أثير حولها الكثير من القصص والروايات فى حياتها الشخصية ، ولكن علالا ضرب بكل هذه الآراء عرض الحائط بعد أن شجعه الإمام الأكبر شمس الدين الفاسى وبارك هذه الزيجة ، وهذا القرار الغريب فُسر فيما بعد على أساس أن شمس الدين الفاسى رجل يحب الفنانين والفنانات ويحب سهرات الفرفشة والرقص والطبل والزمر وتوابعه .. ودليل مساندة الشيخ الأكبر شمس الدين

القاسى ومباركته لهذا الارتباط العرفى بورقة لم يتم قيدها أو تسجيلها فى الشهر العقارى بحيث تكون زيجة موثقة ولو بشكل مدنى ـ كما سنشرح فيما بعد ـ أن السيد علال الفاسى بعد أن تزوج من شريهان « عرفياً » وبعد أن استردت شريهان صحتها وقررت العودة إلى ممارسة الفن من خلال مسرحية « شارع محمد على » أرسل علال إلى والده فى أمريكا يخبره بموعد افتتاح المسرحية وقبل أن يحضر الامام الأكبر شمس الدين الفاسى كلف مدير أعماله بالقاهرة أن يبحث له عن سيارة مرسيدس سوداء اللون موديل السنة « طراز ١٠٠٠ » كى يحضر بها حفل الافتتاح وبعد بحث مضنٍ وقع مدير أعماله على سيارة بيضاء من نفس الطراز وأخبر الشيخ الإمام بقصة السيارة فى أمريكا فوافق عليها ، وكان ثمن شراء السيارة ٧٥٠ ألف جنيه دفعت « كاش » فى التو والحال ، وفى ليلة افتتاح المسرحية حضر الإمام الشيخ من أمريكا بطائرة خاصة وانتظرته السيارة فى مطار الإسكندرية حيث كانت تعرض المسرحية لكى تقله إلى الفندق ومنها الى المسرح لكى يبارك أفتتاح المسرحية ويبارك النجمة العائدة إلى ساحة الفن زوجة ابنه العرفى شريهان وبعد أن انتهى عرض المسرحية استكمل الشيخ شمس الدين الفاسى بقبة سهرته فى جناحه بالفندق حتى الساعات الأولى من صباح اليوم التالى فى سهرة فاسية من التى تعود عليها . وفى ظهر اليوم التالى وصلت به السيارة «٧٥٠ ألف جنيه» إلى المطار ليستقل الطائرة عائداً إلى حيث كان يقيم واستخدمت هذه السيارة التى ركبها من المطار إلى الفندق ومن الفندق الى المسرح ثم إلى الفندق مرة أخرى ثم إلى المطار بحيث إن عدادها لم يسجل دوران الموتور لأكثر من ٧٠ كيلو متر وبعد ذلك تركها فى القاهرة وقال لعلال قبل مغادرة المطار عندما سأله مدير أعماله عن مصير السيارة قال : أعطوها هدية إلى شريهان .

هذه هى الصوفية الفاسية الحقيقية صوفية كما يجب يا من تتباكون على الفاسى والفاسية !!

أما ما يبين لنا الموقف المتناقض لموقف الشيخ الإمام بالنسبة لموقف ابنته الأميرة هند ضد هذه الزيجة وهذا الارتباط الشريهانى الفاسى هذا الخبر الخبيث الذى نشرته

مجلة الموعد تقول من خلاله · صباح يوم الثلاثاء اتصلت ثرية عربية وأخفت المجلة لقب «أميرة» ـ بشباك التذاكر فى مسرح سينما «قصر النيل» لحجز مائة مقعد لصديقاتها وعائلتها وحراستها ـ وكان الرد على طلبها أن هذا اليوم هو يوم إجازة المسرح ولا تعرض فيه المسرحية فسألت الثرية العربية عندئذ · وهل يمكن أن تعرض المسرحية هذا المساء خصيصاً لى ولضيوفى وأنا على استعداد لدفع ثمن كافة تذاكر الدخول .

وطلبت عاملة الشباك من السيدة العربية الثرية إمهالها إلى أن تسأل الإدارة ثم عاودت الاتصال بها بعد ساعة وقالت إن هناك موافقة على عرض المسرحية فى تلك الليلة مقابل أن تغطى ثمن تذاكر الدخول كلها وهو خمسة وأربعون ألف جنيه أى ثلاثة عشر ألف دولار أميركى !! ووافقت الثرية على دفع المبلغ وكذا وافق جميع أفراد الفرقة على العمل فى يوم الإجازة مقابل أن يكون لهم أجر مضاعف ألا أن النجمة شريهان وحدها اعتذرت عن الوقوف على المسرح فى تلك الليلة خصوصاً أنها كانت مازالت تتألم من قدمها .

إلى هنا وينتهى الخبر الخبيث ولكن يبقى ما وراء الخبر وهو لماذا رفضت شريهان العمل على المسرح برغم موافقة صاحب الفرقة وكل زملائها الأبطال فى المسرحية ؟!

ما لم يذكره الخبر هو أن هذه الثرية العربية التى تحدثت مع المسرح هى من معية الأميرة هند . وما لم يذكره الخبر أيضاً هو أن شريهان قامت بعمل تحريات حول هذه الثرية العربية التى تريد أن تذل أنفها وتجعلها تمثل لها وحدها أمام صديقاتها فى يوم إجازتها المسرحية لكى تثبت له أنها تستطيع أن تجعلها تعمل لديها ـ بفلوسها ـ وتجبرها على التمثيل لها بمفردها ـ بفلوسها أيضاً ـ هى الأميرة هند وذلك كى لا تعتقد شريهان أن الرؤوس قد تساوت .. وبحس شريهان لنتائج هذه الإهانة رفضت العمل على المسرح مهما كانت المغريات ومهما كان الأجر مضاعفا لزميلاتها وزملائها فى هذه الليلة لكى تفوت هذه الفرصة على الأميرة .

منذ أول يوم فى الارتباط العرفى بين شريهان وعلال الفاسى ـ وبوادر المشاكل بينهما كانت تنذر بنهاية هذا الارتباط سواء كان من الارتباط نفسه أو من خلال

الضغوط المحيطة بهذا الارتباط .

فبعد أن وافقت شريهان على الزواج من علال القاسى وهى فى حالة صحية متدهورة وحالة نفسية سيئة جداً فوجئت به يوقع أمامها ورقة الزواج العرفى ودهشت شريهان .. لماذا لا يكون الزواج على يد مأذون مثل بقية الخلق ؟! يومها أخبرها علال أن القانون السعودى يحتم عليه أن يحصل على موافقة مسبقة من السلطات السعودية عند زواجه بأجنبية «غير سعودية» وأن أمور الزواج ما هى إلا شكليات ووعدها بأنه فور أن يحصل على هذه الموافقة فسوف يكون الزواج بشكل طبيعى من خلال الإجراءات المعتادة فى أى زيجة .

وابتلعت شريهان الطعم الفاسى من خلال هذا الوعد أو برغبتها تحت إلحاح الظروف السيئة التى كانت تعانى منها ، ولم تعرف أن هذه اللعبة سبق وأن مارسها علال الفاسى عندما تزوج أيضاً بورقة عرفية من (عفاف التونسية) .

وبعد قضاء شهر العسل ـ أى عسل هذا وشريهان لا تتحرك مقيدة فى الجبس والمسامير ـ انتقل السيد علال الفاسى للإقامة مع السيدة شريهان فى شقتها رقم ٤٦ بالدور الرابع بعمارة ليبون ١٩ شارع الجبلاية بعد أن أعيد تأثيث الشقة من جديد بمفروشات مستوردة وتحف نادرة التى قال السيد علال أثناء الخلاف أنه اشتراها من حر ماله .

وكلما حاولت السيدة شريهان الحديث بشأن الورقة العرفية التى لم يتم توثيقها حتى فى الشهر العقارى نشبت المشاكل والخلافات ويكون الرد المعتاد من السيد علال الفاسى لم أحصل بعد على موافقة السلطات ، وتنتهى الزوبعة بهدية قيمة من السيد علال إلى شريهان حتى أصبح جراج عمارة ليبون متخما بست سيارات مرسيدس من أحدث طراز ثمن كل سيارة يصل إلى مليون جنيه مصرى قال علال إنه قدمها هدية إلى شريهان ، هذا ناهيك عن المجوهرات والهدايا العينية والنقدية الأخرى ووصل مجمل ما أنفقه السيد علال الفاسى على السيدة شريهان فى رحلة علاجها لباريس وطوال فترة الزواج إلى ما يقرب من ٢٢ مليون جنيه ـ حسب زعمه وتصريحاته الصحفية وفى

بلاغاته للشرطة!!

بدأ حديث الناس عن هذه الورقة العرفية التى وقعت عليها شريهان والسيد علال الفاسى والتى لم يتم توثيقها فى الشهر العقارى وبدأ البعض يشيع ويتندر على هذا الزواج الشيعى أو الذى تمارسه بعض الجماعات الإسلامية المتطرفة ونوهت بعض الألسن إلى أن هذا زواج متعة محرم لا يقره الدين أو القانون المدنى .

وأمام هذا التلسين الدائم تقدمت السيدة النجمة شريهان إلى محكمة جنوب القاهرة دائرة الأحوال الشخصية « أجانب » بدعوى لإثبات العلاقة الزوجية بينها وبين المليونير السعودى علال الفاسى . وفى ٣٠ من يناير من عام ١٩٩١ ـ ولاحظوا جيداً هذه التواريخ لأنها بادرة اشتعال الموقف بين شريهان وعلال ـ نشرت جريدة المساء أن المحكمة رفضت إثبات هذه العلاقة الزوجية لعدم سلوك الزوج والزوجة الطريق الشرعى وحكمت المحكمة بإلزام شريهان التى أقامت الدعوى ضد علال بالمصاريف وأتعاب المحاماة ..

وقد صدر هذا الحكم برئاسة المستشار طارق محمد بهجت وعضوية القاضيين أحمد فتحى الششتاوى وسامح سعيد وأمانة سر على سليمان وقالت المحكمة فى حيثيات الحكم إن شريهان أحمد الشلقانى ـ ٢٦ سنة ـ أقامت دعوى تطلب فيها الحكم بإثبات العلاقة الزوجية القائمة بينها وبين علال الفاسى ـ ٢٩ سنة ـ السعودى الجنسية وقدمت إلى المحكمة عقد الزواج العرفى فى ٢٨ من أكتوبر عام ١٩٩٠ والمحكمة ترى أن عقد الزواج المقدم لم يخضع لما نص عليه القانون المصرى من شروط توثيق عقود زواج المصريات بالأجانب وبذلك تكون الدعوة قد خلت من دليل صحتها .

عقب هذا الحكم وبمرور ستة أيام على صدوره أى بتاريخ ٧ من فبراير ١٩٩١ نشرت جريدة الأخبار خبر طلاق شريهان من علال الفاسى .

وتندر الناس بهذا الخبر النكتة إذ كيف يكون هناك طلاق إذا كان لم يكن هناك زواج من أساسه خاصة وأن المحكمة رفضت إثبات هذه العلاقة الزوجية لأنها تمت بطريقة لا تخضع للقانون المصرى وما نص عليه من شروط .

بعد ذلك فوجئنا بعودة شريهان إلى علال الفاسى فقد كان الطلاق السابق هو الطلاق الأول ولا نعرف هل الزواج العرفى غير الموثق ـ يسرى عليه الثلاث طلقات التى حددها الشرع أم لا ؟! أم أن علال تزوج شريهان للمرة الثانية بورقة أخرى غير الورقة الأولى؟!

المهم استمر المسلسل الغريب بخبر نشرته جريدة الجمهورية بتاريخ ١١ من يونية من نفس العام ١٩٩١ أى بعد أربعة أشهر من خبر الطلاق ثم العودة تقول فيه ·

قضت محكمة الجيزة الابتدائية بإثبات صحة زواج شريهان من علال الفاسى «عرفياً» وقد استندت المحكمة إلى المادة ٤٥ من قانون الإثبات وقد صدر الحكم برئاسة مسعد الشريف رئيس المحكمة وعضوية كمال عاطف ومجدى الكيلانى وبحضور محمود بدير وكيل النيابة وأمانة سر حسن محمد .

كل هذا كان يحدث وشريهان تستعد لبروفات مسرحية «شارع محمد على» وبدأ العرض وفجأة تفجرت المشاكل من جديد بين شريهان وعلال الفاسى الذى انتقل للإقامة معها بالإسكندرية حيث تعرض المسرحية وكان ينتقل ما بين الإسكندرية والقاهرة وبرفقته حراسته الخاصة وأحست شريهان خلال هذه الفترة أن علالا بدأ يضيق الخناق عليها ويحجب حريتها ويحد منها ويتدخل فى عملها وفى اتصالها بجمهورها ومعجبيها ورفضت هى هذا الأسلوب وأحست أن هذه الغيرة العمياء ضد مستقبلها الفنى ومكانتها كفنانة ـ حسب تصريحاتها ـ وكان هذا الرفض بمثابة الشرارة التى اندلعت فى كوم القش .. كى تشعله حريقا .. وبدأ المحيطون بهما يسمعون شكاوى الطرفين .. هى تشكو من اعتداء علال عليها بصفة مستمرة .. بل إن هذه الأعتداءات تحولت من السب والشتم إلى الضرب بشدة وعنف وبشكل وحشى .

انتهى عرض مسرحية « شارع محمد على » بالإسكندرية ونزلت شريهان ومعها علال للعيش فى شقتها بعمارة ليبون بالزمالك . وفجأة طلب منها علال أن تنتقل معه فى جناحه بالطابق ٢٢ بفندق سميراميس لأن زوجة شقيقه الشيخ محمد الفاسى قد حضرت بأولادها إلى القاهرة وهى تقيم فى نفس الطابق بالفندق وهو يريد أن يكون بجوارها

وانتقلت شريهان معه وشهد هذا الطابق من الفندق المهازل الفاسية التى لا يمكن وصفها، وبدأت المشاجرات اليومية بين شريهان وعلال الفاسى فى حضور زوجة شقيقه لدرجة أن موظفى أمن الفندق وصل إلى علمهم أن السيد علال الفاسى قام بربط شريهان من ساقيها بملاءة السرير فى محاولة منه لتخويفها عن طريق إلقائها من الطابق ٢٢ بالفندق (تخيلوا هذه هى الفاسية.. وهؤلاء هم أبناء الفاسى ياسادة) وبرر فعلته هذه بأنه يخوفها فقط كى تنفذ أوامره .. ومن كثرة الخلافات التى شهدها رواد الفندق ليل نهار حتى أصبحت صورة الفاسية متكشفة على حقيقتها أمام رواد الفندق ، وأمام ما يحدث اقترحت زوجة شقيقه الشيخ محمد الفاسى أن يتركا الفندق وتعود شريهان إلى شقتها حتى تتم هذه الفضائح الفاسية داخل جدران الشقة بعيداً عن أعين وسمع الناس .

وعادت شريهان ومعها علال إلى الشقة فى عمارة ليبون واستمرت الخناقات اليومية وبدأ يسمع بها جيرانهم فى نفس الدور وأخذ علال يشكو لمن يحيطون به بأنه يحب شريهان إلى درجة الجنون وأنه يغار عليها وهذا حق له فهى زوجته التى ارتبط بها برغم معارضه وتحذير أفراد أسرته والكثيرين من أصدقائه وأنه لسبب هذا الحب أنفق عليها أموالا طائلة وصلت إلى ٢٢ مليوناً من الجنيهات سواء فى تأثيث شقتها أو رحلات علاجها فى الخارج أو شراء مسرح لها بعماد الدين بمليونين من الجنيهات أو شراء سيارات مرسيدس لها أو بسبب نفقاتها الباهظة طوال فترة زواجه ومعرفته بها والتى تصل إلى حد الجنون .

وعندما علمت شريهان بأن علال يردد عليها مثل هذه الكلمات طلبت منه أن يطلقها ويأخذ كل شىء ووقعت هذه الكلمات على علال الفاسى وقع الصاعقة وعندما طالبها بأن يأخذ كل شىء راوغته فأحس أنه سوف يخسر كل هذا فى لحظة وتطورت الأمور عندما قامت شريهان بتأجير حراسة خاصة ومسلحة لكى تحميها من بطش علال الفاسى خاصة بعد أن تلقت تهديدات بالقتل من حراسته الخاصة وأصبح جيران شريهان فى عمارة ليبون على تعود لمشاهدة مشهد غريب وعجيب حيث تقف حراسة شريهان أمام باب الشقة وإلى جوارها حراسة علال الفاسى وكأن الحرب العالمية الثالثة قد بدأت

بوادرها بين شريهان ونجل الفاسى المبجل إلى أن حدث الصدام المتوقع والذى سمى بيوم الخميس الأسود حيث أخطرت شرطة النجدة العميد وجدى السكرى مأمور قسم قصر النيل بوجود مشاجرة فى العقار رقم ١٩ شارع الجبلاية والمبلغة هى الفنانة شريهان وانتقلت قوة من القسم بناء على هذا البلاغ قام ظباط القسم بتحرير محضر رقم ٦٣٨٢ إدارى قصر النيل تكيل فيه شريهان الاتهامات لعلال الفاسى باعتدائه عليها وتأجير حراسة خاصة به تهددها بالقتل وتنقل محتويات الشقة فى غيابها .

فى اليوم التالى وأثناء تواجد العميد سيد عبدالحليم وكيل المباحث الجنائية بقسم قصر النيل فوجىء بدخول شريهان إلى مكتبه ومن خلفها حراستها الخاصة وتطلب منه تحرير محضر جديد ضد علال الفاسى وفى المحضر الجديد أكدت أن زوجها علال الفاسى منعها من الذهاب إلى عملها بالمسرح .. وبعد تحرير البيانات أسرعت بمغادرة مكتب وكيل المباحث ومن خلفها لفيف من الأشخاص المسلحين لحراستها على أساس أنها متوجهة الى مسرح سينما قصر النيل وحدث ذلك بتاريخ ٢٩ من نوفمبر ١٩٩١ .

وفى *الرابعة من صباح* ٢٩ من نوفمبر ١٩٩١ وبعد أن أنتهى عرض مسرحية «شارع محمد على» فوجىء ضباط قسم قصر النيل بالفنانة شريهان تدخل القسم وخلفها أيضاً طاقم حراستها تريد أن تستكمل بلاغها ضد علال الفاسى الذى قيد برقم ٨ أحوال قصر النيل وقالت فى هذا المحضر أن زوجها علال الفاسى طلقها الطلقة الثالثة وبالتالى عليه مغادرة شقتها لأنه أصبح غريباً عنها .. وقالت فى المحضر إنها عندما طلبت منه مغادرة البيت بعد أن طلقها .. أحضر عدة أشخاص من حراسته الخاصة المسلحة لكى يقوموا بالإعتداء عليها .. وقالت إن سبب لجوئها إلى الشرطة هو أستنجادها وحمايتها وحماية حياتها التى أُصبحت تتعرض للخطر .. وقيد المحضر الجديد برقم ١٦ أحوال قصر النيل .

وباستدعاء السيد علال الفاسى أنكر كل ما ورد فى اتهامات شريهان تجاهه وأكد أنه منعها من الذهاب إلى المسرح بالحسنى لأنه يخشى على صحتها ويشعر أن ارتباطها بالعمل فى هذه المسرحية كل ليلة سوف يقضى عليها ويعود بها إلى انتكاسة خطيرة

ولكن شريهان نفت كل هذه المزاعم فى حوار أمام ضابط القسم وأكدت أن الخلاف ليس بسبب خوف علال على صحتها ولكن هناك أسبابا أخرى لا تريد الإفصاح عنها فى الوقت الحالى ولكن إذا اضطرها علال .. فهى على استعداد بفتح كل الملفات المغلقة وفى هذه الحالة ستكون هناك فضائح لا حصر لها .. ومن الأفضل أن تظل هذه الملفات مغلقة حتى فى الوقت الحالى لأنه تقدر أن علالا وقف إلى جوارها فى ظروف صعبة وهى لا تنسى له ذلك .

حولت الشرطة كل هذه المحاضر المكتظة بالبلاغات والاتهامات المتبادلة إلى نيابة قصر النيل التى استدعت الشهود من جيران شريهان وعلال . وأكد الشهود أن المشاجرات بينهما أخذت شكل الاستدامة كل يوم ليل ونهار وقال الجيران إنهم كانوا فى دهشة من هؤلاء الأشخاص المسلحين الذين يملأون طرقة الدور لحراسة شريهان وحراسة علال الفاسى .

لقد أسهبنا فى القصة الشريهانية الفاسية التى انتهت بطلاق شريهان من علال بتاريخ ٣٠ مارس من عام ١٩٩٢ بعد ثلاث سنوات من الزواج العرفى تخلله طلاق منذ سنة ونصف ثم تمت العودة ثم تم الطلاق البائن حسب وصف زين طه القشنى المحامى «محامى شريهان» الذى أوضح أن الطلاق تم فى جلسة هادئة بدون مشاكل وقد حمل الفاسى أمتعته وغادر شقة شريهان لكى يقيم بفندق سميراميس وأكد محامى شريهان بأن الزواج لم يسجل فى الشهر العقارى وبالتالى لم يثبت الطلاق كذلك لأن الزواج كان عرفياً ولأن القانون السعودى يحتم على علال الحصول على موافقة أولاً قبل الزواج من أجنبية لكنه لم يحصل على هذه الموافقة .

ولم تمض أيام على طلاق شريهان من علال الفاسى وبعد خروجه من بيتها حتى حدث ارتباط يتحدث عنه الآن الوسط الفنى بين علال الفاسى وفنانة شابة ابنة فنان كبير وشهير ولا يعرف أحد هل وصل الارتباط هذا إلى حد الزواج ؟ ! وهل حصل علال الفاسى على إذن مسبق بالزواج من أجنبية (هى الفنانة ابنة الفنان) أم أنه يكرر نفس قصة الورقة العرفية التى تزوج بها مع شريهان والتى لا تثبت فى الشهر العقارى ؟!

باختصار شديد هل تكرر قصة شريهان وعلال الفاسى من جديد مع ابنة الفنان الكبير والشهير ؟! أم أن ارتباط علال بهذه الفنانة ابنة الفنان هو تحد من علال وإثبات لشريهان وللجميع أن الفاسية تفعل ما تريد فى أى وقت ، وأن علال الفاسى هو الفرد الوحيد من الإمبراطورية الفاسية القادر على البقاء فى القاهرة برغم كل ما تواجهه الفاسية من أعاصير غضب ورفض فى القاهرة .. ودليل ذلك أنه قام منذ عامين بشراء عزبة بها قصر صغير فى طريق مصر إسكندرية الصحراوى دفع فيها ٦ ملايين جنيه مصرى .

نحن لا نذكر هنا قصة شريهان وعلال الفاسى من قبيل القصص المثيرة المسلية بل نحن نريد أن نبين منها الصورة الحقيقية لوجه من وجوه الأسرة الفاسية التى خدعتنا بها أبواق الدعاية والابتزاز العقلى فى هذه الإمبراطورية وأوهمونا أنهم أتقياء ورجال دين .. وأنهم زعماء صوفية جديدة .. نعم هى صوفية جديدة .. صوفية إنفاق ٢٢ مليون جنيه على السيدة شريهان فى زواج – يعلم الله صحته وبورقة عرفية لم تسجل فى الشهر العقارى – هذا هو ابن الشيخ المتدين الوقور الزعيم الإمام – الذى يعب من كاسات النشوة فى سهراته وفى يده المسبحة .

هذه هى الصوفية الفاسية الشاذلية التى يتباكى البعض من أجل أن يتم القبض على أحد رموزها (محمد الفاسى) للتحقيق معه فى جرائم جنائية ارتكبها فى حق ضحاياه وفى حق الآخرين من نصب وتزوير واحتيال ويأتى نفس رموز الأبواق الدعائية الفاسية لكى يقلبوا الحقائق فى حرب البيانات المدفوعة الثمن ويلووا الحق بالباطل ويدعون أنه سجين رأى سياسى .

.. و .. عجبت لك يا زمن !!

٨

الوثائق والمستندات

Tales from an Arabian Nightmare

by William McWhirter

The story thus far: "Dr. Sheik" Al-Fassi, a poor, obscure bedouin mystic, takes his family from Morocco to Saudi Arabia. There, in 1973, his beautiful daughter Hind, 20, is introduced to Prince Turki bin Abdul Aziz, brother of the future King Fahd. Despite objections by the royal family, Turki, 39, takes Hind abroad and later marries her. Hind's sister, her four brothers and her mother join the entourage of bodyguards, cooks and other servants, and for nine years they roam the world, spending spectacular sums of Prince Turki's money on lavish parties, chartered jets, hotel suites by the floor, automobiles by the fleet, clothing by the rack and jewelry by the tray.

Mohammed, 21, the oldest and most arrogant of the brothers, marries Diana Bilinelli, 16, an Italian shopgirl, and changes her name to Sheika Dena Al-Fassi. In Los Angeles, they buy a $2.4 million estate and Mohammed becomes a laughingstock with his bizarre behavior. Next he has a romantic fling with a woman named Victoria Sosa and shortly thereafter "marries" her at the bar in Perino's restaurant in Hollywood. Months later, with both Dena and Victoria in tow, Mohammed joins Prince Turki and the rest of the family in Europe. They settle down for six months at the Intercontinental Hotel in Geneva, where the generous Prince continues to distribute bundles of cash to his insatiable in-laws.

Now it is time for the prodigal Arabs to leave Geneva. Before long they will become involved with, of all people, a Jewish-American lawyer with alleged Mob connections, and will outspend each other in a wild binge in Miami. Sheika Dena, desperately unhappy, will flee from her virtual imprisonment and hire California lawyer Marvin Mitchelson, who will win a $3 billion divorce default judgment against Mohammed. In 1982, all this notoriety having reached Saudi Arabia, King Fahd orders Prince Turki and his family home in disgrace.

The tales that follow were told to PEOPLE by former members of the Al-Fassi retinue. To protect their identities, they are collectively called "Scheherazade."

من أقوال ممرضة اميركية «الفاسي يحتجزني رهينة»

ROYAL SLAVES TERROR

POLICE rescued two nurses "held prisoner" in the apart- ...ent of a Saudi prince at a ...ondon hotel after they dropped ...OS notes from a window.

The officers were confronted by bodyguards of Prince Tur- ...i bin Abdul Aziz, a brother of ...ing Fahd — but freed the terrified ...erman women without making ...ny arrests.

Last night it was feared the incident could spark a diplo- ...atic row between Britain, West ...ermany and the Saudis.

Full story — Page 5

Mayfair drama as police rescue Prince's girls

VERNE WILLIAMS
Miami News Reporter

The wife of a former Broward policeman filed a $9 million suit today against Saudi Sheik Shamseddin Al-Fassi charging that he held her captive in London while trying to force her to become one of his wives.

The suit also names Miami Beach attorney Alvin Malnik as defendant and accuses him of helping the ...dis to "fraudulently" offer her employment as a ... to get her to go to London.

...nice Robinson said she traveled to London as a ... with the Saudis in April 1981 and expected her husband to join the group as a security guard.

But, the suit related, one night Al-Fassi "calmly in-...ed" her that she was no longer to be a nurse but ...o become one of his wives.

...he sheik told her, 'In order to save you the em-...ssment of an American divorce, the family is ... to have your husband killed,' " the suit claims.

...l-Fassi relented after she became upset at the ...eat, the suit says, and said her husband could join the family "as a slave."

"... will not be allowed any contact with him ...

...re promised a one-year contrac at $1,800 a ...ve... both, the suit says.

...ntiff and her husband could thus travel and ...ether overseas," the suit says. "The Robinsons ... be given private quarters in the sheik's own ...e... along with meals, completely free medical ...n... l care (and) treated royally with respect and ...ig...

...uit charges that Malnik, attorney to Prince Tu... ...ew her contract for the Saudis and that Mal-...ik... ...d it in their behalf

The suit says that Janice Robinson escaped from ...e London suite of the Saudis after Al-Fassi passed out ...e night "from too much hashish and alcohol," and ...ntacted the American embassy in London.

The suit says Janice Robinson "finally arrived back in Miami on April 28, 1981 — a physical and nervous wreck."

...uit charges that she and her husband tried to ...an "amicable settlement" for the pay owed ...der the contract but received nothing.

Rubin said the Robinsons now live in Ocala, where she works as a receptionist and her husband as a police officer.

if you try to meet at all, he will be killed," the claims Al-Fassi told her.

The sheik named in the suit is the father of S... Mohammed Al-Fassi, who has been staying at the ...lomat Hotel in Hollywood.

The suit was filed today in Dade Circuit Cou... Miami attorney Ellis Rubin, who said Sheik Al-Fa... back in the United States and living in Miami B... Neither the sheik or Malnik could be reached.

Sheik Al-Fassi is described as the father-in-la... Prince Turki bin Abdul Aziz, who is embroiled legal dispute with Metro police over a raid they ex... ed on his Cricket Club apartment in search of an... woman employe allegedly held captive.

The suit says Janice Robinson was first empl... by Prince Turki as a temporary night nurse to his ...dren at the Diplomat Hotel in Hollywood. At the ... she worked days as secretary for a physician.

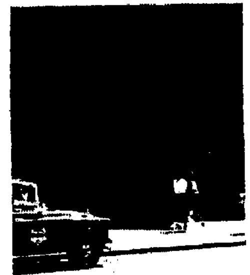
Then, she says, she was asked to go for 30 da... Spain at $200 a day as nurse to Prince Turki's chil... Meantime, the suit says, Sheik Al-Fassi asked her t... come his nurse when the family reached London.

She and her husband, George, a Miramar p...

Sheik held me prisoner nurse claims

0★

ROYAL SLAVES' 'SAVE US' SOS


Plush 'prison' — the Grosvenor

A POLICE swoop to rescue two women held "prisoner" in a Saudi prince's apartment has sparked fears of a diplomatic row.

EXCLUSIVE by CHRIS HOUSE

Officers of the Diplomatic Protection squad rushed to a Mayfair hotel after the women lobbed "please help us" notes from a sixth floor window.

That entire floor is occupied by Prince Turkei bin Abdul Aziz, a brother of King Fahd of Saudi Arabia, who is a close friend of The Queen.

The two German women were nurses for the prince's children.

The Yard rescue mission to the Grosvenor House Hotel, Park Lane, began after passers-by found notes which claimed the women were being held prisoner, had been ill-treated and had not been paid. One note dropped 120 ft said: "Help us. We are prisoners."

When police arrived at the sixth floor they were confronted by the prince's 32 private bodyguards.

One source said scuffles broke out, but this could not be confirmed.

Shock

Delicate negotiations, said to involve Foreign Office officials and senior police officers, took place before the women, in a state of shock, were allowed to leave.

They were led from the hotel with their suitcases, and taken to West End Central police station.

A doorman at the hotel said: "The women were not crying or hysterical — but they were certainly upset."

A police source said: "The women were clearly in a state of distress. They had thrown several notes from the window pleading for help. Something was clearly wrong."

The women had been employed by the prince since March this year.

A porter at the Grosvenor said: "I'm not sure that the prince had anything to do directly with what has happened to these women."

And yesterday a man claiming to be the prince said from the sixth floor suite: "I don't know anything about the matter."

Later a member of the prince's entourage said: "I don't know whether the prince will claim immunity or not."

A diplomat at the West German embassy in London said: "It is a very sensitive matter. The two women have been to the embassy — but I cannot make any comment at this stage."

The women were last night secretly flown back to West Germany, where they were originally recruited.

A Foreign Office spokesman refused to discuss the incident.

"You must talk to Scotland Yard", he said.

But he did add that immunity from helping police is only granted to heads of state. It was "very likely" the prince was not covered by this privilege.

The Grosvenor House Hotel, flagship of the Trusthouse Forte group, has 472 bedrooms and employs more than 800 staff.

Private

The cheapest double room costs more than £150 per night — and suites go up to £630.

Last night a spokesman for the Saudi embassy said: "Saudi individuals living in London or visiting London are private individuals. They are not in embassy control.

"Not a single party in this strange affair has been in touch with the embassy."

NEW YORK POST TUESDAY, APRIL 7, 1992



MUHAMMAD AL FASSI
Makes plea in Times ad.

JAILED SAUDI PLAYBOY ASKS BUSH'S HELP

By JOANNA MOLLOY
of Page Six

First he had sex organs painted onto classical statues at his Beverly Hills estate.

Then he moved to Miami, where he vowed to build a $2.5 million castle for cats, and ended up skipping town leaving unpaid a $1.4 million hotel bill and a lot of starving cats.

Muhammed Al Fassi then went to Baghdad for the Gulf War, where he met with Saddam Hussein and pledged him an army of 8 million men.

But now the 37-year-old in-law of Saudi Arabia's royal family is in a Saudi prison — and he's launched a campaign to get himself out that is straining relations between President Bush and Saudi King Fahd.

Al Fassi claims he was kidnapped in Jordan and brought to a Saudi "dungeon," where he is being "tortured" for criticizing the government.

But the State Department says Al Fassi was arrested in Jordan and legally extradited to his native country.

A Saudi source says Al Fassi was arrested for forging checks, and is being treated with kid gloves.

"He's connected to the royal family, after all," said the source. "He sits there making international conference calls all day."

Al Fassi, who struck it rich when his sister married a brother of the king, has been pressuring the White House through a multimillion-dollar media campaign.

Al Fassi has run full-page ads in The New York Times, The Washington Post, USA Today and the International Herald Tribune, claiming he's a political prisoner.

One ad featured a list of distinguished writers and statesmen — including the American ambassador to Saudi Arabia, David Newtown, who supposedly supported Al Fassi's cause.

But according to the State Department, Newton knew nothing of the ad, nor did most of the intellectuals listed in it.

Al Fassi, who was pictured this week wearing fatigues and carrying a machine gun — in *Al Watan Al Arabi*, an Arab magazine published in Paris — has also hired famed attorney F. Lee Bailey to lobby the White House on his behalf.

In a letter to the president obtained by The Post, Bailey makes a melodramatic entreaty to get Al Fassi released. Naturally, the letter doesn't mention the rubber checks or Al Fassi's visit to Saddam.

"Mr. President," Bailey writes, "When our troops were deployed to the Persian Gulf, cynics in many countries suggested that your decision was made to protect a selfish interest in Mideast oil . . . My son, a naval aviator like you and I, went over there early in the game . . .

"I vowed at that time to dig out my naval aviator's wings, pin them to my lapel, and keep them there as a symbol of hope that our naval aviators would return intact, including my own son. He did, and I wear those wings every day. But I am feeling some doubts about that entire effort now."

Bailey writes Al Fassi has "displeased the monarchy of that country by suggesting, in October 1990, that Saudi Arabia ought to consider democratic reforms."

"During his stay in America, he experienced and learned to appreciate what *freedom* really means . . ."

"You are our president," Bailey writes, "and I, for one, hope that you continue to be as long as you are eligible . . . If King Fahd of Saudi Arabia will listen to anyone on Earth — despite his immense wealth — he will listen to you."

A spokesman for the Saudi Embassy wouldn't comment, and Bailey did not return phone calls. But Susan Fisher, a State Department official, said:

"This is the citizen of another country being detained in another country. The State Department has been making inquiries, and we have found no information to substantiate the claims he's being tortured."

The Post asked the human rights organization Amnesty International, which recently put Al Fassi on its list of political prisoners, whether it had any documentation of torture beyond Al Fassi's own allegations.

"Our concerns are that he is being tortured in prison," said the organization's Lynn Metzger. When asked for proof, Metzger referred us to Amnesty International's London office, and said, "It came from information we were able to gather in our regular information-gathering process."

Attorney Marvin Mitchelson, who represented Al Fassi's second wife in their divorce, says he's been contacted to try to help get his former adversary out of jail.

"You never know what's real and what isn't with him. He's a very difficult guy. He comes up with million schemes. He's one of those guys who's like a loose cannon," Mitchelson said.

As for torture, Mitchelson says: "He usually leads a good life wherever he is."

> *"He sits there [in jail] making international conference calls all day."*
>
> SAUDI SOURCE

مقال النيويورك بوست ٧ ابريل

قصة الدكتور الفاسى ، هى قصة صوفى بدوى فقير ومجهول ، أنتقل بعائلته من المغرب إلى المملكة العربية السعودية ، وهناك قدم ابنته الجميلة هند (٢٠ عام) إلى الأمير تركى بن عبد العزيز ، شقيق الملك فهد ، وكان ذلك فى عاك ١٩٧٣ - أى قبل تولى الملك فهد الحكم ، وبالرغم من اعتراضات الأسرة المالكة ، فقد قام الأمير تركى (٣٩ عاما) باصطحاب هند الفاسى إلى الخارج ثم تزوجها .

وقد انضمت عائلة هند المكونة من أختها واخوتها الأربعة ووالدتها إلى الحاشية الضخمة للأمير والتى ضمت الحراس والطباخين والخدم ، وقد طاف الموكب العالم لمدة تسعة أعوام ، وقد اتفق هذا الحشد الهائل مبالغ طائلة من ثروة الأمير تركى على الحفلات التى تميزت بالبذخ والطائرات الخاصة ، وأساطيل العربات ، والفنادق الفاخرة والملابس الثمينة والمجوهرات وغيرها .

أما محمد (٢١عام) أكبر أولاد الفاسى وأكثرهم عجرفة فقد تزوج من ديانا بلانيلى (١٦عاما) فتاة إيطالية كانت تعمل فى أحد المتاجر ، وبعد الزواج غير محمد اسمها وأطلق عليها اسم الشيخة ديانا الفاسى ، وقد انفق الزوجان فى لوس أنجلوس مبالغ طائلة حيث قاما بشراء أحد العقارات بمبلغ ٢,٤ مليون دولار ، وسرعان ما وقع محمد فى حب "فيكتوريا سوسا" وتزوجها فى بار مطعم برينو هوليود ، وبعد عدة شهور انضم محمد وزوجتيه دينا و فيكتوريا إلى الأمير تركى وبقية العائلة فى أوروبا .

. وأقام الجميع فى فندق أنتركونتنينال فى جنيف لمدة ستة أشهر حيث استمر الأمير فى الانفاق على العائلة بالكرم المعهود ، وبعدها انتقلت العائلة إلى ميامى حيث أقامت الشيخة ديانا دعوى طلاق على محمد الفاسى واستطاعت الحصول على تعويض بلغ ٣ مليار دولار ، وفى عام ١٩٨٢ كانت الشائعات والفضائح قد انتشرت فأمر الملك فهد أخيه بالعودة إلى السعودية .

حكاية المسلمين مع عائلة مالينك اليهودية

قامت العائلة بترك فندق أنتركونتنيتال بجنيف فى أبريل ١٩٨٠ بعد دفع فاتورة الحساب التى بلغت ١,٤ مليون دولار ثم توقفت فى جزر الكانارى والمربيلا لمدة قصيرة ثم عادوا إلى لندن ، حيث انضم إلى محيط العائلة مليونير يهودى من ميامى بيتش يدعى ألفين مالينك ويبلغ من العمر ٤٦ عاماً (وقتها) ويعمل مالينك بمهنة المحاماه ومعروف بتورطه مع عصابة ابيرلانسكى الأجرامية ، وسرعان ما أصبح مالينك من أصدقاء الأمير تركى المقربين أما بالنسبة للأخوان القاسى محمد وعلال ومصطفى وطارق فقد كان مالينك الجذاب صورة من الحياة الأمريكية البراقة التى لم تتسن لهم أن يشاهدوها سوى على شاشات التلفزيون .

الكروت الأميرية التركية القاسية

بسم الله الرحمن الرحيم رقم م

القصر الأميرى للزعيم السياسى العقيد الطيار
السفير البروفسور الدكتور الإمام الخليفة
الشيخ الأمير محمد شمس الدين عبد الله القاسي

الاسم
المهنة ....
تاريخ الاصدار ....
تاريخ الانتهاء ....
....

مدينة الاصدار ....

الهاتف { ٦٦٥٢١٨١
6652181

رئيس الاتحاد الإسلامي العالمي

بسم الله الرحمن الرحيم رقم ت القائد المسؤول

القصر الملكي لحضرة صاحب السمو
الملكي الأمير تركي بن عبد العزيز

الاسم
المهنة ....
تاريخ الاصدار ....
تاريخ الانتهاء ....
....

مدينة الاصدار ....

الهاتف { ٦٦٥٥٦٥٥
6655655

رئيس الحرس

ممرضة امريكية تقول أن الفاسي احتجزها كرهينة

رفعت أحد الممرضات قضية على الشيخ السعودى شمس الدين الفاسي تطالبه فيها بتعويض قدره ٩ ملايين دولار حيث وجهت له تهم احتجازها كرهينة فى لندن وأجبارها على أن تكون واحدة من زوجاته .. وتتهم الممرضة بلانتيف روبنسون اليهودى ألفان مالينك بمساعدة الفاسي على احتجازها حيث قدم لها عرض العمل كممرضة لدى أسرة الفاسي .

وينص الادعاء على أن الزوجان روبنسون تعاقدا عن طريق المحامى مالينك على العمل لدى أسرة الفاسي بمبلغ ١٨٠٠ دولار أسبوعياً لمدة عام . وينص العقد على أعطاء الزوجان روبنسون جناح خاص فى مقر أقامة الفاسي شامل الوجبات والعلاج ، على أن يتم معاملتهما معاملة حسنة وباحترام شديد ، وقد سافرت بلانتيف فى ابريل مع الاسرة السعودية كى تعمل كممرضة ، على أن يلحق بها زوجها كحارس أمن ، لكن الفاسي أخبرها ذات ليلة أنها لم تعد بعد ممرضة وسوف تنضم إلى زوجاته ، وقال أنه سيتخلص من زوجها بالقتل حتى يجنبها متاعب إجراءات الطلاق فى امريكا ، ولما رأى الفاسي انزعاج الممرضة وتكدرها قال لها أن زوجها روبنسون سيلحق بهم شريطة أن يعمل لديهم كأحد العبيد وقال أنه لن يسمح لها بأى اتصال معه .

وتقول الممرضة أنها استطاعت الهرب من منزل الفاسي ذات ليلة حيث لجأت إلى السفارة الأمريكية بعد أن أحتسى الفاسي كمية كبيرة من الخمور ، وفى ٢٨ ابريل ١٩٨١ استطاعت جينس روبنسون الوصول إلى ميامى بيتش وهى منهكة نفسياً وجسدياً وقد حاول الزوجان الحصول على مستحقاتهما طبقاً نص عليه العقد فلم يستطيعان ولم يحصلا عن أى شىء ويقول نص أدعاء القضية أن الأمير تركى قد استأجر جينس ربنسون أولاً لتعمل ممرضة مؤقتة لأولاده فى فندق دبلومات أوتيل بهوليود ثم طلب منها السفر مع أولاده إلى أسبانيا لمدة شهر لقاء مبلغ قدره ٢٠٠ دولار يومياً وهناك شاهدها الفاسي وطلب منها أن تعمل ممرضة لديه فى لندن .

مقتطفات عن جريدة "ميامى هيرالد ميامى"

الأمريكية عن العائلة التركية الفاسية

توجه الشيخ محمد الفاسى إلى ميامى وبدأ - مثل كل أفراد عائلته فى الأسراف ببذخ منقطع النظير ، ومن حوله حاشيته وأسطول من السيارات لتنقلاته .

واشترى أحد المنازل فى ستار ايلاند وطلب تعديلات فى نظام المنزل وطرازه وقدرت عمليات التعديل فى بادىء الأمر بحوالى ٢ مليون دولار ثم وصلت إلى ٢٤ مليون دولار وأثناء أجراء التعديلات على المنزل أقام الفاسى فى فندق دوبلومات أوتيل Diplomt Hotel حيث استأجر دورين من الفندق وكلفته الإقامة مع حاشيته ٢ مليون دولار ، ولم يستطيع محمد الفاسى تسديد المبلغ من أمواله ، فاضطر الأمير تركى بن عبد العزيز زوج أخت محمد الفاسى تسديد المبلغ من حسابه فى بنوك سويسرا .

Dear Sir

In answer to your letter dated the 28th February 1989, I would like to explain to you the whole story and the true one which is backed by a variety of evidence.

I prefered to choose the personal touch first for several reasons which of whom I will explain later if the matter is not solved in a satisfactory way from my point of view.

Regarding the video tapes please find enclosed a dated receipt signed by Mr. Al. Fady Ahmed which he also carries the name of Mr. G.A. Spano who worked as the secretary of the World Sofi Council and a partner of mine in a company under formation which he chose the name V.I.P. to operate under and at the same time the reght hand man for Dr. Shamms El Din El Fassi (so many copies of the said tape are floating around within Fassi's circle).

Regarding the audio tapes which have been used to record previous meetings with Dr. Shamms El Fassi concerning the work of the documentary "King in Exile". It is a common practice within our profession to do so for a variety of reasons, one of them is to protect ourselves from legal problems, I was not the only party who did record but these ather tape recording machines have been used and were visible to every body present plus a number of Dr. Shamms's aids and associates were carrying pocket tape machines for their own reasons.

Now to the true and the real stor
I have been introduced to Dr. Sha
which he is a relative of the fam
previous work within the frame of
work I came to know Mr. Al. Fady
ever you please to call him). I
Fady during some time last year to
Dr. Shamms. He explained to me it
under the name of "King in Exile".

I agreed to take on the job and started forthwith, a very concentrated research operation which cost me alot of money and effort. I came to a stage in my research where I was able to tell Mr. Al Fady that the budget would be around £100,000 to produce such a documentary and I asked him if I can see Dr. Al. Fassi to query a lot of questions which one of them was finance, Mr. Al Fady answered "in that aspect you have no worries because Prince Tourky and his wife will foot the bill as usual". I met Dr. Al Fassi and he give me the go ahead and we have a gentleman agreement that he pays me ten thousand pounds in advance which he did and ten thousand after shooting the interview which the documentary will stem from it. I have not been paid till now any more than the first ten thousand.

He explained to me that after the interview we will start to shoot the rest and I will be paid in a manner which will be explained to me by Mr Al Fady. I have been fooled by the advance payment, the other fact which did fool me was the lucrative talk of Mr. Al Fady about the monies wè will make from this project and others like Al. Fayed Brothers and Sultan of Bronoy and that was the reason he insisted on forming a company between him and I and third party, as a Production Manager to reserve his percentage in the profits. I asked Mr. Al. Fady about the way I will be paid the rest of the said agreement, he told me "hurry up with one copy of the interview tape so they can show it to Prince Tourky and his wife in order to cough up the money and make me feel at ease", he give an example which I know very well, he said do you remember when we borrowed your T.V. Vehicle (which is still within their premises at present) we told you it was for some work but the real reason was to obtain some money from Prince Tourky by means of putting under the impression that we bought the vehicle and thats why we put T.V. AL SHAMS stickers on the sides (please find enclosed photographs to prove my claim), he said to me "when we hit the Prince with a bill we hit hard and he pays like and idiot so you do not need to worry"

I finished the work on the V.H.S tape which they asked me to provide so they can show it to Prince Tourky, I gave that copy to Dr. Al. Fassi which he commented on and was very pleased and it is a bomb to the Saudies, which I did not understand at the time.

صورة رد خطاب صاحب شركة (N.W.N) على محامي الفاسي

THE SIMKINS
PARTNERSHIP
SOLICITORS

45-51 Whitfield Street, London W1P 5RJ
Telephone 01-631 1050
Telex 28329 Loisir G
Fax 01-436 2744 Groups 2 & 3
DX No. 7 London Chancery Lane

Ayham Al-Tak
124-128 Shirland Road
London
W9 2BT

... AND CONFIDENTIAL

Your Reference

Our Reference
CA/GC/158691

Date
3rd February 1989

Dear Sirs

We act fo
instructe
behalf o
of a fi
expense
likely

In c
Ser
2n
£
r

THE SIMKINS
PARTNERSHIP
SOLICITORS

(1) Ayham Al-Tak
124-128 Shirland Road
London
W9 2BT

(2) Network News London Limited
124-128 Shirland Road
London
W9 2BT

Your Reference

Our Reference
CA/GC/158691

BY HAND

Date
8th February 1989

Dear Sirs

We act for His Excellency The Imam Dr Shams Al-Din Al-Fassi who has instructed us in connection with certain video and audio tapes which came into existence in September 1988 for the purposes of a film financed by His Excellency in which you and your company, Network News London Limited, were involved as producers. The tapes in question are an audio tape of an interview given on 8th September 1988 and a video tape of an interview given on 27th September 1988. In both cases the interviewer was Hovhanness I Pilikian.

Copies of or extracts from these interviews have been distributed in audio form with a book entitled THE ARABIAN MAFIA IN LONDON; copies of both interviews have been provided to third parties and, so we are instructed, you have provided third parties with opportunities to view the tapes.

We have advised His Excellency that your actions amount not only to an infringement of Copyright but also an actionable breach of confidence since the interviews were recorded and the tapes of the recordings came into your possession for the purposes of the film alone and for no other purpose.

His Excellency now requires you to let us have no later than close of business on Friday 10th February the following:-

(1) a written a undertaking not to reproduce further the interviews or any part of them in any medium;

(2) details of the number of copies (i) produced and (ii) distributed;

(3) surrender of all copies still in your possession, within your power or under your control together with all master material.

If we receive no or no satisfactory response within the time specified we have instructions to begin proceedings against you immediately and without further reference and to seek an injunction to restrain further distribution of the material.

Yours faithfully

THE SIMKINS PARTNERSHIP

صورة خطاب محامي الفاسي لصاحب شركة (N.W.N)

Later I asked Mr. Al Fady about what Dr. Al Fassi means with that remark which disturbed me; he laughed and explained to me that they will pressurize the Saudi Royal Family to stop the sale of the documentary in lieu of millions of pounds and he stressed saying that this is not the first incident which he has done so, they used certain literature to achieve their aims. I was disturbed by this explanation a couple of days later I asked for the other ten thousand which they promised to pay after the interview and also my vehicle which I had the answer that the vehicle is in safe hands and about the money there is a slight hiccup because they want to show the prince some evidance that they paid some monies in order to get some more, my answer to Mr. Al Fady, "Ok I will give you an invoice from my company with the twenty thousand pounds" he replied NO I want to keep you name out of sight so I can use it when the time comes in distributing the tapes and I did not want the Prince to suspect any foul play, so I told him what do you want me to do, he said to me to alter the other company's invoice. When I refused he laughed at me and said do not be a coward this is not for official use it is just to pump the money out of the Prince, do you want the rest of your money and your vehicle. I answered of course, he said OK but don't upset the Dr.

Under all these pressures I agreed to do what they asked me for, then the story goes longer and more bitter, first the asked for the master tapes and Mr. ... to that effect and when I insisted in bei... monies they sent somebody to nego... Prince and his wife, he was previ... of an Egyptian Embassador in Lond... Abou Sieda the story goes on as a... astonished that they have the ner... me with all what they did througr...

Any way I tried the friendly way ... type of man to tolorate that kin... willing to challange their story ... wrote is the whole truth about t...

I have done some research which ... used the same tactics with other ... nasty back ground as far as fina... (Please find enclosed all approp...

I wait to hear from you either ... go to court.

If you need any more imformatio... please do not hesitate to conta...

Thanking You

Yours ...

Certificate of Posting for Recorded Delivery

How to post

1 Enter below in ink the name and full address as written on the letter or packet

2 Affix the numbered adhesive label in the top left-hand corner of the letter (or close to the address on a packet).

3 Affix postage stamps to the letter for the correct ... and Recorded Delivery ...

... Please keep it safely and produce it ...

Name The Simkins Partnership
Address Solicitors
45-51 Whitfield St
Postcode London W1P 5RJ

Recorded Delivery should not be used for sending money or valuable items.

For Post Office use — Recorded Delivery no. X 504354

Accepting Officer's initials — Date Stamp

RMSD ...
Ref. LA1
9.30 ...

KENSINGTON PORTOBELLO RD ... NOTTING HILL

P2297

صورة ايصال ارسال خطاب صاحب شركة (N.W.N.) لمحامي الفاسي

.vork News London Ltd.
.hone: 01 637 2501- 2

126/128 Shirland Road, London W9 2BT
Telex 22805 NNL LON G

I declare that I have received all the Master tapes (Umatic Hyband) for the interviews made with Dr. Shams Al den AL Fasi

Witnesses

AL Fadi Ahmed.
5-12-1988
Ahmed

W. Mohamed.
5.12.1988
W Hamad

H. Fattah
5.12.1988

صورة استلام الشرائط التسجيلية لفيلم «ملك في المنفى»

THE SAUDIS OF SOUTH FLORIDA: A Family Portrait

THE SAGA OF A WEALTHY ARAB CLAN: THE TRIALS, TEMPTATIONS OF MONEY

It is one long Arabesque, a tale of cash and contempt, of oil and spittle. A quarrelsome, colorful clan of Saudi Arabians has spent more than tow years and tens of millions of dollars, dazzling and disgusting South Florida by turns. Rarely has there been so much largesse with so little noblesse. Rarely has money been this funny.

The past summer in particular has seen a perfect stuing of monkeyshines - financial, legal and matrimonial. There have been bounced checks and broken promises, big donations and bigger lawsuits, a noisy police raid, a scandalous arrest, a lurid divorce case and a slew of really awful newspaper puns like "sheik 'n' bake," and "sheik, rattle and roll."

Aloof and jealous of their privacy when they first arrived, the Saudis are seldom out of the news nowadays. The headlines blur. The Arabs seem to toss lawyers away like Kleenexes, and Credit Suisse checks like Monopoly money. One is building a Moorish castle on Star Island that is a mix of mosque and seraglio. Another shows up at soccer games in a helicopter. A third gets picked up for speeding along Biscayne boulevard at 130 miles per hour.

They are bankrupt, they are billionaires, they are deadbeats and sugar daddies. They are buying Woolco. They are not buying Woolco, they want to help opa- locka. They want to grind

Hollywood into the dust. They are a lure, a laughingstock and, for thousands of desperate people down on their luck, a last hope.

Hitherto the Arabians may have been eccentrics, but at least they were our eccentrics. Now we will have to share them with the whole United States. Tonight, CBS will ran a segment on the Saudis in its nationwide TV news magazine, "60 Minutes."

We may lose them altogether. Prince Turki bin Abdul Aziz, the head of the clan, went back to Saudi Arabia several months ago and shows no signs of returning here. His brother- in- law has been threatening to move the remaining entourage to St. Louis, Mo., or Norfolk, Va.-- lock, stock and checkbook.

Shimmering like a mirage across the drouthy waste of the current recession, it is their money that makes the Saudis so interesting. Eight of them have encamped in South Florida, all related to each other by blood or by marriage. But it is one, and not the wealthiest, that everyone knows best.

Liquid assets

He is Mohammed * Al- Fassi, *a gangly little wisp of a man with a high forehead, a hot temper and an ample supply of saliva. His former attorney, Ellis Rubin, says * Al- Fassi * spat at him during a quarrel over legal fees. Several withnesses agree he spat at a $ 5- million check from his brother- in- law, Turki.

In the last instance, * Al- Fassi 's *expectorations may have lowered his expectations, for it is apparently Turki who controls the family purse strings. It was soon after this alleged spitting scene, which occurred last June 14 in Miami Beach, that * Al- Fassi * found himself in an acute cash flow crisis.

What happened next is well- known: * Al- Fassi * was kicked out of his suite at Hollywood's Diplomat Hotel on July 6 for not paying his $ 1.4 million room tab; he was arrested on a charge of intent to defraud; he was released only after posting a $ 1.000 bond; he is now suing the City of Hollywood for $ 1 trillion.

A lot of other checks bounced during the same period. His attorneys say he has settled with some of his creditors and is challenging the fairness of others. But * Al- Fassi * has yet to come out from under the rain of bills and liens that showered on him last summer. He no longer receives his money directly; it is sent to his Hollywood attorneys.

Noble gestures

His public disgrace still rankles him, and may have intensified the charity campaign * Al- Fassi * had already begun. He seems to worry about his public image.

"I help children. I help people. I hilp charities, am good to everybody," * Al- Fassi * caid soon after his Hollywood arrest. "I would like to know exactly what bad I did to this community. You think people would love me, talk in my favor."

He is adamant about his honor, his position: "I am * Al- Fassi * Al- Fassi. * Al- Fassi." * he shouted in response to an interview question about his royal ties. "A member of the royal family. A member of the royal family. A member of the royal vamily."

In fact, he is the son of a Meccan merchant of Moroccan ancestry, Shamsuddin Abdul lah * Al- Fassi * called "Dr. Sheik" because he holds an honorary degree in the "philosophy of engineering" from a South Korean university. The * Al- Fassi s*are linked to Saudi royalty only by marriage: Hend * Al- Fassi, * Mohammed's sister, married Turki in 1975.

"The * Al- Fassi * clan are not considered native Saudis," says Peter Iseman, author of a soon-to- be- published book, The Arabians. "Whatever minor influence they have acquired in recent years derived solely from their link by marriage to Prince Turki. With each * Al- Fassi * escapade, scrape with the law, and with all the unfavorable publicity they have generated, they are not especially popular there."

One of eight children, * Al- Fassi * first came to the United States in 1973 for a summer language seminar at a Boston prep school. He returned for a semester at Temple University. He learned to drive, fly a helicopter, play basketball and soccer.

Mohammed and Dena

In June 1975, at an English course in London, he met Diane Bilanelli, the woman who is now suing him for $ 3 billion and custody of their four children (two natural, two adopted). Born in Milan and raised near Brussels, she was the daughter of a comfortatle bourgeois family that owned small businesses-- wine, clothing, silk-- in Italy and Belgium. She was 16.

They got better acquainted during weekends with his brothers and sisters in Brighton, on England's south coast. In September, she took * Al- Fassi * to Italy. Her parents said she could go with him to los Angeles.

The two lived modestly there, sharing a $ 200- a- month downtown apartment with another student. * Al- Fassi * bought a Buick Electra and made monthly payments.

Ironically, this period of relative poverty was the happiest time in both their lives, * Al- Fassi * and Diane-- now called Dena-- both say.

"I was cooking for him," Dena said.

"I can tell you the most wonderful time (I ever had), I spent in this apartment," * Al- Fassi * de-

clared. "I came to this country, I know nobody. (In California) I began being myself."

They were married in an Islamic ceremony in Los Angeles late in 1975.

Then, almost overnight, they were unimaginably rich.

Hend picked

* Al- Fassi's*ister, Hend, had married Turki-- one of 40- plus sons of the nation's founder, half- brother to the king, deputy minister of defense, and a useful go- between for foreign firms looking to tap into Arabian markets flush with petrodollars. Hend was a secretary in the Arabian office of the California- based whittaker Corp. She was a beautiful, raven- haired woman in her early 20s, described by associates as intelligent and strong- willed.

"Princess Hend is the godfather of everybosy," one of Mohammed's aides said. "Everybody must listen to her."

The marriage elevated the * Al- Fassis*only to the lower rungs of the Saudi royal family-- but that was high enough. Mohammed's father, who had spent five years in Arabian jails for alleged political crimes, suddenly got fat government contracts for his * Al- Fassi * Trading Corp. He opened a Los Angeles office in 1976.

In 1978, Mohammed and Dena bought a 38- room white mansion overlooking Sunset Drive for $ 2.4 million, then the highest price for a single home in Beverly Hills history. The deposit was $100,000. The deal was closed within a week with $ 2.3 million-- in cash.

Mohammed was 23. He was rich. He could afford to surround himself with anything he wanted. He wanted jukeboxes, and bought a roomful; he wanted antique ships, and bought a museum full; he wanted dogs, and kept a kennel of 59 and a $ 300- a- week employe to walk them.

And, he wanted nudity. * Al- Fassi * futnished his new home to suit his own unusual taste. Inside, mermaids and naked houris writhed on the walls in murals and oil paintings. There was a scarlet billiard room with a red satin ceiling, a master bathroom with an $18,000 clamshell- shaped tub. A red neon sign flashed "Hollywood Hot" in the private discotheque, used as a setting in Steve Martin's filmm The Jerk.

'Dirty Disney land'

Outside, * Al- Fassi * went further still. He commissioned an Egyptian artist to highlight certain outdoor statuary in a highly original way.

"The idea came to me at 4 o'clock in the afternoon," * Al- * Fassi * recalled. "The statues looked all white. I instruct (the artist) to do other things in black to make them different. It caused all this trouble."

The artist daubed the statues' membra virilia red and their groins black. Apoplectic neighbors called the house "Dirty Disney land." It made national news.

By June 1978, matters reached a boil. * Al- Fassi * was packed off to Arabia, leaving behind a pile of lawsuits from contractors, businessmen and former associates over unpaid bills, just as he now faces in South Florida.

And the mansion ? It went up in flames on New Year's Day 1980. * Al- Fassi's* ex-chauffeur was later convicted of torching the place to conceal the theft of art works.

The neighbors managed to hide their grief. "Burn, baby, burn." some shouted as the flames climbed and the $ 3- million house was gutted.* * *

The Bedouin Arabs have a word for the wandering the thirsty, day- scorched journeys that oc-

cupied their whole lives, age- long, before the discovery of oil. It is the rahla, the endless lurch over wastelands from sunup to sundown, the voyage that goes nowhere, but can never stop.

The * Al- Fassis'* rahla began when Mohammed and Dena left Beverly Hills. It took place aboard jetliners, and it leapt from continent to continent, but in some ways it was as bleak as a desert journey.

Turki, a revered nobleman who held a position of high influence at the Saudi court, had fallen from favor, mainly because of his marriage to Hend and her brother- in- law's escapades in California. In 1978, Turki resigned from the government and went into self- imposed exile abroad, taking his wealth and his wife with him. Mohammed and Dena accompanied them. They wandered across Europe and the Unites States, with lengthy stops in Geneva-- where they stayed a year in the Hotel Intercontinevtal-- London and Spain, and Hawaii, San Francisco, Alaska and Las Vegas.

"We went from hotel to hotel. Where the prince wanted to go, we would go," Dena said in a interview. "Sometimes we didnt't know where we were going. We would just wait for the plane to land to see where we were."

The clan slept by day and spent the nights cloistered in lamplit hotel suites. Dena claims she was a virtual shut- in, rarely venturing out, rarely seeing her husband, rarely doing anything at all.

"They don't like anything. They don't nave a taste for anything," she says of her in- laws.

On to Florida

The wandering ended at the Diplomat Hotel in Hollywood, Fla. It was an accident. The Saudis meant to visit Walt Disney World in Orlando.

"Very quiet," * Al- Fassi * said of Hollyood. "No trouble like Los Angeles."

He was wrong. There was plenty of trouble in South Florida.

Things went well enough at the start. The Saudis gradually plunked down more than $ 17 million for houses and condos from Pompano Beach to Kendall. The clan also indulged a fancy for expensive cars. Among their autos are a $ 95,000 Stutz Blackhawk with gold- plated radio speakers, doorlocks and air- conditioning vents; a 1981 Golden Spirit manufactured by the Zimmer Motor Corp. in Popano Beach; a 1982 custom El Dorado two- seat convertible roadster; a $ 100,000 Ferrari Mondial 9, a Lamborghini Countach and at least four limousines.

But by slow degrees, things started to sour. * Al- Fassi * made as bodyguards. Bizarre stories were told about the * Al- Fassi * enclave at the Diplomat Hotel. A psychiatrist who examined the children said they were "unmanageable" to varying degrees and that the eldest, who was five, had "a very foul mouth ... a very sizable profane vocabulary."

* Al- fassi * himself was said to be holding his servants prisoners, confiscating their passports so they couldn't leave his employ. Several employes, including a nurse from Broward, are suing * Al- Fassi, * alleging mistreatment. Last february, acting on a tip that servants were being held as slaves in Turki's Cricket club condo, police got a search warrant and forced their way in. No slaves were discovered, but there was a nasty scene with Hend.

More saliva: Metro police say the princess screamed, bit, spat at and pulled the hair of officer connie Kubik. But the aftermath of the Cricket Club raid showed the considerable clout the Saudis wield. Former U.S. ambassador to Saudi Arabia John west rushed down as an informal State Department emissary to smooth the prince's feathers and mediate between the Arabs and the police.

It was later discovered that west, a former governor of South Carolina, was a member of the board of directors of the whittaker Corp., the California- based firm that had done extensive business with the * Al- Fassi * family. Turki received diplomatic immunity from the U.S. State Department, so he couldn't be charged wifth obstructing the police. He has since returned to Saudi Arabia. Apparently he is back in favor with the royal family.

the prince departs

* Al- Fassi * and Turki parted last June. * Al- Fassi * insists it was an amicable leavetaking, but eyewitnesses say otherwise. Accounts vary as to details, but the main outlines are clear.

Turki reportedly offered * Al- Fassi * 5 million to tide him over while the prince went to Arabia to observe Ramadan, the Moslem season of repentance. * Al- Fassi * spurned the check, onlookers say. Some say he tore it up and demanded $ 10 million. there is general agreement that * Al- Fassi * spat on the floor. The two men have not seen each other since that day.

Since his brother- in- law's departure, * Al- Fassi * has been caught in an ignominious round of bad checks and worse !!!! publicity. There was the disgrace of being kicked out of the Diplomat Hotel and arrested. The police let him leave the station by a back door, to avoid photographers, buft the shame lingers.

Dena, who filed for divorce in January, is fighting him hard for custody of the children. She says * Al- Fassi * is $ 675,000 behind on his alimony and child support payments.

Work on his Star Island mansion has come to a halt; the place is a half- finished hulk these days, a jumble of bare earth and raw timbers, with black satin ceilings, onyx- lined bathrooms and a flooded concrete bombshelter. Contractors who were paid with rubber checks have slapped liens

totaling $ 2.6 million on the place. Other projects-- to make a movie with Omar Sharif, to open a chain of fast food restaurants with Muhammad Ali, to buy a Jacksonville soccer team-- have been mothballed or scrapped altogether. It has been a very bad year.

Spending and giving

* Al- fassi's*pending seems *to flip- flop* between the openhanded and the tightfisted. No one can predict when he will suddenly balk, refuse to pay a bill or pay it begrudgingly and follow up with a lawsuit.

He made good the $ 1.4 million he owed the Diplomat Hotel in Holywood, but it took a court order to make him pay a $ 40,300 tab at the Everglades Hotel in Miami. He retained attorney Ellis Rubin for more than a month-- then offered to pay him off with $ 7,000 and a new wardrobe. Rubin quit. He claims * Al- Fassi * owes him $ 600,000 and if he has to sue to get it, he will.

Nothing better illustrates * Al- Fassi's*herky- jerky finances than the wild flurry of charitable donations he embarked on last spring. He has showered about $ 240,000 on South Florida alone, and unknown hundreds of thousands on the United States at large. His largesse has brought him growing fame, some scorn and a lot of mail.

"This real old house we live in now is infested with roaches, fleas and ticks," pleaded a Birmingham woman in a typical letter to * Al- Fassi.* "They are killing us.... We are as desperate as any humans can get and still go on living.... I've got to have more surgery.... We are almost on starvtion. Plaease help us. I'm begging you to help us."

The hungry letters come by the sacktul. People who are sick, people who are poor, people who have terrific investment schemes, people who don't want a handout, mind you, just a loan to be repaid in full with interest-- they write to * Al- Fassi * from all across the United States. So far as is

known. * Al- Fassi * has never given money to a private individual, but this doesn't keep anyone from asking.

No one knows exactly how much * Al- Fassi * has given away. He says millions. The donations that have been publicized add up to nearly $ 500,000. No one knows for sure why he is doing it. Some say for publicity. Some say he's trying to outshine his brother- in- law; Turki has quietly donated about $ 480,000 to various carities, including WPBT- Channel 2, the Greater Miami Opra, the Players State Theater, Variety Children's Hospital and the University of Miami medical school. * Al- Fassi * himself just says, "I want to help people."

'In a royal way'

But he is an oddly petulant philantbropist. He has been known to promise a fortune and deliver a pittance if people don't strike him as grateful enough. He seems to measure gratitude by the number of police cars that show up to meet him.

Lst September, he witheld a $ 200,000 donation from New York City because Mayor Edward Koch didn't show up at the airport with a red carpet. That same month when Phoenix city officials failed to greet him at the airport, * Al- Fassi * locked himself in his quarters with the $ 160,000 he had promised to donate to four Arizona towns. In Norfolk, Va., he refused to leave his plane until a police escort was provided. Then he gave $ 30,000.

He promised half a million dollars to the Papanicolaou Cancer Research Institute in Miami last May. He showed up in a 30- car motorcade-- and gave $ 20,000. He said he changed his mind about the other $ 480,000 because the institute didn't provide him with a police escort. The $ 20,000 check bounced, but was later made good.

"It is not a matter of sirens. I have security. It is a matter of protocol," * Al- Fassi * says. "If a

member of the family of the President of Unites States comes to Saudi Arabia, we will treat him in an honorable way. I should be treated in a royal way."

He now lives in his father's waterfront home on Miami Beach with Eptisam, his third wife. His second wife, actress Victoria Sosa, sued him for divorce and said he had beaten her repeatedly. Lately, he talks more and more about leaving town. He thinks the rest of the clan will follow him.

"When I was in Los Angeles, they were ready to come to Los Angeles, "he said. "When I decided to stay here, they bought homes. If I find myself in St. Louis, Prince Turki will follow me. Then (the others) will have no choice but to come. It will be our city then."

Maybe there is a certain wry justice to * Al- Fassi's*high- handedness. After all, plenty of Americans have swaggered abroad, splashing money around and treating the locals like shoeshine boys. In the end, what is most remarkable about the money-- Arabian or American-- is not what it can buy, but what it cannot: peace, privacy, gratitude, respect.

Dena says she has no doubt what changed * Al- Fassi * from the charming and animated teenager with whom she played on Sussex beaches and rode horses along the Cote d'Azur. It was the money.

"In French we say, 'L'argent pourrit les gens,'" she says: Money makes people rot.

ADDED TERMS: * Al- Fassi * Aziz biography background

THE SAUDIS OF SOUTH FLORIDA
LAND HOLDINGS PEPPER FLORIDA

In less than two years, members of the family of Saudi Prince Turki bin Abdul Aziz have paid at least $ 17.2 million for 14 homes and condominiums in South Florida, according to courthouse records.

Family members also own multimillion- dollar homes in Washington, D.C., Los Angeles and Lajolla, Calif.

"All of the property follows a similar pattern," said attorney Marvin Mitchelson, who represents Dena * Al- Fassi,* Mohammed * Al- Fassi's*former wife. "A dummy corporation is used to hold title and they buy the property in the name of a trustee."

South Florida holdings include:

* Popano Beach: 2 Compass La. A $ 750,000 home purchased Feb. 23, 1981 in the name of Spelican N.V. a Netherlands Antilles corporation.
* Fort Lauderdale: 11 Harborage Island. A $ 1.4- million homepurchased Aug. 27, 1981 by Allal * Al- Fassi,* who also owned in 1981 a $ 1.25- million home in Washington, D.C.
* Hollywood: 900 and 903 N. North Lake Dr. Two homes, purchased on March 25, 1981 for $ 2.6 million in the name of attorney Allan Rubin. The property was transferred to Spelican N.V. last January.
* Golden Beach: 616 N. Island Dr. A $ 460,000 home now in the name of Faiza Ali Helmi, the mother of Mustafa * Al- Fassi.*
* Indian Creek Village: 2 and 4 Indian Creek Dr. Two houses, purchased for $ 3.9 million by

Prince Turki in the name of Globe Investments Ltd., a Cayman Islands corporation.

* Golden Beach: 296 and 298 S. Parkway. Two houses pruchased for $ 1.3 million by Tarek * Al- Fassi * in 1981.

* Miami Beach: 5930 N. Bay Rd. the $ 3.2- million home of Shamsuddin * Al- Fassi,* purchased in the name of Roscon Corp. N.V. in April 1981.

* Miami Beach: 37 and 38 Star Island. The planned home of Mohammed * Al- Fassi.* The property was purchased for $ 1.5 million and was later transferred from attorney Rubin to Spelican N.V. * Al- Fassi * has contracted to buy the house at 36 Star Island too, but hasn't closed on it yet.

* Kendall: 8201 SW 89th St. a home bought by Tarek * Al- Fassi * for $ 159,000 in December 1980.

* The Cricket Club: 1800 NE 114th St. Two condominium units, 2203 and 2303, purchased by Prince Turki in the name of Forest Land Ltd., a Bahamian corporation, for $ 450,000 in March 1981.

--* AL * MESSERSCHMIDT

ADDED TERMS: Aziz list asset * Al- Fassi*

Sheik Mohammed * Al- Fassi * will be offered a submachine gun in gratitude for a $ 35,000 gift to a depressed mill town in southwestern Pennsylvania.

Officials of Midland plan to invite * Al- Fassi * to the town and offer him a rare 1921 Thompson submachine gun from the police department's arsenal. The weapon is fully operable.

"We thought it would be a nice gesture," Ed Cilli, borough secretary of Midland, said Saturday.

* Al- Fassi * said last week that he planned to send money to Midland officials after they asked him to help the town pay its debts. The check arrived at Cilli's home Saturday.

"It's like hitting the Pennsylvania a lottery and Christmas happening on the same day," he said. "The money will save the borough from poverty."

LAVISH PALACE STANDS UNFINISHED

It was to be a palace, an electronic Alhambra spanning three acres, set in the midst of the blue Intracoastal Waterway just north of the Mac Arthur Causeway.

But Mohammed * Al- Fassi's*pleasure pavilion on Star Island now seems to have gone from dream to ruin without ever being built. Construction halted last summer when checks to the contractors began bouncing. It has never resumed.

There were to be doors that would open when Mohammed clapped his hands, clocks that would speak the time when asked and jacuzzis with light shows controlled from tub- side.

There were to be living quarters for 14 servants, office space and a private mosque. There were to be two bowling alleys, a 145- foot waterslide, a monorail, a shooting gallery, a racquetaball court, an ince- skating rink. In closets bigger than two- car garages, motorized racks would parade clothes and shoes past their owner.

Money was no object; even the insides of the air.

There were to be living quarters for 14 servants, office space and a private mosque. There were to be two bowling alleys, a 145- foot waterslide, a monorail, a shooting gallery, a racquetball court, an ice- skating rink. In closets bigger than two- car garages, motorized racks would parade

clothes and shoes pst their owner.

Money was no object; even the insides of the air.

AL- FASSI AND 01 OCT / 24

Conditioning ducts were to be wood paneled. Those close to the project estimate $ 10 million to $ 15 million already has been spent, over the $ 1.5 million pruchase price.

Grandest of all are the living quarters destined for Mohammed and his third wife, Eptisam. Its facade encrusted with 15- by- 15 inch Italian marble tiles, the complex included a nursery with bul- let- proof windows, a beauty salon and a theater in the round.

The all- but- copleted master bedroom is done in purple hearts with M's and E's and an arrow cutting through the center of each. The walls are upholstered in silk. As in other rooms, the ceiling is black, with tiny disco lights that will sparkle in the night.

The bathrooms cost $ 330,000, not including delivery or installation. Hers is purple onyx, his is turquoise. Each has gold plumbing fixtures and a bidet.

Scattered about the house are paintings of female nudes, floating angels and drifting birds. The sauna floor has a mosaic tile of a nude riding a porpoise. Explicit tableaux were on order when construction halted, including 3- by- 6- foot back- lighted glass etdhings of couples making love.

Liens filed against Mohammed * Al- Fassi * and Spelican N.V. for construction at Star Island:

* Marmoles finos de Guatemala of Pompano Beach; $ 93,298.
* Quality Roof Truss Co., Opa- Locka; $ 3,466.
* Capital Marble Co., Miami- fireplace, bowling area, weather vane; $ 317,190.
* Ulmer Construction Co., Margate-- stucco, plastering; $ 9,950.
* Edco Enterprises, Deerfield Beach-- custom walls, ceilings; $ 1,179,189.

* Jack J. Weiss, PA, Miami-- permits and fees; $ 11,335.
* Dade Concrete Pumping, Medley; $ 2,741.
* The Clay Place, Naples; $ 5,000.
* Boca Custom Homes, Boca Raton; $ 275,040.
* Southern Steel Industries Inc., Hallandale-- reinforcing steel; $ 1,034.
* Mcgee Repair Center Inc., Boca Raton-- construction and fence painting; $ 98,270.
* Ralph Akins, Miami Beach, architect; $ 42,256.
* Dimensionet-- bathrooms; $ 37,216.
* Roman Caulking and Waterproofing, Fort Lauderdale; $ 25,530.
* Salisbury Construction Corp., Pompano Beach-- vault building, pool deck, lounge; $ 87,073.
* Solo Air Conditioning, Miami-- air conditioning; $ 16,800.
* Arch Creek Lumber, Miami-- lumber; $ 13,801.
* Sea Board Steel-- pilings; $ 5,171.
* Doby Sales Corp-- brick; $ 6,459.
* Consolidated Electrical Supply Inc., Miami-- electrical work; $ 38,003.
* National roofing Co.-- roof work; $ 11,615.
* Rich Woodturning, Miami-- spiral staircase; $ 43,250.
* Victor Fraker, Miami-- plastering; $ 25,566.
* Woody Leonard Inc., Boca Raton-- contractor; $ 11,035.
* Alva Metal Manufacturers, Miami-- steam room and talking clock; $ 52,891.
* William Sutton, Coral Gables-- design consultant; $ 37,857.

* Victor Johnson, Miami-- general contractor, door work; $ 24,307.
* Designers Tile International, Miami-- tile work; $ 95,152.

Two liens have been paid, according to Dade Circuit Court records:

* Team Two Design, Popano Beach, $ 11,539.
* Architectural Drafting and Engineering, Popano Beach; $ 18,597.

ARAB CLAN'S WALLETS SEEM BOTTOMLESS

No one knows how much the Soth Florida Saudis have to spend. They profess not to know themselves.

"I cannot tell you how much we are spending." Mohammed * Al- ** Fassi * said. "I cannot tell you how much I spend a day. Everybody (in the family) has enough money to take care of himself and to be rich enough to do whatever they want."

For instance:

* * Al- Fassi * walked into the Miami- Fort Lauderdale Home Show in May at the Miami Beach Convention Center. He walked out with $ 100,000 worth of hot tubs and other fixtures.

* Hend * Al- Fassi * wanted her hair done, so she called in stylist Marilyn Rice for a series of 2 a.m. appointments last spring. One night, the princess handed Rice a gift- wrapped box. "I opened it up," Rice said. "It was a gold necklace with a sapphire surrounded by diamonds. I was very flipped out by it." The necklace was appraised at $ 30,000.

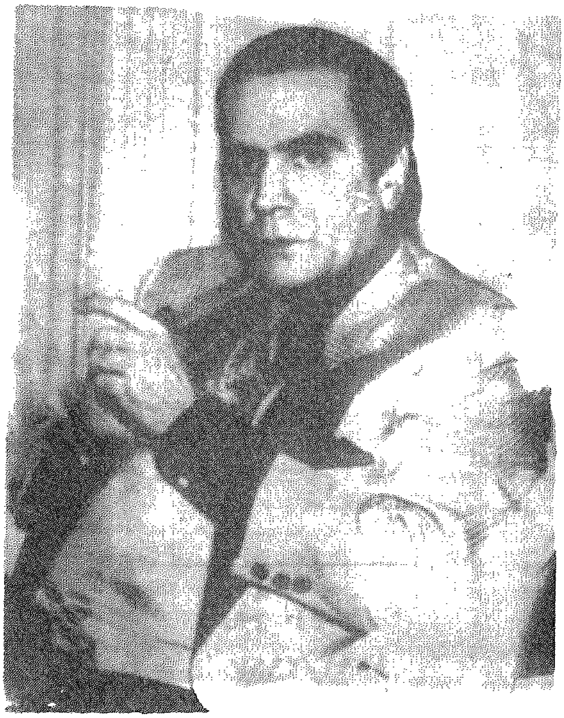
** Al- Fassi * purchased a leather- inlaid desk from Casa Bella Imports with a built- in televi- sion, telephone, calculator and intercom. He also ordered a curved leather couch that normally sells for $ 30,000. Mohammed's cost more, because he ordered his family crest embossed in each

cushion.

** Al- Fassi * called Air Florida's charter office at 9:30 a.m. on July 17 to ask for a Boeing 737 by 2 p.m. for a four- day trip to st. Louis, Rapid City, phoenix, Detroit, Chicago and Norfolk. He arrived at Miami airport at 6 p.m. with an entourage of 35,including Miami City Commissioner Joe Carollo. The junket cost $ 90,000.

* Tarek * Al- Fassi * last year bought two homes in Golden Beach for $ 1.3 million. Officials balked at his new six-foot, wrought- iron, gold- tipped fence, but relented when Tarek donated $ 3,000 to the city's beautification committee. In the bedroom of Tarek's six- monty- old son, Faisal, is a lighted, 6- by- 16- foot Lucite scene from the Disney movies Bambi and Peter Pan. Ludite for the project cost more than $ 20,000.

ADDED TERMS: * Al- Fassi * Aziz asset anecdote





رقم الإيداع
١٩٩٢/٣٩٩٧

الترقيم الدولى
I.S.B.N
977-00-3278-6